

التداخل اللغوي ومظاهره في

الشعر الجاهلي من سنة (510 - 610 م)

- بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه دولة في (علم اللغة) -

إشراف:

أ. الدكتور / فرحات عياش

إعداد:

عثمان طيبة

أعضاء لجنة المناقشة

أ. د. يمينة بن مالك جامعة منتوري قسنطينة رئيسا.

أ. د. فرحات عياش جامعة باتنة. مشرفا ومقررا.

أ. د. عبد الله بوخلخال (عميد) جامعة الأمير عبد القادر عضوا مناقشا.

أ. د. صالح خديش جامعة منتوري قسنطينة عضوا مناقشا.

أ. د. الشريف ميهوبي جامعة باتنة عضوا مناقشا.

أ. د. ليبارير بلقاسم جامعة باتنة عضوا مناقشا.

بسم الله الرحمن الرحيم .

- وبه أستعين-

- شكر وتقدير؛ -

وبعد، ...

لا يسعني - في البدء- إلا أن أشيد بجهود أستاذي الكريم الدكتور/ فرحات عياش. الفاضل. الذي كان وراء هذا البحث، حتى أصبح على هذه الصورة «شكلاً ومضموناً». - فلقد كان لي، عونا كبيرا، على تذليل صعوباته، كما كان صبارا عليّ، وكريماً جاداً، حريصاً و ملحاحاً. على إنجاز البحث.

- حيث، لم يبخل عليّ بشيء من وقته ومكتبته وفكره، وعلمه، وجهده، إلا وأكرمني بما ملك. وكان يلاحقني؛ بملاحظاته القيمة وتوجيهاته الثمينة؛ متى التقينا وأينما كنا. وبالبحاح. فكانت- والحقيقة- تقال: منارة، أضاءت لي، جوانب كثيرة من معالم الطريق. وشدت أزرِي، وجددت عزمي على المضي في هذا البحث.

- فإليه؛ مرة أخرى؛ أقدم جزيل شكري، وعظيم امتناني وفائق احترامي - وجزاه الله - عني - كل خير. - كما يسعدني؛ - ثانياً- أن أتقدم بأسمى وأجزل عبارات، الشكر والتقدير والاحترام، إلى أساتذتي الفضلاء، أعضاء لجنة المناقشة (رئيساً - أعضاء).

على ما تفضلوا به من كرم القلب والنفس والعلم، لقبول البحث. أولاً. وعلى ما بذلوه من جهد جهيد؛ في قراءته وتفحص غزله ونسجه، تصويبا وتقويما وترشيدا. ثانياً. والله يوفيههم - عني- خير الكيل والميزان يوم الصراط. - ولا يفوتني، كذلك، أن أتقدم بوافر الشكر وجزيله؛ لكل من مد يد العون والمساعدة والنصح من قريب أو بعيد. لإخراج هذا البحث إلى الحياة.

وأخص بالذكر أصدقائي؛ وزملائي الكرام:-
- الأستاذ الدكتور: الربيعي بن سلامة. عميد كلية الآداب. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.
- الأستاذ الدكتور: عمار ويس. رئيس قسم الترجمة. كلية الآداب. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر.
- الأستاذ الدكتور: محمد العيد تاورتة. رئيس المجلس العلمي. كلية الآداب. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر.

- الأستاذ الدكتور: العلمي مكي. كلية الآداب قسم اللغة العربية. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر. الذين كانوا أشد حرصاً مني؛ على استكمال هذا البحث وإخراجه إلى الوجود.
كما لا يفوتني، أيضاً. أن أتقدم بجزيل شكري إلى زملائي الكرام؛

- د/ عبد الله حمادي - كلية الآداب- قسم اللغة العربية. جامعة منتوري. قسنطينة - الجزائر.
- د/ خمري حسين. // // // // // // // // // //
- د/ خديش صالح. // // // // // // // // // //
- د/ قريبع رشيد. // // // // // // // // // //

- د/ مختار قطش. المركز الجامعي العربي التبسي. تبسة - الجزائر. الذين؛ تكرموا علي بقراءة «بعض المسودات» قبل طبعها (في إطار التعاون والاستشارة العلمية).
- كما لا أنسى؛ كل أسرة «قسم اللغة العربية» الكريمة. كلية الآداب. جامعة منتوري قسنطينة، رئيساً، نواباً، زملاء، وطلاباً، وعمالاً.

جزاهم الله - عني- كل خير.

والله ولي التوفيق.

عثمان طيبة.

2006/04/05

القسم الأول

- مقدمة -

هذا البحث؛ يتناول أقساما، فصولا، حول «التداخل اللغوي ومظاهره». في الشعر الجاهلي، وعلى مدى قرن من الزمن. من (سنة 510 م - 610 م) تحاول أن تحيي، وتصور وتقرب، بعض جوانبه، ومعالمه ومظاهره، وحقائقه «اللغوية والتاريخية والحضارية» المغمورة.

لما لها؛ من دلالات تتتير على نمو وتفاعل وتطور. الحركة «اللغوية والفكرية» العربية عموما؛ منذ أقدم العصور من جهة؛ ولما لها أيضا؛ من آثار بعيدة ومفيدة، على نمو وتطور وإثراء المعجم اللغوي العربي - خصوصا - من جهة ثانية .

- فلقد كانت هذه «اللغة». وما تزال، المرآة العاكسة، لصورة أو صور الإنسان العربي والمسلم، على مختلف المستويات؛ اللغوية والعلمية والفكرية والروحية والتاريخية والحضارية، وعلى مر العصور والأزمنة الذهبية والإنحطاطية.

- فالبحت؛ محاولة متواضعة؛ لإيضاح «إشكالية» الموضوع الموسوم؛ وما يتعلق به، من أسباب، وعوامل، ومظاهر، وطرائق ونواميس، وأبعاد، وآثار ذلك؛ على اللغة العربية. وعملية التثاقف. «العربي/السامي-العربي/الهندي/أوربي». في الفترة الموسومة والمحددة.

- فالتداخل اللغوي؛ ضرورة ثقافية وتاريخية حتمية؛ فرضتها وتفرضها؛ ظروف كثيرة وعوامل عديدة، ليس على مستوى لغتنا العربية وحسب؛ بل وعلى مستوى كل «الألسن» والشعوب والأمم الناهضة، التي تحاول مواكبة التطور العلمي، والتفاعل الاجتماعي والحضاري الإنساني في كل عصر ومصر. - بعيدا عن «الوجدانيات والعنثريات».

وذلك؛ لأن اللغة، أية لغة: هي الذاكرة والتاريخ. من جهة. والمصدر الرئيس، لكل ثقافة ومثاقفة. من جهة ثانية.

والمثاقفة الراشدة؛ هي عمدة كل تحاضر وتحضر. وتفاعل واعد ومفيد وواع.

- الأسباب والدوافع:-

ألفت نفسي؛ مدفوعا إلى دراسة هذا "الموضوع" بجملة من العوامل، أبرزها؛-

(1)- رغبتني وميلي - منذ أيام التحصيل الجامعي الأولى سنة 1968م - إلى البحث والتعرف على

أصول الألفاظ اللغوية(العربية- غير العربية). لأسباب: لغوية ودينية وعلمية ومهنية ومعرفية

(2)- حبي لهذا النوع من الدراسة والأبحاث الذي:-

أ- عرفني على «تجربة» لغتنا العربية و«قدرتها» على استيعابها: الثقافات والعقليات

والحضارات. المختلفة والمتنوعة، في (عصر بداوتها - وبأبسط الوسائل والإمكانات،

وأقصر الأزمان (مقارنة بغيرها)- وعلى أوسع أطلس جغرافي وروحي ومدني.... الخ).

ب- احتوائها وانتصارها على كل اللغات الحضارية وغير الحضارية. التي دانت للإسلام

وعلى: كثرتها - تنوعا - تباينها «وطنيا - إقليميا - دوليا».

ج- - إيماني - بقدرتها على النمو. والتطور ومسيرة الركب الحضاري من جديد

ومستقبلا - رغم العوارض والظروف والتعلل الوجداني والاعتباطي.

والأجيال الواعدة قادمة دون ريب. والضمير «العربي/المسلم» حي لا يموت. وإن ماتت

الأجساد أو قهرت أو طعمت هنا أو هناك.

(3)- ومما زاد في همتي، نحو هذا الموضوع، اهتماماتي التربوية وتشريفي السياسي.

ببعض قضاياها:-

أ- النظرية. ب- التطبيقية. ج- السياسية (الوطنية - القومية).

كالاهتمام ب (التعريب، والمعرب والترجمة، والدخيل والاقتراض والنقل... في اللغة

العربية). أثناء تكليفي وتشريفي بتدريس مواد: «فقه اللغة العربية» و «مصادر اللغة

والآداب العربية» و«اللسانيات» و«علم الدلالة». بمعهد الآداب واللغة العربية - جامعة

قسنطينة منذ سنة 1979. وجامعة التكوين المتواصل - مركز قسنطينة - الجزائر.

و من خلال:-

أ- تعاملتي ومعايشتي للنصوص «الأدبية واللغوية». التي تحتوي ألفاظ التداخل اللغوي بين

العربية وغيرها من اللغات «قديمًا وحديثًا».

ب- ما صادفني؛ من أسئلة كثيرة ومتنوعة؛ ولذيذة ومرة على السنة الطلبة في مسائل لهجية (عربية - أمازيغية) ولغوية، على غاية من الأهمية - كمثل: أصول الألفاظ، تداخلها، تطور دلالاتها، تعدد استخداماتها في اللغة الواحدة، أو في اللغات المختلفة.

- وكان لزاما - عليّ - إقناع ومساعدة طلبتي، في هذا النوع من البحوث والدراسات والطرحات «البريئة- المغرضة»، أحيانا. ولا يكون ذلك؛ إلا بالبحث؛ ففقت بعدة عروض وبحوث منها:-

1- «الكلمات الدخيلة في اللغة العربية»⁽¹⁾

2- ظاهرة الاقتراض في اللغة العربية⁽²⁾

3- الاقتراض اللغوي في العصر الجاهلي و صدر الإسلام (نماذج)⁽³⁾

4- المصطلحات الحضارية في شعر الأعشى⁽⁴⁾

5- // // // ديوان من الشعر الجاهلي. (12)

6- // // // ديوان أمرو القيس. (بابا الهمزة - الباء).

7- // // // الشعر العباسي:-

أ- ديوان أبي الطيب المتنبي.

ب- // // أبي نواس.

ج- // // أبي تمام.

د- // // البحري.

8- المصطلحات الحضارية في الشعر الأندلسي:-

1- ديوان ابن زيدون. / كرم البستاني.

2- // // حمديس.

3- // // خاتمة.

4- // // الرصافي البنلسي تح/د. إحسان عباس.

5- // // ابن خفاجة. تح/ محمد رضوان الداية.

6- // // هانيء الأندلسي.

7- // // سهل. الإسرائيلي.

8- كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس. (30 شاعرا): الشيخ أبي عبد الله محمد

إبن الكتاني (الطبيب). تح/ إحسان عباس.

(1)- دبلوم منهجية البحث: معهد الآداب جامعة قسنطينة سنة 1976م (مخطوط)

(2)- رسالة دبلوم الدراسات المعمقة جامعة قسنطينة سنة 1979م (مخطوط) إشراف د/محمد إسماعيل الندوي. مناقشة: د/إبراهيم السامرائي (رئيسا).

(3)- رسالة ماجستير في «فقه اللغة» جامعة قسنطينة سنة 1982م (مخطوط) إشراف د/هادي نهر.

(4)- بحث حضرت به في «المؤتمر الدولي»: المعجمية اللغوية تونس العاصمة سنة 1989م.

- 9- ديوان الموشحات الأندلسية. د/ عناني (جزءان).
10- // الغزال أمير شعراء الأندلس: تحد/ إحسان عباس.
11- كتاب مختارات من الشعر المغربي الأندلسي: جم وتحد/ د. ابن مراد إبراهيم تونس.

12- ديوان ابن الأبار⁽¹⁾: جم وتحد/ د. عبد السلام الهراس. ط2. الدار التونسية - ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

9- المصطلحات الطبية في كتاب «فقه اللغة وأسرار العربية» للثعالبي:

1- الطب البشري (عدة اختصاصات).

2- // البيطري (الأمراض-الأدواء).

10- الألفاظ «القرآنية والنبوية» في الشعر الجاهلي: (نماذج) من خلال:-

1- ديوان أمريء القيس.

2- // // النابغة.

3- // // الأعشى.

4- // // عنتره.

5- // // زهير.

11- ترتيب وفهرست: «القسم الأول» من كتاب «فقه اللغة وأسرار العربية».

لثعالبي. على أبواب الألفبائية.

12- المصطلحات «الثورية والسياسية» في الأدب العربي الجزائري من خلال:-

1- ديوان اللهب المقدس. مفدي زكريا.

2- // محمد العيد آل خليفة.

ج - وفي أثناء؛ قراءاتي، ومعايشتي «التدريس والبحث» لاحظت؛

1- أن موضوع «التداخل اللغوي» في اللغة العربية ما يزال بكرا، لم ينل حظه من الاهتمام والعناية والدراسة على «الرغم من أهميته البارزة في نمو وإثراء اللغة (لفظا ودلالة وأسلوبا).

2- تبين لي؛ قصور كثير من الدراسات والمعاجم، العامة، منها والمتخصصة. في عدم كشفها الستار عن كثير من «الألفاظ والمصطلحات»، القديمة- ناهيك، عن الحديثة.

¹ - رسالة دكتوراه الدولة: الأستاذ د/ العلمي لراوي. جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر. (مخطوط) عام 1999.

فألفاظ كثيرة، من لغات عديدة، دخلت العربية و«تداخلت» فيها وبشكل يجعلنا، نجد صعوبة كبيرة؛ في معرفة أصولها، وجذورها، وسبل تسربها وتسلسلها إلى العربية وأزمنة تداخلها. وفوائدها وأضرارها وأبعادها... الخ

ومدى مزاحمتها للألفاظ الأصيلة....، بسبب إهمال أو سكوت كثير من المعاجم عنها نهائياً، أو بذكرها بطريقة غير كافية ولا شافية، كما فعل: أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن فارس والثعالبي والجوهري والجواليقي وابن منظور.... وبعض المحدثين. كأدي شير واليسوعي والأستاذ/ صلاح الدين المنجد. والدكتور/ عبد الكريم الزبيدي.... الخ

وفي كثير من المراجع الحديثة. التي نهجت سبلهم وطرائقهم وحتى تعبيراتهم واصطلاحاتهم. من مثل: (لا أحسبها عربية محضة؛ أعجمية؛ معربة- أعربت-..... تكلمت بها العرب قديماً- دخيلة - فارسية، رومية، يونانية، آرامية....)

- ودون ذكر أو بيان أصولها أو لغتها في كثير من الأحيان.... الخ.
وهم (القدامى) أقرب منا،- زمانا- إلى تلك اللغات والحضارات- وابتعد منا نظراً.... وأقرب إلى عصور: الفصاحة والبيان والبداءة.

(4)- فقر مكتبتنا العربية عموماً. والجزائرية خصوصاً، إلى مثل هذا النوع من البحوث.

(5)- عدم إتقانت، واهتمام الدراسات اللغوية «الحديثة والمعاصرة» بموضوع «تأريخ اللفظ» المتداخل وغير المتداخل» ضرورة أو عبثاً، خطورته وآثاره وأبعاده الفكرية.

فلم اعثر- حتى الآن- على دراسة عربية، أو مصنف شافٍ ولا أقول كافياً؛ يؤرخ للألفاظ والمصطلحات (العربية - وغير العربية) في تراثنا ولغتنا.

ومن هنا؛ راودتني «فكرة» البحث في الموضوع، وخوض غماره و«إن أكل عمري». وظلت هذه الفكرة، تورقني 30 سنة؛ حتى اختمرت أو تكاد. فاستخرت الله؛ وانطلقت- بعونه تعالى:- من ثلاث تصورات مبدئية ونظرية عاضدة:-

- الأول: - الإطلاع العابر على أهم مراجع (المعرب - الدخيل - التعريب - الترجمة...).

- الثاني: - تحديد (الزمن - المدونات): «الدواوين»: الأكثر شهرة وفحولة، والمراجع «المتخصصة» في المجال. الأساسية أولاً والثانوية ثانياً.

- فالمدونات الجاهلية؛ (المحققة - وغير المحققة) كثيرة، والتراث الجاهلي؛ غزير و واسع ومتنوع؛ (دواوين، مختارات، شروح، معلقات. شروح الشروح..... الخ).

- الثالث:- استشارة "كوكبة" من الأساتذة المتخصصين؛ من ذوي التجارب والخبرات العلمية الرصينة، أ- من المشرفين - أساسا-

ب- المشاركين: في لجان المناقشة الجامعية والمؤتمرات العلمية.

ج- الأصدقاء والزملاء:

والذين؛ غمروني "جميعا"، بتشجيعاتهم وتوجيهاتهم وكرمهم الذي لا يقدر ثمنه إلا الله - وحتى تحذيراتهم؛ من: سعة الموضوع، وصعوبات؛ التأصيل والتأريخ... والمغامرة في المحيط.

أذكر منهم:-

1- الأستاذ الدكتور/ محمد إسماعيل الندوي - رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه،(مشرفا)- الهند-

2- الأستاذ الدكتور/ إبراهيم السامرائي - رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه - العراق-

3- الأستاذ الدكتور/ هادي نهر - حياه الله - (مشرفا) - العراق-

4- الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن الحاج صالح: - مشكورا-

- مدير معهد اللسانيات - الجزائر-

- عضو اللجنة الوطنية "لتعريب العلوم والتكنولوجيا" - الجزائر- سابقا-

5- الأستاذ الدكتور/ محمد رشاد الحمزاوي - الجامعة التونسية - كلية الآداب-

- رئيس المعجمية اللغوية. (مشرفا سابقا). تونس.

6- الزميل الصديق الدكتور/ إبراهيم بن مراد: الجامعة التونسية - كلية الآداب-

- عضو ومقرر "المعجمية اللغوية" - تونس-

7- الصديق/ الأستاذ الدكتور / عبد العالي الودغيري جامعة محمد الخامس - الرباط -

- مدير: مجلة الموقف _____ - الرباط - (المغرب).

8- الأستاذ المبرز؛ دانيال ريغ (ريق):

- مدير المدرسة العليا للأساتذة - باريس - (فرنسا).

- مؤلف قاموس: السبيل.

9- أخيرا؛ الأستاذ الدكتور / فرحات عياش. جامعة باتنة (مشرفا) - الجزائر- الذي احتضن

هذا البحث. وطعمه بتوجيهاته الثرية. واقتراحاته الدافعة إلى شاطئ الخير والأمان.

وغيرهم ممن ذكرت - سلفا -

وبفضلهم جميعاً؛ وعلى دربهم، كان بناء هذا البحث. الذي يمكن تحديد جوانب عناصر نسجة وبنائه، من جهات؛-

- أولاً:- الموضوع:- و يدور حول: موضوع «تداخل الألفاظ» في اللغة العربية (السامية – وغير السامية) في الشعر الجاهلي، من خلال العينات الميدانية المحددة. في الفترة الزمنية الموسومة. كنماذج على حقيقة الظاهرة وأثرها ودورها. وعواملها ومداهها ونتائجها.

- ثانياً: من جهة الزمن؛ فإن الموضوع سينحصر – زمنياً – بين (510 م – 610 م) بالتحديد، أي في حدود (100 سنة) وفي جزء من الفترة المصطلح عليها بـ «العصر الجاهلي».

وركزت على هذه الفترة (زمنياً)؛ لأنها الفترة التي وصلتنا منها ما يعرف بالشعر الجاهلي (النص). وهو أقدم تراث عربي بين أيدينا؛ حتى الآن (2006 م).

ومن هنا؛ فإنني كلغوي، سأنظر إلى «الموضوع» نظرة عامة من الجهة النظرية في إطار الزن العام المحدد "وليس الزمن الدقيق" والمحيط الثقافي - عموماً-

- ثالثاً: من حيث؛ عينات ومصادر البحث؛

فقد اعتمد البحث على استقراء تسع (09) مدونات (دواوين) من الشعر الجاهلي كنماذج «استدلالية» ناطقة؛ (محققة وغير محققة) تمثل؛ «الواقع»؛ كما هو، ولأقدم وأشهر شعراء العربية فحول، وفرسان **البدوّة**. وهم (05 شعراء) وعلى الترتيب الزمني بالوفاة. كالتالي:-

1- **ديوان أمرئ القيس بن حجر الكندي** (497 – 545 م)⁽¹⁾:-

- **جم وتحد / أبي الحاج يوسف بن سليمان**.... المعروف، بالأعلم الشنتمري تصحيح/ الشيخ أبي شنب (د.ط) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر. 1394هـ - 1974 م.

2- **ديوان الأعشى الكبير**⁽²⁾ في طبعتين:-

أ- **تحد/ وتعليق/ د. محمد حسين**. (د.ط) مكتبة الآداب بالحمائية المطبعة النموذجية (د.ت).

ب- **طبعة دار صادر – دار بيروت**. (د.ط). بيروت. 1960 م.

3- **ديوان النابغة الذبياني، الغطفاني المضري** (ت 604 م)⁽³⁾. بتحقيقين:-

أ- **تحد/ العلامة، محمد الطاهر بن عاشور**. الشركتان الوطنيتان: التونسية / الجزائرية.

الجزائر. (د.ط). 1976م.

ب- **جمع وشرح/ د. عمر فاروق الطباع**. دار القلم. بيروت. (د.ط). (د.ت).

1- الزركلي: خير الدين: الأعلام. ط⁷. تحد/ عيد السلام علي. دار العلم للملايين. بيروت. لبنان. 1986. ج². ص. 11

2- الزركلي: المرجع نفسه. ج³. ص. 250. (مجهول الولادة والوفاة).

3- " : " " . ج³. ص. 54.

4- ديوان عنتر بن شداد العبسي (ت 208 م)⁽¹⁾ في ثلاث تحقيقات:-
أ- تدوينة / محمد سعيد مولوي. ط2. المكتب الإسلامي. بيروت. 1983 م.
ب- شرح / يوسف محمد عيد. ط1. دار الجيل بيروت 1413 هـ - 1992 م.
ج- تصحيح / شرح إبراهيم الزين. (د.ط) دار النجاح - دار الفكر. بيروت. (د.ط).
(د.ت).

5- ديوان زهير بن أبي سلمى، المزني المضري (ت 609 م)⁽²⁾.
- شرح وتصنيف / الإمام أبي العباس أحمد... ثعلب (200- 291 هـ)، نسخة مصورة عن
طب/ دار الكتب. سنة 1363 هـ 1944 م، (د.ط) الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة.
1384 هـ 1964 م.

- أما، لماذا اخترت هذه العينات - دون غيرها - ؟
فذلك؛ يعود لأسباب موضوعية. منها:-

- 1- أن هذه «العينات»، هي أقدم ما وصلنا - حتى الآن- من آثار الجاهليين.
- 2- أن أصحابها جميعاً كانوا وما يزالون، «قما وفحولا وأهرامات» الشعر العربي
الجاهلي.
- 3- يمثلون بحق؛ البيئة: الجغرافية والاجتماعية - واللغوية - والتاريخية - والثقافية
- والفكرية - والحضارية... والسياسية والاقتصادية.
- 4- جملة تراثهم، ذاكرة ثمينة ومفيدة، وذات أبعاد على جميع المستويات. والأبعاد.
- فأمرؤ القيس - مثلاً - نموذج الأبعاد: اللغوية - السياسية - الأدبية - الحضارية -
التاريخية باعتباره:-

1- أول أمراء وفحول طبقات الشعر الجاهلي والعربي بجدارة.

2- أقدمهم وأقدرهم وأجودهم في:-

- إستقاف الأصحاب.

- بكاء الأطلال.

- دقة الوصف وبراعته.

- ترفيق النسب وتعسيه.

(1) - الزركلي: المرجع نفسه. ج 5. ص 91.

(2) - " : " " ج 3. ص 92.

- أقدّر الشعراء على توليد الاستعارات الثرة، والمعاني الكبدية البديعة.

في لغة، سلسلة بداوة وحضارية راقية.

- قال عنه صاحب العمدة: (يقولون؛ بدء الشعر «بكندة» يعنون أمراً القيس، وختم «بكندة»

(يعنون أبا الطيب). ويقولون أيضاً: بديء الشعر بملك وختم بملك)⁽¹⁾

- وقال فيه الجاحظ: (... وأما الشعر فحديث الميلاد، صغير السن، أول من نهج سبيله

وسهل الطريق إليه. أمراً القيس بن حجر...)⁽²⁾

- وقال فيهم يونس بن حبيب: (أشعر الناس: أمرو القيس إذا ركب، والنابعة إذا رهب، وزهير

إذا رغب، والأعشى إذا طرب)⁽³⁾

3- حظي - في زمنه وفي التاريخ الأدبي والنقدي بمكانة مرموقة لدى (الشعراء، الأدباء -

الرواة- اللغويين - الشراح، مؤلفي المختارات والطبقات)، وكان دائماً على عرش الطبقة

الأولى.

4- كان سياسياً (بعد مقتل أبيه). تنقل بين القبائل العربية، طالبا للنصرة والثأر لأبيه وللملك

الضائع.

ورحل إلى الملوك والأقاصرة وعلى الخصوص «قيصر الروم» مرات ومرات يطلب التأييد

والمساعدة العسكرية لاسترجاع الملك وإخضاع القبائل العربية المتمردة والقاتلة لأبيه ولم

يحقق شيئاً.

وكانت النهاية المخزية والخديعة المؤلمة. وتاريخ الأصدقاء الروم. وتاريخ العرب في ثقتهم

واعتمادهم على «الأروام» ؟ !

5- فضله الناس (في حياته ومماته) على غيره، في كل العصور⁽⁴⁾ إلا الكوفيون الذين. قدموا

عليه «الأعشى» لأسباب كوفية.

(1) - ابن رشيق، أبو علي الحسن (ت 356 هـ): **العمدة**. تح/ محي الدين عبد الحميد ط3 مطب/ السعادة. بمصر. 1963م. ج1. ص 56. (كنة الأولى: قبيلة أمريء القيس وهي يمانية، كندة الثانية: محلة بالكوفة، ومسقط رأس المتنبى؛ الملك الأول: أمرو القيس. الملك الثانية: أبو فراس الحمداني).

(2) - الحيوان: تح/ عبد السلام محمد هارون. ط1. مكتب/ الجاحظ. مصر. 1938م. ج1. ص36.

(3) - عن/ ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر: ديوان النابعة (د.ط). الشركة التونسية - الجزائرية- 1976م. ص 14 (عن معاهد التنصيص. ص 165).

(4) - أنظر/ - ابن سلام، الجمحي: طبقات فحول الشعراء: تح/ محمود محمد شاكر. ط¹. مطب المدني. القاهرة 1974. «طبقة أولى».

- ابن قتيبة: الشعر والشعراء: تح / أحمد شاكر. (د.ط). دار المعارف بمصر. القاهرة 1966م. ((طبقة أولى))

- الأصفهاني: الأغاني. (د.ط). دار الثقافة. بيروت. 1961:

- ج8. ص194.

- ج9. ص 163.

- أما الأعراس؛ «صناعة العرب»: فقد كان أيضا؛ من أشهر الشعراء الأرسطوطين العرب. حيث؛ كان تاجرا للخمر والخندريس، جوالا يسير في الجزيرة وبلاد الشام والروم والفرس. وكان من أكثر الشعراء الجاهليين احتكاكا بالفرس و الروم، لأسباب تجارية اقتصادية. وأكثر الشعراء استخداما للألفاظ والمصطلحات الأعجمية في معجمه الشعري، ومن ثمة في «معجم» اللغة العربية عموما.
أنظر ماذا قال:-

- ومستق سنين وون وبربط * يجاوبه صنج إذا ما ترنما (1)
- وآس(-) وخيري(-) ومرو(-) وسوسن(-) * إذا كان هنز من ورحت مخشما (2)
وفي موضع آخر من القصيدة نفسها:-
- والناي (*) نرم (*) و بربط ذي بحة * والصنج يبكي شجوه أن يوضعا (3)
وغيره كثير، سيأتي على بعض هذا البحث.
ولو تساءلنا - هنا- بسؤال بسيط، وقبل الإجابة؟ عن تفرعاته؟
ما هذه اللغة؟ هل هي عربية فصيحة، هل هي العربية البدوية؟
لكان الجواب - عند غير المتخصصين وبعضهم المتعلمين: عربية طبعاً. الشاعر عربي.
البيئة عربية؟

= ابن أبي شنب، ديوان أمريء القيس : جم / شر / أبي الحاج يوسف ... المعروف بالأعلم الشنتمري. (تصد / أبي شنب) (د.ط). الشركة الوطنية. الجزائر 1394 هـ / 1974 م. ص ص 5-6 ، 45-47.
1 - الديوان: تح/ وتعليق/ د. محمد حسين. (د.ط). مكتب/ الآداب. الحمائية. (د.ت). ص 187. (المستق، سنين، ون، بربط، صنج). سنذكر في أبوابها المدروسة. من هذا البحث، (وكلها أعجمية).
2 - الديوان: المصدر نفسه. ص 293.
(-) - كلها أعجمية. راجعها في أبوابها.
3 - هذا البيت؛ (لم يرو في الديوان) بطبعته (ط/ د محمد حسين) و (ط/ دار صادر) أيضا.
والمثبت هنا: رواية:
أ- ابن قتيبة: الشعر والشعراء. (د.ط). المحروسة. 1902م. ص 137.
ب- الجواليقي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. تح / نشر/ أحمد محمد شاكور . ط2 . دار الكتب
1389 هـ / 1969 م. ص ص : 120 ، 388. (الناي، نرم....) أعجمية كذلك.
(*) - أعجمية

أ- أن الأبيات الثلاث: تحتوي على (23) كلمة - عدا - الحروف والأدوات - شاركت جميعا في (تراكيب لغوية - وبناء صور شعرية وفكرية).

ب- منها (08) ثمانية كلمات عربية فقط.

ج- والبقية أعجمية. أي (15) كلمة. أي بما نسبته (08) مقابل (15).

د- ماذا يعني هذا؟ هل هو تحاضر وتثقاف أم عبث؟!!

سأترك لكم الحكم؛ مع أمل التأمل في الفوائد والخطورة والأبعاد..... وتأمل؛ معي

قول أمرئي القيس أيضا: يخاطب ويلاعب رومية:

- فقالت؛ أنا رومية (+) عجمية * فقلت لها؛ و رخيز (+) بياخوش (+) من قزل

- ولاعبتها الشطرنج (+) خيلي ترادفت * وروخي (+) عليها دار بالشاه (+) بالعجل⁽¹⁾

رابعاً: منهج الدراسة وطريقة العمل:-

يقوم البحث - أساسا- على المنهج الوصفي الذي يحاول أن يصف ظاهرة «الواقع المروث». دون تدخل. إلا بما يعضده ويسنده استقراء، وتأصيلا وتأريخا وتحليلا- على ضوء المناهج الحديثة.

واشير، إلى أن عمليتي (الاستقراء-التأصيل) للمصطلحات المتداخلة في اللغة العربية - عموما- من العمليات؛ المضنية والشاقة على الباحث الفرد. واستقراء الشعر الجاهلي كله. ومراجع الشروح، والتعريف والتأصيل - على كثرتها واختلاف الطرق والمناهج والآراء. أشد ضنى ونصبًا.

- الأمر. الذي أكل عمري، وكفلني ما يزيد عن 30 سنة. "من الجمع، والاستقراء والموازنات.. والتحليل..." ووجدت نفسي؛ كمن رمي به من الطائرة في المحيط الهندي أو الأطلسي، وهو لا يتقن السباحة.

ورغم - كل الصعاب- فإني؛ حاولت أن أسبح. لأحقق بعض الغايات وأترك لغيري الباقيات. وقدمت للبحث بما يلي:-

I- مقدمة؛ وتشمل:-

1- إشكالية الموضوع.

(1) - الديوان: ص 485.

(+) - كلها أعجمية؛ أنظرها / في أبوابها من هذا البحث.

2- الأسباب والدوافع.

3- طريقة العمل ومحاور البحث.

أ- من جهة الموضوع.

ب- // // الزمن.

ج- // // قيمة العينات والمصادر والمراجع.

4- منهج الدراسة.

5- الأهداف والغايات.

II- قسمت البحث إلى قسمين رئيسيين:-

II:1- القسم الأول: نظري؛ وخصصته للتداخل اللغوي وأنواعه في تمهيد وفصلين:-

- التمهيد: التداخل الداخلي: (السامي / السامي):

أ- بين العربية ولهجاتها.

ب- // // وأخواتها الساميات.

- الفصل الأول: التداخل الداخلي:

أ- بين العربية واللغات الأعجمية (الهندو / أوربية).

ب- أنواعه.

- الفصل الثاني: قوانين وسنن التداخل وآثارها:

أ- القوانين.

ب- نواميس الصراع اللغوي.

ج- آثاره.

II:2- القسم الثاني: ويشمل "الدراسة الميدانية"؛ وتدور حول استقراء تسعة (09 دواوين).

لخمسة (05) شعراء فحول، وعلى الترتيب الزمني "كنماذج" على الظاهرة.

- صنفته ورتبته، على حروف المعجم الألفبائي، وعلى الحرف الأول والثاني.

كما جاءت الأبنية، دون تدخل في المادة وإخضاعها للاشتقاق.

- وجعلته في (16 بابا). من "باب الهمزة إلى باب الكاف" فقط. (باب الهمزة، باب الباء... الخ).

وذيلته ب:

1- جدول المعطيات الميداني (أنواع اللغات، أنواع الألفاظ، عدد الاستعمالات).

أ- عند كل شاعر.

ب- // 05 شعراء في (09 دواوين).

ج- أكثر اللغات سيطرة على المناخ اللغوي العربي.

2- رسم بياني، لأكثر وأقل اللغات (شيوعا وسيطرة) على المناخ اللغوي العربي في عصر "البداءة" والفصاحة.

3- أبعاد التداخل والتعارض: (فوائد وأضرار).

أ- البعد اللغوي.

ب- // الحضاري والثقافي (التثاقف).

ج- // الاقتصادي.

د- // السياسي.

4- الخاتمة: (نتائج واقتراحات).

5- فهرس المصادر والمراجع (العربية - الأعجمية).

5م - فهرس المخطوطات والبحوث والمقالات.

6- // المحتويات.

خامسا: الأهداف

1.1: إن الغاية، من هذا البحث؛ هي غاية لغوية تاريخية حضارية. ومساهمة متواضعة، لإحياء وبعث التراث «المعجمي» الحضاري في العربية الذي «فرض نفسه» علينا قرونا، كما كان مفروضا على العرب في «العصر الجاهلي» وما تلاه. بحكم ارتباطنا بالتراث العربي (على مختلف العصور). وضرورة المثاقفة والتحاضر.

2.1: أن هذا العمل؛ هو قراءة جديدة، عصرية؛ حاولت فيها:-

أ- استنطاق التاريخ «من خلال النص اللغوي الشعري» الشاهد الوحيد، والأساس، على التاريخ اللغوي.

ب- التعريف بالقديم الذي يخدم الجديد والحدثة.

ج- تطعيمه ما أمكن بالجديد (الحديث والمعاصر) - على ضوء- علم اللغة الحديث- الذي:

- وجه وطور النظرة إلى «اللغة». كأداة أساسية وجوهرية في عمليات: التواصل - الإدراك - المثاقفة؛ بين الأفراد والشعوب والأمم. قديما وحديثا.

- وجدد طرق ومناهج دراستنا والبحث فيها، وحدد أنواعها ووظائفها.

3.1: هذه الدراسة؛ جزء من مشروع أوسع في «المعجم اللغوي الحضاري» في الشعر الجاهلي. قضيت فيه 30 سنة من عمري وشبابي (1976 - 2006م).

1.31: جمعت فيه - ما أمكنني- «العمر والوقت». كمية من «الألفاظ والمصطلحات» الحضارية المتداخلة في اللغة العربية. من مختلف لغات «العصر» التي سيطرت على الجزيرة العربية؛ وأفادت منها العربية البدوية أيما إفادة، ولأسبابها وظروفها...

2.3.1: ونظرا؛ لضخامة المشروع وسعته وتنوعه وكثرة «المادة» المجموعة. وكبير الحجم. فإني، ارتأيت؛ أن أختزلها من جهة «الزمن والمادة والموضوع». في أضيق الحدود الممكنة بهدف:-

أ- التعريف؛ بمدى «تفاعل العربية». مع غيرها من اللغات، في عصر البداوة واستعبابها الحضاري.

ب- أن «العولمة» اللغوية والفكرية والسياسية والاقتصادية «قديمة» وسنة من سنن الحياة لا مفر منها.

فالعربية؛ تأثرت بـ«العولمة» الفارسية، اليونانية، الرومية.....الخ. وأثرت بدورها – عندما كانت «عالمية». في غيرها من اللغات القديمة (الميتة- الحية) والحديثة (الآسيوية والأوربية... وتتأثر -اليوم- في كل مشرق شمس ومغرب. وهو أمر طبيعي؛ تفرضه الحياة وسنن الإحتكاك والتحاضر والتفاعل مع ركب الدنيا. (بشرط أن نعي الآثار والأبعاد والغايات والفوائد).

وأن نتحرك؛ **بحذر حضاري هادف**، دون عواطف واستسلام، وانبطاح، وذوبان و...
- فالعربية؛ ذات عمر طويل، وتجربة حضارية عظيمة. وإمكانات علمية داخلية وخاصة ثرية ودقيقة. على مختلف المستويات والحقول.

- والعرب - اليوم- يمتلكون - كل شيء- خبرات، عقول، مال، لغة، لغات، ثقافات..... إلا القرار السياسي الحضاري، فهم فيه؛ مغلوبون - حتى في منازلهم-

ج1)- بيان أن «المسألة اللغوية»؛ إشكالية مفيدة وخطيرة. لأبعد الحدود. مسألة تاريخ وحضارة وهوية. ووجود واستقلال. وعلى غاية كبيرة من الأهمية والخطورة في الآن نفسه- خلافا لما تصور ويتصور، من قبل غير الواعين، والجهلة، بتاريخ تأثير الحضارات العلمية والسياسية والاقتصادية... والعسكرية: قارن حالك "بالأمس واليوم"؟!!

ج2)- أنها حق طبيعي لكل (فرد، وشعب، وأمة) ولا يجوز؛ بأي حال، وفي أية أحوال. (عقلا- وموضوعيا وتاريخيا. ودينيا: «إنا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم»)

أن نعتدي على لغة الأطفال «الشعوب القادمة». بحجج، هشة وسلبية استدمارية بدوافع مستوردة؛

مقصودة. لا تنتج إلا طعاما ضريعا، ولا تنجب إلا أشواكا مسمومة وبلايا حمرا. منها:

- البلبلة.
- التذبذب.
- الشعور بالنقص.
- اهتزاز النفوس والأفكار والعقول.
- ضعف أو موت اسمنت الانتماء: (الروحي، الوطني، القومي... والأخطر، هو الحضاري والتاريخي والروحي) تدريجيا واستراتيجيا خفيا أو مجهورا.

ج3)- النتيجة؛ هي صنع مجتمعات؛ هشة. ضائعة؛ كأعجاز نخل خاوية: من كل مقومات الحياة والبقاء والصراع والتحاضر. لا تقدر، حتى على صنع أقواتها وأثوابها.

4.1: أن هذا البحث؛ يرمي إلى:

1.4.1: جمع ورصد: ما أمكن من ألفاظ «التداخل».

2.4.1: استقراءها: عن طريق استنطاق «الدواوين» المعتمدة. كلمة، كلمة. بالشاهد. وهي

مجموعة من الألفاظ «المتداخلة» في العربية، من مختلف اللغات الحضارية (السامية – الهندو/أوربية) التي أفادت العربية، من (510م – 610 م) من خلال دواوينهم:-

أ- المحققة – أساسا- بتحقيقين أو أكثر (مصادر).

ب- غير المحققة (ثانوية) أساسية.

ج- ما أثر عنهم في بعض الروايات والمراجع العامة الأدبية- اللغوية – التاريخية... الخ.

3.4.1: تدوين الألفاظ كما جاءت في «النص». دون تدخل بإرجاعها إلى أصولها الاشتقاقية.

4.4.1: الترتيب والتبويب؛ على حروف المعجم (من باب «الألف» إلى باب «الكاف» فقط)، ولكثرة المادة. اختزلتها فيما سيأتي لا غير.

5.4.1: التأصيل والتحليل والمناقشة.

اعتمادا على المراجع اللغوية:-

أ- المتخصصة - أساسا-

ب- العامة الموسوعية -المساعدة -

ج- الدراسات والأبحاث المعاصرة.

كل ذلك ؛ بطريقة زمنية تاريخية - في ضوء- مناهج علم اللغة الحديث:-

- الوصفي – الاستقرائي – التاريخي – التحليلي -

والسلام

عثمان طيبة

تفہیم

أنواع التداخل من جهة "نوعية اللغة"

- أولاً: **الداخلي:-** (في إطار الساميات)

أ- بين العربية ولغاتها.

ب- بين العربية وأخواتها الساميات.

- ثانياً: **الخارجي:-**

من جهة نوعية اللغات (الهندو/أوربية).

أنواع التداخل

التداخل من جهة نوعية اللغات نوعان:- (جغرافيا – اجتماعيا - لغويا)

أ- داخلي. ب- خارجي. (تأمل الخارطة)

- الأول: وهو نوعان أيضا:-

وهو أحد أنواع التداخل اللغوي، ونعني به ما حدث من أخذ و عطاء و تلاقف أثناء أزمنة الصراع اللغوي.

أ- ما بين العربية الفصحى ولغاتها⁽¹⁾ المحلية الإقليمية، التي انشعبت عنها في دائرة ذاتية داخلية.

ب- ما حدث بين العربية وأخواتها «الساميات» بصفة خاصة في دائرة أوسع وأقرب.

كالأشورية والفينيقية، والعبرية والآرامية والسريانية واليمينية القديمة.... الخ.

- الثاني: التداخل الخارجي: ونعني به ما حدث بين العربية وفصيحة اللغات «الهندو/أوربية»

كالفارسية واليونانية والرومية واللاتينية والهندية.... الخ. في دائرة ثالثة (كبيرة).

فالمعروف؛ في تاريخ اللغة العربية، أن لغة قريش⁽²⁾ «النموذجية» - فيما بعد- قد احتكت

زمنًا طويلاً باللغات العربية الأخرى⁽³⁾، وتم لها النصر والغلبة، لأسباب كثيرة منها النفوذ

الديني والاقتصادي "التجاري"، منذ الجاهلية.

ومن المقرر، في قوانين «صراع اللغات» والحضارات:-

أ- " أن اللغة المنتصرة لا تخرج سليمة من صراعها " ⁽⁴⁾.

ب- كل احتكاك بين لغتين أو لهجتين يؤدي إلى تأثر كل منهما بالأخرى⁽⁵⁾.

(1)- هذا إصطلاح القدماء كإبن فارس الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها. تح/ تقد مصطفى الشومى. (د.ط). مؤسسة. أ. بدران للطباعة والنشر. بيروت. لبنان. 1383 هـ / 1964 م. (باب القول فى أفصح العرب). ص 52.

(2)- قبل أن تستقر، وكانت إحدى اللهجات المضربة. وسميتها لغة.

" تجوزا " ، ولأن الأصل، فى كل اللغات. كانت لهجات ثم تطورت إلى لغة...

(3)- د. إبراهيم السامرائى: فقه اللغة المقارن. ط1. دار العلم ببيروت. عام 1968. ص 111 - 112.

(4)- د/ ووافى: علم اللغة: ص 230.

(5)- د/ علي الواحد وافي. المرجع نفسه. ص 252.

ج- " أن انتماء اللغتين المتصارعتين إلى شعبة لغوية واحدة على الأقل أو شعبتين متقاربتين... وفي إحدى اللغتين الثقافي والأدبي يُسهّل عملية التغلب " (1).

د- " قد يتاح لهجة محلية فرص الاحتكاك الدائم بلهجة أخرى من أخواتها، وحينئذ تشتبك اللهجتان في صراع أهلي لا يختلف كثيرا؛ في مظاهره وطرقه عن الصراع الذي ينشب بين لغتين مختلفتين (2) " .

ويمكننا أن نطبق هذه القوانين اللغوية على لغة «قريش» التي انتصرت على جميع اللهجات العربية في الجزيرة العربية وعلى كثير من الساميات، والتي لم تسلم من آثار الصراع الداخلي، الذي يمكن تلخيصه، كالآتي:-

أ- صراع القرشية مع اللغات العربية المتعددة.

ب- صراع العربية مع الساميات الأخريات.

ج- صراع العربية مع اللغات الحضارية (قديمًا وبعد الإسلام).

- أولاً:- الداخلي

- أ- بين العربية ولغاتها:-

اشتبكت لغة قريش، مع لغات عربية أخرى " العدنانيات والقحطانيات " مثل؛ لغة قيس عيلان، وبني تميم، وأسد، وغيرها من اللغات التي اجتمعت في لغة قريش فيما بعد، وكونت (اللغة المشتركة^(×) أو الفصحى)، وهو ما سيتضح في قولي: الفارابي، وابن فارس. بعد حين.

ومن جراء هذا الصراع استطاعت القرشية، وبفضل ما توفر لها من أسباب النصر والقوة أن تتغلب على اللهجات المضرية⁽³⁾ في أول الأمر، ثم تعدتها إلى اللغات الأخرى تدريجياً،

(1)- د/ وافي: المرجع السابق. ص ص 100-101.

(2)- من مميزات القرشية أنها كانت (أوسع اللغات العربية – أغزرها مادة، أرقاها أسلوباً، أقدر اللغات تعبيراً في مختلف فنون القول، أكثرها نفوذاً: "دينا، سياسياً، اقتصادياً").

(×)- اللغة الموحدة وليس الاشتراك اللفظي.

(3)- المضرية: هي أقدم لغة عربية، وهي فرع من العدنانية وأهمها، تفرعت إلى لهجات أشهرها: قيس، عيلان، غطفان، عبس، ذبيان، كنانة، قريش (عن/ مارون عبود. أدب العرب. ط1. دار الثقافة بيروت. 1960. ص 11).

حتى أتت عليها جميعا. وكان ذلك قبل الإسلام بسنين؛ وبعد احتكاك طويل⁽¹⁾، (وقد كانت هذه اللهجات تختلف عن بعضها بعضا اختلافا بسيطا وفي بعض مظاهر؛ الصوت، والدلالة، والمفردات، والقواعد)⁽²⁾، وهو اختلاف طبيعي، بسبب العوامل الطبيعية، والاجتماعية، كالانعزال البيئي، الذي لعب دورا هاما في ظهور هذا الاختلاف بين اللهجات العربية، وتعميق الهوية بينها؛ حتى كادت بعض اللهجات تبدو للدارس، وكأنها لهجة متميزة في بعض الظواهر اللغوية. والحقيقة؛ كما أتصورها ليست كذلك؛ فهذه اللهجات جميعا تنتمي إلى أصول لغوية واحدة وأم واحدة هي؛ اللغة العربية الأولى. والتي لا نعلم شيئا عن نشأتها، وتكونها الأول. بسبب غموض التاريخ اللغوي من ناحية، والبعده؛ الزمني والانعزال البيئي من جهة، واعتقد؛ أن هذه القضية تشبه تماما قضية اللهجات العربية في عصرنا الحديث، مع بعض الاختلاف في الزمن والظروف؛ فمن يستطيع إنكار الأصل الأول في هذه اللهجات؟ ومن منا يستطيع أن يقول بأن اللهجات الحديثة في الوطن العربي ليست عربية؟ أو ليست لها علاقة بالأم؟ كذلك؛ كان حال اللهجات العربية التي انقادت للهجة القوية وذابت فيها، بشكل يكاد يكون نهائيا- قبل الإسلام- وهي (القرشية).

وكانت (اللهجات) من أغزر الروافد التي قويت بها القرشية واتسعت واستوعبت الدين والحضارات المختلفة

وفي ذلك يقول ابن فارس: (فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم، يفدون إلى مكة للحج، وكانت قريش مع فصاحتها، وحسن لغتها ورقة ألسنتها، فإذا أتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم وأشعارهم أحسن لغتهم وأصفى كلامهم، فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات إلى نحائزهم وسلانفهم التي طبعوا عليها فصاروا بذلك أفصح العرب)⁽³⁾.

(1)- د. علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ط⁶. دار النهضة. مصر. الفجالة. ص ص 104 – 106.

(2)- د. وافي: علم اللغة. ص 243.

(3)- الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. (باب القول في أفصح العرب). ص 52.

/ د. علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة. ص ص 111 ، 167. (مع تصرف في النص الأصلي).

وحتى أن جامعي اللغة وأصحاب المعاجم عندما شرعوا في عملية أخذ اللغة وجمعها لم يأخذوا من قريش وحدها، بل أخذوا من قبائل أخرى كثيرة، وإن كانت لهجة قريش أخذت من هذه اللهجات قبل هذه العملية.

قال الفارابي^(×): (والذين عنهم نقلت العربية من بين قبائل العرب هم، قيس، وتميم، وأسد، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم)⁽¹⁾.

وكان علماء اللغة أشد الناس حرصا على سلامة اللغة التي يخدمونها لذلك اتخذوا من وسائل الحيلة، كل ما يلزم حيال القبائل التي يأخذون منها اللغة، والأمكنة، والأزمنة – فظهر ما يدعى "بعصور الاحتجاج" – فلم يأخذوا اللغة إلا من القبائل التي كان فيها اللسان العربي سليما، ولم يصبه تبلبل أعجمي أو انحراف عن أوضاع اللغة الفصحى، ووضعوا لذلك مقاييس خاصة وشديدة، فاعتبروا كل ما هو غير جاهلي أو إسلامي⁽²⁾ – "إلى نهاية القرن الثاني الهجري بالنسبة للحضر. وأواسط القرن الرابع بالنسبة للبادية" – فاسدا-

ولعل السبب في ذلك، هو شدة حرصهم من ناحية وشدة تعصبهم، والمبالغة في الدقة وتحريمهم لوجوه الصدق واليقين من ناحية ثانية.

وحاصل القول؛ أن لغة قريش كانت أشبه ببحيرة واسعة، تصب فيها مئات الروافد قريية وبعيدة أي: منها ما كان تجمعها بها صلات قرابة لغوية، ولحمة نسب، وهي شقيقاتها من اللهجات العربية من ناحية وأخواتها الساميات من ناحية ثانية، ولغات الأمم الأخرى، من غير فصيلتها من ناحية ثالثة، والتي لا تمت إليها ولو بصلة.

وكان الجميع يصب في هذه البحيرة التي وسعت الجميع، وامتزجت هذه اللغات بعضها ببعض، قال الدكتور/ علي عبد الواحد وافي: (...ولم تفلت لغة قريش من احتكاكها باللهجات

(×) - الفارابي لقب؛ واسمه الحقيقي (أبو إسحاق إبراهيم الفيلسوف).

صاحب كتاب (الألفاظ والحروف).

(1) - عن/ د. علي عبد الواحد وافي. المرجع السابق. ص 165.

(2) - د. علي عبد الواحد وافي. // // . ص 166.

العربية الأخرى... فقد ترك فيها طول احتكاكها باللهاجات العربية الأخرى أثارا كثيرة من هذه اللهجات، ونقل إليها طائفة كبيرة من مفرداتها وأساليبها...⁽¹⁾.

وكان – لزاما – أن يؤثر كل منها في الأخرى، حسب ظروف الصراع ونوعه، ومدى اختلاف صلات القرابة اللغوية، وبعدها عن بعضها بعضا، فالقرشية احتضنت شقيقاتها بسهولة، وأخذت منها ما كان يتلاءم وجسمها، وطبيعتها في " المفردات والقواعد والأساليب وبسهولة ويسر، واجتازتها إلى الساميات الأخريات فوسعتها دون ما صعوبة.

فقد كانت نهاية اللغات الكنعانية⁽²⁾؛ مثلا على يد العربية، وكانت نهاية اللغات الأرامية⁽³⁾ على يد العربية، ونهاية اللغات (اللهجات) اليمنية⁽⁴⁾ القديمة على يدها كذلك.

ولعل فيما يلي، ما يكفي للتمثيل على ذلك، قال الدكتور علي عبد الواحد وافي: (وكما تغلبت العربية على اللغات اليمنية القديمة في ميادين التخاطب تغلبت عليها في ميادين الآداب والكتابة⁽⁵⁾).

وقال: (أخذت اللغة العربية تقتحم على الأرامية معاقلها وتنتزعها منها معقلا، معقلا، حتى قضت عليها في الميدانين الغربي والشرقي⁽⁶⁾)، ثم انتهت غازية لغات أمم العالم الجديد، وخاصة بعد الإسلام (أثناء الفتوحات وبعدها)⁽⁷⁾.

وهكذا، فقد توحدت معظم اللهجات أو كادت في اللغة التي نزل بها القرآن الكريم والتي جاءت في الآثار الأدبية الرفيعة من الشعر والنثر الجاهليين.

(1) – فقه اللغة. ص 111.

(2) – د. علي عبد الواحد وافي. المرجع نفسه. ص 39 وما بعدها.

(3) – المرجع نفسه. ص 65.

(4) – المرجع نفسه. ص 75.

(5) – المرجع نفسه. ص 77.

(6) – سيأتي هذا في صراع العربية مع «الساميات». (المرجع السابق ص 77 وما بعدها).

(7) – المرجع السابق. ص 65.

يقول الدكتور/ عبده الراجحي في ذلك: (الموجود في القرآن هو المستوى الرفيع من اللهجات التي دخلت الفصحى وصارت جزءاً منها⁽¹⁾).
والحق؛ أن دراسة هذه اللهجات، من حيث نشأتها، وتطورها، واتحادها في لغة نموذجية، أمر عسير جداً لأسباب:-

- 1- البعد الزمني بيننا وبين اللهجات القديمة.
- 2- دراسة اللهجة أو اللهجات لا يتأتى للباحث إلا إذا كانت:
 - أ- اللهجة معاصرة.
 - ب- مسجلة.
- 3- قلة المصادر القديمة في اللهجات العربية.
- 4- والموجودة - منها- أغلبها مخطوط، وفي المخطوط معاناة ومشقة. كما هو معروف عند المحققين.
- 5- غموض التاريخ العام لشبه الجزيرة العربية والتاريخ اللغوي خاصة قبيل الإسلام.
وما دمننا؛ قد تطرقنا إلى قضية اللغة " النموذجية "، أو اللغة المشتركة. وجب علينا؛ بيان صفات هذه اللغة، والعوامل المساعدة على التوحيد.

(1) - اللهجات العربية في القراءات القرآنية. ط1. دار المعارف بمصر. 1968. ص 2.

- اللغة المشتركة:- (الموحدة)

(اللغة المشتركة هي اللغة التي يقصر استعمالها على دولة بعينها أو أمة خاصة محدودة المناطق⁽¹⁾) وتتكون هذه اللغة عندما تقوى الصلات بين الأفراد الذين ينتمون إلى جماعة لغوية تكاد تكون واحدة؛ ومما ساعد على ذلك أيضا، سهولة وسائل الاتصال والارتباط (المادية، والثقافية والدينية...) بين هذه الجماعة اللغوية، (وإذا ما توفرت هذه الوسائل تكونت لهذه الجماعة- مع مرور الزمن- لغة واحدة تدعى (اللغة المشتركة)⁽²⁾) وهي تلك اللغة التي تربطهم إلى بعضهم وتقرب بينهم، وتساعدهم على تفاهم أسرع، وقضاء المصالح الدنيوية، وتظل تقربهم تدريجيا حتى تصبح وسيلة للمتعة واللذة الأدبية – الفنية، وذلك عندما تستخدم في التعبير عن الأحاسيس والعواطف في النتاج الأدبي الرفيع، الجميل؛ قال الدكتور إبراهيم أنيس: (... ثم قد تصبح بعد ذلك وسيلة للمتعة حين تتخذ للتعبير عن أحاسيسهم، وعواطفهم في كل نتاج أدبي جميل)⁽³⁾. ويقودنا هذا القول؛ إلى السؤال التالي، وهو، كيف تكونت هذه اللغة؟. الحقيقة؛ أن " اللغة المشتركة " لا تتكون طفرة واحدة، بل تسبقها مقدمات النشأة والتكوين، وهي كما يرى معظم الباحثين، لا بد أن تتخذ في بدء نشأتها "مركزا معيناً" تتوفر فيه الظروف، وتتاح فيه الفرص أكثر من غيره، أي المركز الذي توفرت له شروط "الاستراتيجية الطبيعية والاقتصادية، والسياسية والثقافية والدينية".

ومن الطبيعي؛ أن الناس بل والمجتمعات كلها؛ تتطلع إلى ذلك المركز "الاستراتيجي"، وتنزع إليه تدريجيا، وبمرور الزمن تسلم له زمام القيادة العامة في أغلب النواحي: السياسية،

(1) - د. إبراهيم أنيس: مستقبل اللغة العربية المشتركة. ط1. جامعة الدول العربية. معهد الدراسات العربية العالمية. عام 1959 - 1960. ص2.

(2) - أنظر/ د/ إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة. ص 21.

(3) - مستقبل اللغة العربية المشتركة. ص2.

والاقتصادية، والدينية واللغوية أخيراً، وبذلك يزداد السلطان والنفوذ؛ حتى يحكم الجميع، وبنزوح هذه الجماعات إلى ذلك المركز، يحدث الامتزاج بين لغة أهل المركز، وبين لهجات أو لغات الجماعات النازحة فيؤثرون بها وفي النهاية تتبلور عملية الاتصال والامتزاج (إلى صورة "جديدة" من الكلام، أساساً اللهجة المحلية الأصيلة، ممزوجة بعناصر وافدة من لهجة أو لهجات الوافدين، ومن الجميع ينتج (مزيج لغوي منسجم⁽¹⁾) يرضاه الجميع ويقبله ويستخدمه وهو ما يدعى - باللغة المشتركة⁽²⁾.-

ويجرنا هذا الكلام؛ إلى سؤال آخر؛ هو، ما صفات هذه اللغات المشتركة؟ وما العوامل المساعدة على ذلك؟

إن الجواب هنا، قد يبدو مختصراً، وذلك لأنني مرتبط بالموضوع «الأصلي» الذي أدرسه، ولست أدرس صفات ومميزات هذه اللغة، ولكن سأشير إلى ذلك إشارة عابرة فقط.

- صفات اللغة المشتركة:-

أجمع معظم الباحثين، على أن أهم معالم كل لغة مشتركة يمكن أن تتلخص في صفتين⁽³⁾ هما:-

1- أن يكون لها مستوى لغوي أرقى، من لهجات الخطاب أي أنها، قد استقرت على قواعد نهائية لا تسمح لها بالتغيير أو التطور (إلا في القليل) وبعد أجيال من الاستعمال، وهي لذلك تتخذ مقياساً لحسن القول وإجادة الكلام. كما حدث للأدب الجاهلي.

(1)- د. إبراهيم أنيس. مستقبل اللغة العربية المشتركة. ص2.

(2)- هذا تصور عام، واستنتاج، أما حقيقة اللغة العربية النموذجية الأولى فهي غير معروفة، لأن معالم النشأة والتكوين الأولى. قد ضاعت منا.

- أنظر/ د/ وافي: فقه اللغة. ص ص 93 - 94 ، 104.

- أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي. ط 23. مكتبة نهضة مصر. الفجالة. (د.ت). ص 13.

(3)- د. إبراهيم أنيس. المرجع السابق. ص ص 5 - 6.

- // // // من أسرار اللغة. ص 21 وما بعدها.

2- هي التي يكون لها كيان مستقل (ولو تكونت من عناصر) بحيث لا يشعر السامع أو المتكلم أنها خاصة بمنطقة معينة أو طبقة خاصة، بل هي التي يشعر فيها السامع والمتكلم أيضا أنها ملك الجميع وأم الجميع ولا تنسب إلى بيئة معينة.

- اللغة العربية المشتركة قبل الإسلام:-

وبناء على ما تقدم؛ نرى؛ أن بيئة (مكة) - مثلا- قد تهيأت لها ظروف وأتاحت لها فرص كثيرة، أكثر من غيرها من المدن، فبعضها كان طبيعيا (الموقع الجغرافي) والآخر ديني، والثالث اقتصادي، والرابع اجتماعي والخامس لغوي، مما جعلها تصبح " المركز الوحيد " - تقريبا- الذي تطلعت إليه القبائل العربية وشدت رحالها إليه بقرون عدة قبل الإسلام، وبمرور الزمن، وتوفر الشروط اللازمة، والعوامل المساعدة. نشأت بها (مكة) (لغة مشتركة). أسست في كثير من صفاتها على أسس اللهجة المكية واستمدت الكثير من صفات اللهجات التي كانت تفد إليها، ثم نمت مع الزمن، وتبلورت حتى أصبح لها كيان مستقل عن كل اللهجات (طابع عام).

قال الدكتور إبراهيم أنيس: (.... فكان أن نشأت بها لغة مشتركة أسست في كثير من صفاتها على لهجة مكة، ولكنها استمدت أيضا الكثير؛ من صفات اللهجات التي كانت تفد إليها⁽¹⁾...).

وقد أخذت هذه اللغة المشتركة؛ تنتشر مع القبائل الوافدة وتزيد في الذيوع حتى عمت أنحاء الجزيرة أو كادت، وأصبحت اللغة التي يعبر بها الجميع تقريبا، عن أحاسيسهم وينظم الشعر، بها، ويخطب بها الخطباء، وغدت اللغة «النموذجية» للعرب جميعا، فنالت كل إعجاب وتقدير، وهذا هو السر في " نزول القرآن الكريم " بها.

إذن فاللغة التي نزل بها القرآن الكريم ليست " لغة قريش " وحدها كما تردد كثيرا في

بعض الكتب والروايات، وإنما هي تلك اللغة المشتركة بين العرب جميعا.

فالقرآن الكريم إذن يمثل «اللغة المشتركة الراقية». كما رأينا سابقا.

- صفات اللغة العربية المشتركة (1) :-

- 1- كانت ذات مستوى ثقافي أرقى من لهجات الخطاب. العرييات الأخريات.
 - 2- لم تكن ذات طابع محلي بيئي معين، طائفة معينة، بل هي ذات طابع عام أي تلك التي تجردت من المزايا الإقليمية الضيقة وأصبحت تتمتع بالخصائص اللغوية العامة. لمناطق كثيرة وأوسع جغرافياً.
- ومن العوامل المساعدة على تكوين اللغة المشتركة؛ ما يلي: أجمع الباحثون على أن هناك عوامل عديدة تساعد على تكوين اللغة المشتركة – النموذجية – والتي يستطيع أصحاب اللهجات جميعاً أن يتكلموا بها – دون حرج – أو تعصب، وأهم هذه العوامل:
- 1- الدين: للدين أثر عظيم في امتزاج الناس واختلاطهم، ويتمثل ذلك في مواسم الحج وزيارة الآلهة وتقديم القرابين لها، وقد أدى توافد العرب إلى مكة⁽²⁾. المركز الديني والتجاري وفوداء، وجماعات، واجتماعهم بسكانها روحياً، أن نشأ وتكون لذلك المجتمع الأول – نواة اللغة المشتركة – التي جمعت شتات القبائل وقربتها روحياً ولغوياً⁽³⁾، وقوي الأثر بمجيء الإسلام؛ الذي جمع العرب على اختلاف قبائلهم تحت راية روحية واحدة، وراية لغوية واحدة إلى أيماننا، وقيادة سياسة موحدة، زمن "الفتح". والدولة الإسلامية فيما بعد.
 - 2- الأدب: لعب الأدب بأنواعه؛ دوراً كبيراً في تكوين اللغة المشتركة ونشرها في المناطق المتباعدة، وكان ذلك بلغة عامة يفهمها أغلب الناس – إن لم يكونوا كلهم – وقد لعبت الأسواق الأدبية⁽⁴⁾ والتجارية⁽⁵⁾ أدواراً كثيرة وفعالة في نشأة - النواة الأولى لهذه اللغة-

(1)- د. إبراهيم أنيس: المرجع السابق. ص 10.

- د. إبراهيم محمد نجا: اللهجات العربية. ط1. مطبعة السعادة. ميدان أحمد ماهر. ص 24.

(2)- أحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربي. ص 16.

(3)- د. إبراهيم أنيس. مستقبل اللغة العربية المشتركة. ص 8.

- د. إبراهيم محمد نجا. المرجع السابق. ص 24.

(4)- د. إبراهيم أنيس: مستقبل اللغة العربية المشتركة. ص 8.

- د. إبراهيم محمد نجا: المرجع السابق. ص 25 – 28.

- احمد حسن الزيات. المرجع السابق. ص 15.

(5) - سعيد الأفغاني؛ أسواق العرب في الجاهلية والإسلام. ط2. دار الفكر. بيروت. 1960م

وكما هو معروف؛ فقد كانت تقام أربعة أسواق في كل سنة، ثلاثة أدبية وواحدة عامة.

أ- سوق عكاظ في أوائل ذي القعدة.

ب- سوق ذي المجنة في أواخر ذي القعدة

ج- سوق ذي المجاز، في أوائل ذي الحجة.

د- السوق التجارية العامة (التي يجتمع فيها الناس عامة).

أن وجود هذه الأسواق؛ التي تشبه إلى حد كبير المهرجانات، الدولية أو الشعبية – عندنا اليوم - ، لا شك أنها كانت تستخدم في التفاهم فيما بينها لهجة ذات خصائص عامة يفهمها الجميع، وهذا هو سر استخدام لغة قريش، والذي كان – إيدانا بوجود – لغة مشتركة يرتادها الجميع.

ومن هنا؛ جاءت الآثار الأدبية موحدة في لغة مشتركة – عدا القليل – ولا يخفى علينا، من أن الأسواق العامة تقضى على الصفات الإقليمية والمحلية الضيقة اللهجات؛ وتتجه بها إلى لغة عامة مفهومة لأغلب الناس، وقد استطاعت القرشية بفضل ما توفر لها من ظروف وفرص أن تقوى على غيرها وذلك في مكة أولاً، ثم زاد سلطانها ونفوذها وانتشرت في شبه الجزيرة جميعاً – بعد الإسلام – وبسرعة عجيبة.

3- وهناك عامل آخر لا يقل أهمية عن العاملين السابقين وهو «الغناء».

والمعروف، أن لهذا الفن دخلاً كبيراً ودوراً عظيماً وأثراً فعالاً، في توحيد اللغة والقضاء على الصفات الإقليمية والمحلية كذلك،

وذلك؛ لأن الفنان يحاول – عادة – أن يكسب حب الناس وعواطفهم، ولا يتأتى له ذلك، إلا باستخدام لغة ذات طابع عام، لينال رضا الناس والجمهور جميعاً ويصل إلى ما يصبو إليه من أمانى وأهداف، وقد كان المغنى في الجاهلية كذلك.

- ب - الاشتراك اللغوي بين العربية وأخواتها الساميات (1)

أما احتكاك العربية بأخواتها الساميات، فقد كانت له آثاره و أبعاده و نتائجها الخاصة. ورأيت قبل الحديث في ذلك؛ أن أعرض لبعض خصائص الساميات المشتركة ووجوه التشابه وصلات القرابة اللغوية ليتضح الموضوع أكثر.

- بعض خصائص اللغات السامية و وجوه الشبه:-

إن الشعوب السامية⁽²⁾ الأصيلة هي التي انتشرت عبر العصور في مناطق مختلفة كالعراق، وسوريا، وفلسطين ... الخ، ونشرت لغتها فيها، ثم شاء القدر، أن تمتزج من جديد وتلتقي بعد زمن طويل، وهي قد تشكلت بأشكال مختلفة في هذه المواطن الجديدة، وطبقا للنظرية⁽³⁾ التي تذهب إلى: (أن أصل هذه اللغات واحد)⁽⁴⁾.

ومهما قيل؛ من أراء، وفرض من نظريات حول هذه القضية؛ فإن أغلب العلماء اجمعوا على أن بين اللغات السامية كثير من الصفات المشتركة، المتعلقة بأصول الكلمات والأصوات وحتى مخارج الحروف وقواعد الصرف والتنظيم، وقد قويت وجوه الشبه⁽⁵⁾ بين بعضها حتى ظن بعض الباحثين أنها لهجات «للغة واحدة»، ويعني ذلك؛ أن هناك صلوات تشابه و قرابة كبيرة وخصائص عامة قوية أهمها: على سبيل التمثيل:-

- 1- يتألف الأصل السامي في الغالب من ثلاثة أصوات ساكنة مختلفة، من مثل (ك. ت. ب)، و(ن. ص. ر... الخ)⁽⁶⁾.
- 2- ليس للفعل في معظم اللغات السامية إلا زمنان: (7) أ- ماضي ب- مضارع.
- 3- يحدث في الغالب تأنيث الاسم، و الصفة في اللغات السامية (8) بإضافة (تاء). إلى المذكر كما هو في العربية (حمزة، طلحة).

(1)- هذه، تسمية اصطلاحية ليست عرفية أو جنسية (د. هادي نهر (محاضرات طلبة الماجستير. عام 1982/81).

(2)- الساميون: لقب أطلق على الشعوب (الأرامية والفينيقية، والعبرية، والعربية واليمينية، والبابلية/ الآشورية...) وأول من أطلق ذلك العالم الألماني (شلوتز).

(3)- أول من استخدم هذا الوصف. العالمان الألمانيان (شلوتزر وأيكهورن) في أواخر القرن الثامن عشر (انظر/ وافي: فقه اللغة. ص 3).

(4)- د/ وافي: فقه اللغة (فصل اللغات السامية).

(5)- د. علي عبد الواحد وافي - المرجع نفسه. ص ص 1- 12، و علم اللغة. ص 203. (بتصرف)

(6)- د/ وافي: فقه اللغة ص. 12.

(7)- د/ وافي: المرجع نفسه. ص 16.

- الدكتور/ إبراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن. ص 191.

(8)- د/ وافي: فقه اللغة. ص 17.

4- تشابه اللغات السامية، في كثير من المفردات، وخاصة الدالة على أعضاء (الجسم، والضمائر والعدد، وصلة القرابة في بعض الأفعال).

ففي العدد مثلا هناك تشابه كبير جدا، بين اللغة العربية والسريانية والعبرية⁽¹⁾. لاحظ الجدول التالي:

<u>العبرية</u>	<u>السريانية</u>	<u>العربية</u>
إحاد	حد	واحد
شنايم	ترين	اثنان
شلاشا	تلاتا	ثلاثة
اربعاء	اربعا	أربعة
حمشا	حمشا	خمسة
ششا	اشتا	ستة
شفعا	شبعاء	سبعة
تشعا	تشعا	تسعة
عسرا	عسرا	عشرة

والحقيقة، أن فهم هذه الأمور لا يتأتى إلا بفهم «الساميات» جميعا وليس في مقدور الإنسان اليوم أن يلم بجميع الساميات في العمر المحدود، والزمن الغابر وموت أغلبها. ولا يمكن أيضا، فهم الصفات التي تميز العربية عن غيرها من اللغات إلا بالرجوع إلى تلك اللغات التي تتصل بالعربية اتصال النسب. وهذا، أمر على غاية من الصعوبة، لأسباب تاريخية في الدرجة الأولى. فالعربية مثلا، قد احتفظت بظاهرة "الإعراب"، لكن معظم هذه الساميات فقدت هذه الظاهرة منذ أقدم العصور⁽²⁾.

ويرى الأستاذ - فك - المستشرق الألماني: (أن الإعراب صفة من صفات العربية، وسمة من أقدم سماتها اللغوية، والتي فقدتها أخواتها الساميات - باستثناء- البابلية القديمة)⁽³⁾.

(1)- د/ السامرائي: - فقه اللغة المقارن. ص 193 وما بعدها.

(2)- المرجع نفسه. ص 11.

(3)- عن/ د/ إبراهيم السامرائي: المرجع السابق. ص 124.

- ثانياً: - الخارجي (من جهة نوعية اللغات الهندو/أوروبية)

ونعني به احتكاك العربية بغيرها من لغات الفصائل الأخرى (الهندو/أوروبية) كالفارسية، واليونانية أو الرومانية⁽¹⁾، والهندية، والتركية - فيما بعد- وغيرها، وما نتج عنه بعد الامتزاج⁽²⁾ الثقافي الهائل (قبل الفتح وبعده)، من آثار التبادل أو الأخذ والعطاء. ومن العسير جداً، أن ألمَّ بالموضوع من جميع جوانبه وزواياه لسعته وتداخله من ناحية، فهو من الموضوعات التي تكلف الباحث عمراً كاملاً. ومن جهة أخرى، أراني، مضطراً في رسالتي هذه لأن ألقى بعض الأضواء العامة فقط، لتضيء الطريق وتوضح المعالم الكبرى لحركة الامتزاج الثقافي الإنساني وبعض مظاهر التأثير والتأثير والأبعاد بين العربية وغيرها من زاوية الأصوات، الألفاظ، والكلمات. وعليه، فقد قدمت لموضوعي، بما رأيت فيه من صلة وثيقة لأدفع عني بعض اللوم. ووجدت (أن الألفاظ كالناس تنتقل كما ينتقلون)⁽³⁾ وتهاجر كما يهاجرون، وتمتزج بغيرها بعد صراع طويل واحتكاك شديد، والفرق بينها وبينهم في الهجرة، هو أن هجرة بني الإنسان مدفوعة بعوامل طبيعية، أو سياسة أو اقتصادية، وهدفها تحقيق المصالح، الأطماع - عدا الفتوح الإسلامية - أما الألفاظ فلم تكن كذلك، لأنها ظواهر لغوية وإحدى وسائل الإنسان لتحقيق الاتصال والأمور السالفة والتفاهم، أي وسيلة (كالسكين، والقلم، والبنديقية، وغير ذلك من الأدوات التي أصبحت ملكا لكل الناس في هذه المعمورة).

واللغات الإنسانية كذلك متداخلة⁽⁴⁾ بعضها ببعض نتيجة للاحتكاك البشري وصراعه على المدى التاريخي البعيد، وعبر القرون الغابرة، وغير المعلومة، وعندها تتجاوز الألفاظ المهاجرة حدود أوطانها وتشتبك في حرب مع غيرها، فمنها ما يثبت في المعركة وينتصر في هذه الأقاليم الجديدة، ويأخذ مكانه في لغة السكان، ويصقل بالتدرج في الألسن ومن ثم

(1)- هكذا كان إطلاق العرب - قديماً -

- أنظر/ السيد يعقوب بكر: نصوص في فقه اللغة. دار النهضة العربية. بيروت. عام 1991م. (د.ط). ج.2. ص 18 ، 19.

- أنظر/ خارطة فصائل اللغات في هذا البحث. ص 261.

(2)- أحمد أمين: ضحى الإيلام. ج.1. ص 373. وما بعدها.

(3)- د. السامرائي: فقه اللغة المقارن. ص 164.

(4)- د. السامرائي: المرجع نفسه. ص 165. (بتصرف).

يتأقلم ولا يعود؛ ومنها، ما لا تطيب له الإقامة، فيعود بعد ربح من الزمن إلى وطنه الأول، أي يرفض وهو مثخن بجروح⁽¹⁾، يختلف عمقها باختلاف نوع الصراع وظروفه. وتبدو آثار هذه الجروح في شكله غالبا، ومعناه، وأصواته، وبعض قواعد، تأليفه، كما حدث لألفاظ عربية، بعد، أن انتقلت إلى لغات الأمم التي احتكت بها، في القديم والحديث، (شوق، شوقي؛ عادت إليها شوك، شوكي ... الخ).

وعلى سبيل المثال، فاللغة الفارسية استخدمت ألفاظا عربية في غير معانيها الأصلية، وذلك بعد أن ألبستها أثوابا جديدة، ولما عادت إلينا نحن أبناء العربية هذه الألفاظ بدت وكأنها غريبة، دخيلة، كمثل هذه الكلمة العربية (التهور)⁽²⁾. التي استخدمت في الفارسية في غير معناها العربي المعروف، لتدل على (الشجاعة) والفرق واضح في العربية بين الشجاعة والتهور.

وقد دخلت الفارسية وغيرها، ألفاظ في صدر الإسلام، وخاصة الألفاظ القرآنية من مثل: القرآن، محمد (ص)، النبي، مسجد، إسلام... الخ... كما أخذ الترك والفرس أيضا، مصادر عربية مختومة بالتاء المربوطة واستعملت أعلاما مذكورة، كالحشمة، والنزهة، والشوكة، والهداية فصارت بعد إبدال التاء المربوطة بالمفتوحة، حشمت، شكوت، هدايت⁽³⁾...

(1)- من المقرر في قوانين الصراع اللغوي: أنه لا يسلم أي لفظ من الجروح سواء انتصر أم انهزم. (أنظر/ قوانين الصراع اللغوي. "الفصل الثالث". (وافي. علم اللغة)).

(2)- د/ السامرائي. المرجع السابق. ص 166.

(3)- د/ السامرائي. // // . ص 167.

وتبدو من خلال هذه الأمثلة حقيقتان:-

- الأولى: أن اللغات الإنسانية ملك للجميع كبقية المعارف الإنسانية الأخرى وعلى الخصوص اللغات الحضريّة، لأن الإنسان مضطر للتعايش والتعايش.

- الثانية: تقبل اللغة لألفاظ أخرى عند الحاجة، وهذا دليل؛ على الحيوية والنشاط اللغوي والحضاري والتفاعل.

فالعربية أخذت وأمدت اللغات الإنسانية فيما بعد، دون تمييز – بسيل غزير من الألفاظ، في مختلف الأزمنة والعصور، والمجالات وليس من السهولة بمكان، تحديد تاريخ الأخذ والعطاء بينها وبين غيرها، وخاصة في القديم، إلا عن طريق «النص» ذلك لأن المعالم الأولى للتاريخ نفسه قد ضاعت! و «النص» الموثق هو الذي يقرب الحقيقة، ويعكس الواقع والحقيقة وعلى العموم، فهي ترجع إلى أزمنة الاتصال عن طريق الحروب ومختلف العلاقات البشرية في الشؤون الثقافية والحضارية والتجارية⁽¹⁾، والفتوحات الإسلامية أخيراً، والتي وسعت دائرة الاحتكاك، والاتصال في ميدان المصطلحات العلمية في عهد بني أمية إلى أواخر العهد العباسي⁽²⁾. والعولمة "اليوم". هي دورة أخرى بأسبابها ودوافعها.

فلقد اتصل العرب بالأمم المجاورة منذ «القديم» واحتكت العربية بلغاتهم⁽³⁾، وتضاعفت أسباب الاحتكاك وقويت، زمن الفتح وبعده، وذلك، بعد أن خرجوا (العرب/المسلمون) من حدود الجزيرة، بدافع نشر الدين الإسلامي، فغزوا جهات كثيرة مختلفة اللغات⁽⁴⁾، فتحوا – فارس (سنة 652 م) و الهند؛ في القرن السابع، و جنوب أفغانستان في القرن الثامن...

(1)- السامرائي. فقه اللغة المقارن. ص 165.

(2)- السامرائي. المرجع نفسه 179.

- الأب رفائيل نخلة. غرائب اللغة ط2 المطبعة الكاثوليكية. بيروت. عام 1960. ص 124.

- أحمد أمين. ضحى الإسلام ج 1 ص 164 وما بعدها.

(3)- أنظر/ اختلاط العرب بغيرهم وطرق هذا الاختلاط من هذا البحث.

(4)- د/ إبراهيم أنيس: في اللهجات العربية. ص 29. ومستقبل اللغة العربية ص 22-24.

وتفرقت اتجاهات الفتوح، إلى الصين وافر يقيا و أوروبا، وانتشر الإسلام، في جميع المناطق التي وطأتها أقدامهم، و دخل الناس في دين الله أفواجا راغبين، وأقبلوا على «الدين» يتدارسونه، وعلى اللغة العربية يتنافسون، لأنها الوسيلة الوحيدة لفهم هذا الدين «الجديد»، حتى أنها كانت أداة التعليم في كثير من المناطق المفتوحة، و لم تعد ملكا للعرب وحدهم⁽¹⁾، كبلاد فارس، ومصر، و المغرب... مثلا، و التي أصبحت فيها اللغة العربية أداة التعليم و الكتابة، و القراءة، و تعربت شعوب وشعوب إلى اليوم.

و فيما يلي دليل على ذلك: قال الدكتور محمد حموية: (... و من الواضح أن أداة التعليم لجديدة كانت العربية ... و يكفيك أن تعرف أن الفاتحين العرب قد انتشروا في المدن الفارسية، فأصبحوا بالضرورة المعلمين الأوائل للفرس المسلمين الأوائل⁽²⁾.

واستطاعت العربية أن تصرع معظم اللغات التي احتكت بها، وفي أوطانها، سواء أكانت من فصيلتها أم من غير فصيلتها؟ فقد تغلبت على الأرامية في العراق و الشام، و الفارسية و القبطية في فارس و مصر، و البربرية في بلاد المغرب، وكان الصراع عنيفا، و لا سيما بينها و بين اللغات من غير فصيلتها، و قد بلغ تأثير العربية في هذه اللغات وغيرها، شأوا عظيما، حتى إنها أثرت في ما يزيد عن مئة (100) لغة، من لغات آسيا و أوروبا و إفريقيا، بفضل الدين الإسلامي من جهة أولى، و سمو الثقافة العربية من جهة ثانية، و تجربتها الطويلة من ناحية. فهناك سبع و ثلاثون (37) لغة أخذت حروفها الهجائية من العربية كالفارسية⁽³⁾، و الأفغانية، و التركية القديمة، و الهندستانية⁽⁴⁾... الخ.

و بقدر ما كانت الفارسية وغيرها محتاجة إلى العربية في «الحروف» و بناء القصيدة (البحور الشعرية) و مصطلحاتها، و النحو العربي و مصطلحاته و بالخصوص مصطلحات الدين (القرآن- الفقه- الشريعة...) كانت العربية كذلك محتاجة إلى الفارسية و اليونانية، في النواحي الثقافية، و نظم الحكم و الإدارة، و مصطلحات العلوم... الخ.

(1)- أحمد أمين: ضحى الإسلام. ج 1 . ص 175.

(2)- مجلة المعرفة. وزارة الثقافة و الإرشاد القومي. عدد 192/191. عام 1978. ص 22. (من مقال بعنوان : تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي.)

(3)- الأب رفائيل نخلة: غرائب اللغة. ص 124. و محلة المعرفة . عدد 192 / 191. عام 1978. ص 21 و ما بعدها (المقال السابق).

(4)- الأب رفائيل نخلة: المرجع نفسه. ص 125.

والحال هذه، لا يعقل أبداً، أن تسلم العربية من آثار هذا الصراع، وهذا الإحتكاك الحضاري والثقافي باختلاف أنواعه، فهي كبقية اللغات الإنسانية الأخرى، التي خضعت لحكم قانون الصراع⁽¹⁾ والتأثر والتأثير والتعارض.

فاللغة العربية، أثرت وتأثرت، ومنحت، وأخذت، ولكن؛ ما أخذته قليل وما أعطته كثير لا يحصى في هذا المجال، قال السامرائي: (... فما حدث للعربية حين دخلتها مادة غريبة ... من ألفاظ لغات الأمم التي احتطت بها كالإغريقية والفارسية، والتركية)⁽²⁾. وقال الدكتور محمد حموية: (... أثر كل من اللغتين (الفارسية والعربية) في الأخرى تأثيراً ظاهراً ملموساً، من ورود الكلمات الفارسية في العربية والعكس بالعكس، ومن دخول المضامين الفارسية وحكمها في الشعر العربي، ودخول المفاهيم الدينية والحكم الآلهية^(×) في الشعر الفارسي)⁽³⁾.

ويقول أحمد أمين: (... ذلك أن العرب لما تحضروا بعد البداوة وجدوا أنفسهم أمام أشياء كثيرة، ليس في ألفاظهم ما يدل عليها، وكان ذلك في جميع مرافق الحياة من ... وكانت اللغة الفارسية منبعاً كبيراً من المنابع التي تستمد منه اللغة العربية وتوسع به مادتها... الخ)⁽⁴⁾.

(1)- أنظر/ وافي. علم اللغة. (قوانين الصراع اللغوي)ص 224 و ما بعدها.
(2)- فقه اللغة المقارن.ص 165.

- السيد يعقوب بكر: نصوص في فقه اللغة. ج2. ص ص 10 ، 16 - 19.

(×)- هكذا في الأصل . وهو خطأ مطبعي .

(3)- مجلة المعرفة . عدد 192/191. عام 1978. ص 33 .

(4)- ضحى الإسلام . ج.1. ص 174 .

الفصل الأول

قوانين وسنن التداخل والتقارض - عموما -

- I - قوانينه وسننه.
- II - نواميس الصراع اللغوي وآثاره على اللغة.
- III - عوامله.

I- قوانين التداخل وسننه:-

سوف أذكر في هذا الفصل الموجز القوانين والسنن، التي تخضع لها اللغات، بصفة عامة، عند الاحتكاك أو الاقتراض بأنواعه.
حاولت أن أحلل بعضها، وأطبقها على اللغة العربية بصفة عامة.
- مفهوم القانون:-

لكل علم أو فن نظام خاص به، ينظمه، ويحكمه، وكلمة القانون، في العرف العلمي، تطلق على مجموعة من "النواميس"، والأصول العامة "الثابتة"، التي تبين علاقات وارتباط الأسباب بالمسببات، والمقدمات بنتائجها، اللازمة طبيعياً بحدوث السبب.

ولم أجد تعريفاً بين يدي؛ أشمل من تعريف العلامة الفرنسي (مونتسكيو) الذي

قال: (.. بأنها – القوانين – العلاقات الضرورية التي تنشأ من طبيعة الأشياء)⁽¹⁾.

والتداخل اللغوي، كظاهرة من الظواهر اللغوية، لا يقبل المنطق، ولا العلم – بأي حال من الأحوال – أن تكون غير خاضعة لنواميس عامة تنظمها وتحكم أصولها وتبين العلاقات والنتائج الحادثة. عند الاقتراض الذي ينشأ، بحكم الصراع اللغوي والحضاري، ومن أي طريق كان هذا الصراع.

وقوانين اللغة – غير قوانين العلوم الطبيعية؛ التي تتسم بطابع الثبات – بل هي أصولاً لغوية عامة، يعترئها بعض التطور أو التغير أحياناً. (طبقاً لقوانين النشوء والارتقاء الطبيعي)، وهذه الأصول العامة، هي التي تسيّر عليها اللغة في "تكونها العام، وفي نشأتها، وفي أحكامها وتطورها، وعلاقاتها المتبادلة بغيرها من اللغات، وآثار ذلك".

ولهذا وغيره، (لم يستطع علماء اللغة (القدامى) التوصل إلى استنباط "قوانين ثابتة".

لجميع الظواهر اللغوية بالمعنى الدقيق لكلمة القانون ...)⁽²⁾

(1)- نقلاً عن (د/ وافي . علم اللغة . ص 17 . (هامش رقم 1).

(2)- وافي: المرجع نفسه . ص 23. (بتصرف)

كما حدث في المجالات العلمية الأخرى كالرياضيات والهندسة... الخ. إلا في فرع واحد من الشعب اللغوية وهي "شعبة الأصوات" - الفونيتيك - أما فيما عداها - فلم يصلوا بعد - إلى قوانين دقيقة ثابتة؛ بسبب حركية اللغة وتطور العلوم والمناهج والوسائل.

ومن هنا؛ فإن قضيتي الاقتراض⁽⁻⁾ والتداخل - على ما أعلم - لم تستتب لها بعد قوانين بالمعنى العلمي المعروف، وإنما وضعت لها بعض الأصول العامة، التي يمكن الاعتماد عليها عند دراسة هذه الظاهرة اللغوية. وذلك بعد دراسات مطولة في الاحتكاك بين لغة ولغة أو لغات، وشروط هذا الاحتكاك، وظروفه الخاصة والعامة، وأثره على الأصوات والأبنية والتراكيب والدلالة. والأساليب والقواعد وجميع ما يتعلق بالاقتراض وأشكاله.

فالاقتراض اللغوي؛ لا يحدث إلا بعد «صراع طويل» واحتكاك شديد. وقد ظهرت في لغتنا العربية - في "العصر الجاهلي" مثلاً، بعض "المصطلحات"، نتيجة هذا الاحتكاك، سنتناولها في - ظل - "موقف" العرب القدامى، حول (الدخيل، والمعرب⁽⁺⁾)، والأعجمي، والتعريب)، والتي ينبغي تعريفها ولو "بإيجاز"، قبل عرض قوانين الاقتراض، لما لها من علاقة وطيدة بهذه الظاهرة وهي:-

أ- الدخيل:-

إن المراد بالدخيل هو: ما دخل لغتنا العربية من (ألفاظ وكلمات ومفردات) أجنبية عنها من لغات الأعاجم، واستعمله العرب على اختلاف طبقاتهم وعصورهم، الفصحاء منهم والمحدثون، جاهليون وإسلاميون، وغيرهم من القدامى والمعاصرين حتى يومنا هذا، وهو أهم من المعرب⁽¹⁾.

(ويطلق على كل ما دخل «اللغة العربية» من اللغات الأعجمية سواء كان ذلك في عصر الاستشهاد أم بعده، وسواء خضع عند التعريب للأوزان والأصوات والأبنية العربية أم لم يخضع، وسواء كان نكرة أم علماً)⁽²⁾.

(-)- نعني بالاقتراض: كل ما أخذته لغة ما من لغة أو لغات (أصوات/ مفردات، تراكيب، أساليب،...).

(+)- أي أن المعرب فرع من الدخيل، بخلاف ما عرف عند القدامى. الدخيل يساوي المعرب (عند الخليل وابن دريد، والسيوطي الخ). (انظر/ قول السيوطي. (ص 26 من هذا البحث. هامش (2)).

(1)- له استعمالات عديدة - حديثاً - منها: (اللفظ الأعجمي الذي دخل العربية دون تغيير).

- أنظر/ محمد أحمد أبو الفرج. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث. ط1. دار النهضة العربية. عام 1966. ص 56.

(2)- د/ عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية (نسخة خطية) ص 10.

ب- المعرب:-

هو اللفظ الدخيل أصلاً أو الكلمة التي شاع استخدامها لدى العرب القدامى بعد أن أخذت النسيج والهيكل العربي، وذلك بعد أن انتقص من أطرافها، وتبدلت بعض حروفها وغير موضع النبر منها حتى صارت صورتها الجديدة شبيهة بصورة الكلمة العربية؛ وسماها علماء اللغة العربية "بالمعرب"⁽¹⁾ وهذا نص صاحب المزهري الذي قال فيه: (هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعات لمعان في غير لغتها ويطلق على المعرب دخيل)⁽²⁾. ثم استدلل بقول الجوهري: (وتعريب الاسم الأعجمي أن تنفوه به العرب على منهاجها تقول: عربته العرب وأعربته أيضاً)⁽³⁾.

ج- الأعجمي:-

هو (الكلمة الدخيلة التي بقيت على "صورتها الأصلية، وحافظت على صيغتها وقالبتها" وظلت قليلة الشيوع والاستعمال في لغتنا العربية، وأطلقت عليها هذه التسمية «الأعجمي» وكأنما أريد بهذا استبعادها على اللفظة الأصلية)⁽⁴⁾؛ وأورد صاحب المزهري؛ على لسان أبي حيان في كتابه الاشتقاق قال⁽⁵⁾: (الاسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام:-

أ- قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصل والزائد والوزن حكم أبنية الاسماء العربية الوضع نحو (درهم، وبهرج)⁽⁶⁾.
ب- وقسم غيرته العرب ولم تلحقه بأبنية كلامها، فلا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله، نحو؛ آجر، وسفسير وسمسار)⁽⁷⁾.

ج- وقسم ثالث: تركوه غير مغير، فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يعد منها، وما ألحقوه بها عد منها ومثال الأول:- خرسان؛ لا يثبت به فعلان، ومثال الثاني:- خرم (نبات الشجر) بمعنى ناعم ألحق بسلم، وكركم، الحق بقمقم (الحلقوم)).

(1)- د/ إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة. ص 110.

- السيوطي: المزهري في علوم اللغة. ج 1. ص 268.

- د/ عبد الرحيم عبد السبحان: المرجع السابق. ص 7. (مخطوط).

(2)- السيوطي: المزهري. ج 1. ص 212. وأصل النص للجوهري: الصحاح (عرب). ج 1. ص 361.

- محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية. ص 65.

(3)- السيوطي: المرجع نفسه. ج 1. ص 212.

- الصحاح. ج 1. ص 361. (أعرب).

(4)- أنيس: من أسرار اللغة. ص 110 وما بعدها.

(5)- السيوطي. المرجع السابق. ج 1. ص 269. (بتصرف).

(6)- في اللسان (بهرج): (كل رديء من الدراهم وغيرها. بهرج وهو إعراب (نهره) فارسي).

(7)- في اللسان والقاموس: (سمسر): (فارسي معرب).

II- قوانين الصراع اللغوي وآثاره على التداخل:-

الصراع البشري، على سطح المعمورة، مهما كان نوعه ولأي سبب كان، وأيا كانت نتائجه، وآثاره، هو في الحقيقة صراع " اقتصادي لغوي" - أصلا - بطريقة مباشرة أو غير مباشرة؛ ويخضع هذا الصراع إلى عوامل أهمها:-

- 1- نزوح عناصر أجنبية إلى البلد⁽¹⁾.
- 2- تجاور شعبيين مختلفي اللغة⁽²⁾.
- 3- اشتباك شعبيين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد⁽³⁾ (حروب كثيرة).
- 4- توثق العلاقات التجارية بين شعبيين مختلفي اللغة؛ (ونراه الأساس في أغلب الحروب).
- 5- توثق العلاقات الثقافية بين شعبيين مختلفي اللغة أو أمتين. متقاربتين أو مختلفتين في الأصول.

وإليك نظرة موجزة على كل عامل:-

— العامل الأول:-

قد يحدث على إثر فتح - أو استعمار - أو حرب - أو هجرة - ... أن ينزح إلى بلد ما، عنصر أجنبي لغته تختلف عن لغة أهل البلاد وعندما تشتبك اللغتان، - الأصلية والدخيلة - في صراع شديد أو حتى هزيل، حسب الظروف، قد ينتهي الأمر إلى إحدى النتيجتين⁽⁴⁾:-

- أ- إما أن تنتصر لغة على لغة. (وهو الغالب تاريخيا).
- ب- وإما أن تعيش اللغتان معا جنبا لجنب. (وهذا قليل. تاريخيا أيضا) كالأمازيغيات في ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب.

بحيث لا تستطيع أن تقوى إحداها على الأخرى، وربما نتساءل في هذه الحال، عما إذا كانت إحدى اللغتين، قد تغلبت على الأخرى، أم تعايشتا معا.

(1) - د/ وافي: علم اللغة. ص 230. (بتصرف).

(2) - // // : المرجع نفسه. ص 240.

(3) - // // : // // . ص 247.

(4) - // // : // // . ص 230.

وما هي شروط الغلبة والانتصار؟

- الجواب:- لحصول الغلبة، هناك **حالتان**:-

- الأولى:-

أ- أن يكون كلا الشعبين بسيط المعارف، قليل الحضارة، منحط الثقافة.

ب- أن يزيد عدد أفراده زيادة كبيرة على الآخر.

ج- ومما يساعد على ذلك «انتماء» اللغتين المتصارعتين إلى شعبة لغوية واحدة، أو

على الأقل إلى شعبتين متقاربتين، والأمثلة التاريخية كثيرة جدا؛ وإليك واحدة منها:-

تغلب الإنجليز / السكسفونين ولغتهم؛ على اللغات «السلتية»، لغات السكان الأصليين بسبب⁽¹⁾:-

أ- عدد المغيرين أكبر من عدد السكان الأصليين.

ب- المستوى الثقافي لكلا الشعبين منحط.

ج- كلتا اللغتين من فصيلة اللغات «الهندو / أوربية».

- الثانية:-

أن يكون الشعب الغالب أرقى، من الشعب المغلوب في⁽²⁾:-

أ- الحضارة، الثقافة والأدب.... الخ.

ب- أقوى في النفوذ السياسي، والاقتصادي- كما كان الرومان قديما والفرس. وكما هو

الحال – اليوم – في بعض البلدان العربية والآسيوية والإفريقية.

ج- لابد من إقامة جالية أجنبية بقصر النظر عن العدد.

د- لابد من امتزاجها بأفراد الشعب المغلوب. (كما حدث في المغرب العربي على

عهد الاستعمار الفرنسي).

هـ- أن تكون اللغتان من شعبة لغوية واحدة أو متقاربتين.

و- يشترط حصول «زمن طويل» يكفل الغلبة (يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة قرون)⁽⁺⁾،

وينطبق على ذلك في تاريخ الصراع اللغوي، فتوح العرب: في آسيا وأفريقيا؛

(1)- د/ على عبد الواحد وافي. علم اللغة. ص. 230.

(2)- د/ وافي. المرجع نفسه. ص 231.

(+)- الغلبة النهائية.

وانتصار العربية على "أخواتها السامية"⁽¹⁾. وغيرها من الحاميات والهندو/أوربية كالبربرية، والقبطية، والعبرية، والآرامية، والكوشية، والفارسية كما تقدم. ومهما كانت؛ قوة اللغة التي يتم لها الانتصار والغلبة فلا تخرج سليمة من هذا الصراع. ذلك؛ لأن طول الاحتكاك "بأية لغة"، يجعلها تتأثر بها في كثير من مظاهرها؛ ولا سيما في «المفردات» - المصطلحات، وهذا ما حدث للغتنا العربية إبان احتكاكها وصراعها؛ وتختلف درجات التأثير حسب الصراع نفسه، فإذا قوي قويت وإذا هزل هزلت، وكلما طال زمن الصراع والاحتكاك زادت درجات التأثير، وكلما قصر أو ضعفت قلت، كصراع العربية مع البربرية والقبطية⁽²⁾ وغيرهما...

هذه بعض الحالات التي تقوى فيها لغة على أخرى، وهناك حالات أخرى لا تقوى فيها إحدى اللغتين على التغلب⁽³⁾ وتكون فيما - عدا الحالتين، التاليتين:-

أ- انحطاط المستوى الثقافي لدى الشعبين (ومع ذلك يقع التأثير).
ب- إذا كان الشعب المغلوب أرقى؛ من الشعب الغالب في المستوى الثقافي والحضاري⁽⁴⁾، ولكن؛ أكثر منه عدداً، وفي مثل هذه الحال، تظل اللغتان، متعايشتان معا جنباً إلى جنب، كما حدث لللاتينية والإغريقية؛ فالأولى، كانت لغة الشعب الغالب.

والثانية، كانت أرقى منها حضارة وثقافة. وذلك لأن شرط التغلب هو رقي لغة الشعب الغالب. "أولاً".

وهو ما ينطبق كذلك؛ على العربية؛ التي لم تقو على التغلب على الفارسية لعدم توفر شروط الغلبة كلها، فقد توفر شرط واحد هو بقاء العربية «مدة طويلة» في فارس بفضل الإسلام وهذا غير كاف، ومن ناحية أخرى فإن العرب لم يكونوا إذ ذاك:-

أ- أرقى من الشعب الفارسي⁽⁵⁾.

ب- ضعف امتزاجهم بالسكان.

(1)- د/ وافي: علم اللغة. ص ص : 33، 65، 75، 123.

(2)- د/ وافي: المرجع نفسه. ص ص 233 - 234. (بتصرف).

(3)- د/ وافي: // // . ص 237.

(4)- أنظر/ الحالات التي يتم فيها الانتصار.

- د/ وافي: علم اللغة. ص ص : (39، 65، 75، 123، 230، 231).

(5)- د/ وافي: المرجع نفسه. ص ص 238 - 239. - " / " : فقه اللغة. ص ص 124 - 125.

ج- انتماء اللغتين إلى فصيلتين مختلفتين.

فالعربية؛ من الفصيلة السامية؛ والفارسية من الفصيلة الهندو/ أوربية. وعليه؛ لم يتم التغلب والانتصار، وللسبب نفسه؛ لم تستطع العربية؛ أن تغلب على الإسبانية، على الرغم من فتح العرب لتلك الأقاليم وبقائهم نحو (07) سبعة قرون في بلاد «القوط». لعدم توفر الشروط كذلك، فقد اختل شرطان أساسيان هما:-

أ- الامتزاج التام.

ب- لم تكن اللغتان من شعبة لغوية واحدة أو من شعبتين متقاربتين على الأقل.

واللغة التركية؛ لم تستطع كذلك؛ أن تقوى على أية لغة من لغات الأمم، التي كانت خاضعة للإمبراطورية العثمانية (زمننا طويلا)، في العالم العربي وغيره من أمم أفريقيا وآسيا وذلك بسبب:-

أ- اختلاف الفصائل، فالتركية؛ من الفصيلة الطورانية، والعربية من الفصيلة السامية، والبربرية من الفصيلة الحامية.

ب- الأتراك؛ أقل حضارة وثقافة، من معظم الشعوب التي كانت خاضعة لهم.

ج- قلة عدد الأتراك المقيمين في هذه المناطق (حكام - جيش).

د- عدم امتزاجهم بالشعوب الأخرى.

هـ- قصور لغتهم في احتواء الثقافات، فقد حكموا العرب بالعربية والدين الإسلامي لا غير.

ولا يعني؛ عدم تغلب إحدى هذه اللغات على لغة أو لغات أخرى، أنها خرجت سليمة من هذا الصراع دون أن تتأثر وتوثر، فالصراع مهما كان؛ لا بد أن يترك ندوبا وآثارا في كلتا اللغتين، وتختلف درجات التأثر والتأثير طبقا لقوانين الصراع اللغوي والحضاري وظروفهما المحيطة به.

فالعربية مثلا؛ تركت أثارا قوية في اللغات الأسبانية⁽¹⁾، البرتغالية، وفي اللغة الفارسية⁽²⁾، وفي اللغة التركية⁽³⁾، والهندية⁽⁴⁾، وجميع اللغات التي احتكت بها أو تصارعت معها سواء أكانت من فصيلتها (الساميات) أو من فصائل مختلفة⁽⁵⁾.

— العامل الثاني:—

العامل الثاني من عوامل الصراع اللغوي هو:-

تجاور شعبيين مختلفي اللغة، ففي حال كهذه، تحدث فرص كثيرة للاحتكاك بين لغتي الشعبين، وتشتبك اللغتان في صراع ينتهي إلى إحدى النتيجتين التاليتين:-

أ- حالات تقوى فيها لغة على أخرى.

ب- حالات لا تقوى فيها لغة على أخرى.

- أولا: حالات تقوى فيها لغة على أخرى وتتنحصر في ثلاثة عناصر أساسية⁽⁶⁾:-

1- زيادة في النمو السكاني: إذا كانت نسبة النمو في أحد الشعبين كبيرة، بحيث يرتفع عدد السكان المجاورين إلى نسبة عالية تفوق عدد السكان المجيرين، وقد تظل هذه الزيادة في الارتفاع حتى تطغى الكثافة السكانية، وتصبح مساحة الرقعة التي يسكنها هذا الشعب لا تكفيهم، وهنا؛ يحدث ما يشبه الفيضان السكاني عن طرق الضغط على «حدود الشعب» المجاور له، وعندها؛ يشتد الاحتكاك ويتزايد التعامل الاقتصادي والتزاوج بين الشعبين والصراع اللغوي، بين اللغتين، فيؤدي لا محالة؛ إلى تغلب لغة الشعب الكثيف السكان، بشرط ألا يكون همجيا أو أن يقل في المستوى الثقافي والحضاري، عن ذلك الشعب، كالذي حدث في تاريخ الصراع اللغوي بين اللغة "الألمانية" التي طغت على مساحات واسعة من المناطق المجاورة لها بأوربا الوسطى، مثل: (سويسرا، وتشيكوسلوفاكيا، وبولونيا، والنمسا).

(1)- د/ وافي: فقه اللغة. ص 126.

- د/ السامرائي: فقه اللغة المقارن. ص 166.

- الأستاذ / حامد عبد القادر: قصة الأدب الفارسي. مكتبة النهضة - الفجالة - ط1. عام 1951. ج1. ص 100.

- مجلة المعرفة: عدد 192/191. عام 1978. ص ص 109 - 114.

(2)- مجلة المعرفة: العدد نفسه. ص 33.

(3)- د/ وافي: علم اللغة. ص 205.

- الأب رفائيل نخلة: غرائب اللغة. ص 272.

(4)- أحمد أمين: ضحى الإسلام. ج1. ص ص 229 - 252.

(5)- د/ وافي: علم اللغة. ص 233.

- // // : فقه اللغة. ص 123 - 127.

(6)- د/ وافي علي عبد الواحد: علم اللغة. ص ص 240 - 241.

2- قوة النفوذ «السياسي» لأحد الشعبين: إذا كان النفوذ السياسي لأحد الشعبين المتجاورين قويا متغللا، فبدون شك، يؤدي ذلك، إلى غلبة الشعب القوي على الشعب الضعيف النفوذ السياسي والاقتصادي...

ومن ثم تغلب لغته أيضا بشرط توفر الرقي؛ الثقافي والحضاري⁽¹⁾. والأمثلة التاريخية لهذا العامل كثيرة جدا، فقديمًا تغلبت اللغة العربية – في عصور ما قبل الإسلام – على اللغات اليمينية⁽²⁾ القديمة، بحكم الجوار والنفوذ والرقي، وحديثًا؛ تغلغل النفوذ الفرنسي والأسباني، والإيطالي والإنجليزي، في المناطق المجاورة وغير المجاورة⁽³⁾ والمستعمرات في جنوب أفريقيا وشرقي آسيا، مما أدى إلى تغلب اللغة الإنجليزية والفرنسية، على لغات تلك الشعوب التي خضعت للنفوذ السابق الذكر الخ.

3- الغلبة السياسية تؤدي إلى الغلبة "الاقتصادية واللغوية والثقافية وحتى الفكرية" (رغبة، أو فرضا):

- ثانياً: الحالات التي لا تقوى فيها لغة على أخرى.

والنتيجة الثانية؛ من الصراع اللغوي هي عدم تغلب إحدى اللغتين على الأخرى وبقاؤهما - معا- فيما عدا الحالتين التاليتين:-
أ- وجود نسبة النمو في أحد الشعبين.

ب- عدم تغلغل نسبة النفوذ السياسي لأحدهما أو الاقتصادي.

ويدخل في هذا العنصر؛ معظم "العلاقات" بين اللغات المتجاورة، فالجوار بين الفرنسية والإنجليزية والألمانية والبرتغالية؛ لم يؤدي إلى تغلب شعب على شعب آخر، لأن الاحتكاك في هذه الحالة؛ لا ينطبق على حالة من الحالتين اللتين، يحدث فيهما التغلب بالجوار، وكذلك الجوار بين العربية في العراق، والفارسية في فارس. لم يؤدي إلى تغلب إحدهما على الأخرى رغم مرور آلاف السنين من الجوار والصراع⁽⁴⁾.

لكن هنا؛ تأثر وتأثير الجوار. غير مهدد.

(1)- د/ وافي: علم اللغة. ص ص 211 – 240. (بتصرف).

(2)- د/ وافي: فقه اللغة. ص ص 68 – 82. (بتصرف).

(3)- د/ وافي: علم اللغة. ص ص : (242 – 243، و 248).

(4)- د/ وافي: المرجع نفسه. ص 245.

هذه أهم عوامل الصراع اللغوي – عموما –

وهناك عوامل أخرى تتيح فرصا كثيرة للاحتكاك بين اللغات والشعوب والأمم؛ غير أنها أقل أهمية وأضعف أثرا مما سبق، ومن أهمها:-

1- إشتباك شعبيين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد.

(صراع لغات، صراع سياسة...)

2- توثق العلاقات التجارية والثقافية بين الشعبين.

فطول الاحتكاك بين الشعوب المتجاورة على الخصوص "ينقل" إلى لغة كل شعب منها آثارا من لغات الشعوب الأخرى التي اشتبكت معها سواء أكانت من لغات الشعوب أو الأعداء. (عن قرب – عن بعد – بوساطة).

أ- فالتاريخ؛ يروي لنا أن احتكاك الألمانية والفرنسية والإنجليزية في الحربين العالميين قد سمح لكل لغة، أن تأخذ من لغة أخرى بعض المفردات والأساليب.

ب- أن حرب «الثلاثين» بين البروسانتانيين والكاثولكيين⁽⁺⁾ أتاحت فرصا للاحتكاك بين الفرنسية والألمانية⁽¹⁾.

ج- حرب فرنسا مع إيطاليا؛ وفيها تأثرت الفرنسية بالإيطالية كثيرا. ونقلت منها كثيرا من المفردات والكلمات المتعلقة بشؤون الحرب، والفنون الجميلة وجميع الأمور التي كانت تمتاز بها الإيطالية عن الفرنسية⁽²⁾. لأن الإيطاليين؛ أسبق في "الحضارة" منهم. د- الحروب الصليبية وأثرها على "اللغة العربية"، فقد نقلت الفرنسية كثيرا من مفردات «اللغة العربية»، واستعملت اللهجات العربية؛ بعد ذلك كثيرا من الكلمات "الأوربية". من الفرنسية وغيرها من المستعمرين، ومنها دخلت إلى اللغة العربية عن طريق هذه اللهجات، وعن طرق ونواح كثيرة....

فمن الناحية التجارية «الاقتصادية»، تدخل منتجات كل شعب – وعلى الخصوص الشعب الغالب اقتصاديا – إلى الإقليم أو الأقاليم المجاورة، وتحمل معها أسماءها الأصلية، ولا تلبث هذه الأسماء كثيرا؛ حتى تنتشر بين أفراد الشعب

(+) - كانت نهايتها سنة 1649م.

(1) - على الرغم من أن فرنسا لم تشترك في هذه الحرب إلا من سنة 1635 – 1640 م.

(2) - د/ وافي: علم اللغة. ص 248.

المغزو «تجاريا»، وتمتاز بمتن لغته كما يحدث - عندنا الآن (×) - وكلما تزايد الاحتكاك التجاري وقوي بين أفراد الشعبين؛ كلما ظهرت الآثار اللغوية المتبادلة بين الشعبين أو الشعوب كآثار «الفارسية واليونانية والرومانية والهندية. في اللغة العربية قديما، والفرنسية، والإنجليزية في العربية حديثا... الخ - وكل يوم - ومن الناحية الثقافية؛ فالمعروف؛ أن هذا العامل له دور كبير في عملية التأثر والتأثير؛ سيما في لغة الكتابة، فقد تحدث آثار كثيرة، لا تقف عند حد «المفردات والألفاظ» بل يتسع التأثر ويشد إلى أن يصل - أحيانا - المراحل الأخيرة و الخطيرة من التغلب، وذلك عندما يتصل بالقواعد والأساليب ونظام اللغة. !

فاللغة العربية، في العصر العباسي (مثلا) - ولا سيما في عهود الترجمة - قد انتقل إليها عن هذا الطريق كثير من آثار اللغات؛ الفارسية واليونانية والرومية. وكما هو الوضع في هذا العصر، فقد دخل إليها كثير من المفردات، والمصطلحات الأوربية في جميع الميادين كالعلوم، والآداب والإعلام، والصحافة، والتجارة، والسياسة.

وحاصل القول؛ أن هذا الاحتكاك الناشئ عن العلاقات الانسانية يتيح فرص الاقتباس والاقتراض، الذي يعتبر في «علم اللغة» من أهم طرائق النمو اللغوي وإثرائه بين جميع اللغات، كما هو معروف. بشرط؛ أن لا يهدم نظام اللغة والفكر.

فإن الآثار واضحة في تبادل؛ المفردات والمصطلحات منذ القديم⁽¹⁾ إلى يومنا هذا وهو مفيد لترقية اللغات.

وسأوضح ذلك مع التمثيل في الحديث عن "طريقة العرب في التعريب" وأهم الضوابط لمعرفة «الدخيل. والمقترض». باختلاف أنواعه في القسم الثاني (التطبيقي).

(1) - وافي. علم اللغة. ص ص 205 - 313.

(×) - راجع/ المستوردات في أسواقنا العربية. جميع الأوطان.

الفصل الثاني

- فصل عام فيما يعرف به "المتداخل"

يعرف "المتداخل" من الفصحح بأمر كثيرة؛ منها:-

أولاً:- على مستوى "الأصوات":-

يلاحظ؛ أن العربية بمختلف لغاتها قديما، ولهجاتها حديثا.

قد استعارت "أصواتا" أو تركتها على حالها، أو أبدلتها؛ وهو كثير في هذا المجال من كل لغات المناقفة؛ سامية أو هندو/أوربية.

وكانت إحدى العقبات أو الإشكاليات "الكبرى" في عملية "التعريب والنقل" على مر الأزمنة والعصور، وأكثر تعقيدا -اليوم-

وذلك؛ أن بعض أصوات هذه الأمم والشعوب إما مفقود في اللسان العربي وإما ثقيلة المخارج، وإما لا تأتلف مع كثير من أصواتهم العربية.

فحاولوا؛- على مر العصور، وفي مختلف اللغات العربية. أن:-

1- يحدوها.

2- يتصرفوا فيها بطرائقهم وعلى مناهجهم.

3- أن يتركوا بعضها لعدم ضرره وقرب مخرجه وسهولة طرقة ودورانه في ألسنتهم

- غير الفصيحة - على الخصوص.

كأصوات:-

1- الجيم الخالية من التعطيش (الفارسية والهندو/أوربية): كورب = جورب.

2- الباء المهموسة⁽¹⁾. (p).

3- الفاء المهجورة. (v).

4- الشين الفارسية (دشت = دست).

5- الباء اليونانية والرومانية (B) التي أبدلت بالخين العربية في كثير من الحالات.

6- الكاف (c.k) اليونانية.

(1)- د. إبراهيم أنيس:

- الأصوات اللغوية. ط4. مكتب / الإنجلو المصرية. القاهرة 1971م. (قسم الأصوات).

- اللغة بين القومية والعالمية. ص ص 22 - 26.

7- الهاء الفارسية.

8- الكاف الفارسية.

9- بعض الشوارد.

10- إبدال "ز" سينا في "مهندز" ومشتقاتها.

وكان – واجبا – عليهم، أن يتصرفوا، أمام هذه الظواهر الصوتية بالتغيير والإبدال والقلب. والإلحاق بأصواتهم وأبنيتهم. (فاستبدلوها بأصوات عربية⁽¹⁾. لتكون أقرب إلى طبيعة النطق العربي واصوات العربية (أو العربيات).

1- فالجيم غير المعطشة. أبدلت "جيما معطشة" – أو كافا – أو قافا أو قل: حرفا مترددا صوته بين هذه الأصوات الثلاثة، نحو: جورب. التي أصلها في الفارسية "كورب"⁽²⁾.

2- أبدلوا الصوت الفارسي (پ: P) أي الباء المهموسة (فاء)، فقالوا في: "برند" الفارسية، فرندا (العربية المعربة) أو (برندا) في لغة ثانية.

3- "الفاء" المهجورة - V- أبدأوها واوا⁽³⁾.

4- ابدلوا "الشين" الفارسية والأرامية والسريانية والعبرية (شلوم) - سينا – فقالوا:

"دست" في "دشت" الفارسية بمعنى الصحراء⁽⁴⁾، قال ابو عبيدة: (العرب يعربون الشين سينا، يقولون نيسابور وهي نيشابور وكذلك "الدشت" يقولون الدست)⁽⁵⁾.

- أو السين الأرامية والعبرية في سهر (أرامي) بمعنى شهر. و (ساطان) العبرية بمعنى شيطان. فابدلتها بالشين العربية وهو كثير وشائع.

-
- (1)- د. محمود فهمي حجازي: اللغة العربية عبر القرون. ط1. القاهرة. 1978م. ص 97.
(2)- الجواليقي: المعرب. ص ص 187 ، 441.
- د. صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة. ط4. دار العلم للملايين. بيروت. 1970م. ص 319.
- د. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة. ط3. مكتب/ الإنجلو. القاهرة. 1966م. ص 113.
(3)- د. صبحي الصالح: المرجع السابق. ص 319 وما بعدها.
(4)- عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية. ص 53.
- د/ إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة. ص 114.
- انظر/ "دست" من هذا البحث.
(5)- السيوطي: المزهل. ج¹. ص 275.
- د/ أنيس: من أسرار اللغة. ص 115.
- طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية. ط¹. دار العرب للبستاني. القاهرة. عام 1965.
ص 42.
- أنظر/ (موضوع الإبدال) من هذا البحث.

5- أبدلوا $c = k$ الكاف قافا. ولا سيما في الألفاظ "اليونانية". كمثل كتاب Piotica (بوطيقا) الأرسطو، وكلمة (إقليم) التي اصلها (klima) ⁽¹⁾، ومنها كلمة (climat): المناخ، الجو.

6- وجد العرب أن بعض الكلمات الفارسية – المنتهية بالهاء – تقلب الهاء فيها حين تجمع، إلى تلك الجيم الخالية من التعطيش، في حالات معينة نحو: "بندة"، جمعها الفارسي (بندكان): "أي عبد وعبيد". لذا عمدوا إلى المفرد من بعض الكلمات فعربوه على أنه ينتهي – بالجيم – فقالوا في كوسه – كوسج - ... الخ.

7- التحول الصوتي: وهي ظاهرة طبيعية تحدث في جميع اللغات.

وقد حدثت في لغة أهل المدينة من مثل: شطرنج التي تحولت إلى "الأشترنج" ⁽²⁾. وقد اهتم علماء اللغة، بهذه الكلمات الدخيلة والمتداخلة أحيانا ووضعوا لها علامات وضوابط تعرف بها وسميت تلك الألفاظ "بالمعربة" أو المعربة. قال الجوهري: (تقول عربته و أعربته) ⁽³⁾.

والتعريب كما قلت سالفًا: هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، ويجب أن يتوفر في هذا "اللفظ" أو هذه الألفاظ شرطان لكي يطلق عليه اسم "المعرب".
- أولهما:- أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف، وتغير في "البناء" حتى صار كالعربي.

قال سيبويه: (... لما أرادوا أن يعربوه أحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية) ⁽⁴⁾.

- ثانيهما:- هو "أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد ⁽⁵⁾، وذلك بأن يرد في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الذين يحتج بكلامهم. ويمكن أن نعرض ما قيل حول تلك الضوابط وعلاماتها فيما يأتي:-

(1)- د. محمود فهمي حجازي: اللغة العربية عبر القرون. ص 75.

(2)- الجاحظ: البيان والتبيين. ج¹. ص ص 19 – 20.

(3)- الصحاح: (عرب).

- عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية. ص. 7.

(4)- الكتاب. ج¹. ص 35.

- عبد الرحيم عبد السبحان. المرجع السابق. ص. 7.

(5)- عبد الرحيم عبد السبحان: المرجع نفسه. ص. 8. (وهذا شرط غير موضوعي!؟)

علامات "الدخيل والمتداخل" وضوابطه

قال أئمة اللغة: (تعرف عجمية الاسم بوجهه) (1):

I:-

النقل: بان ينقل ذلك أحد أئمة العربية (2).

II:-

خروجه عن "أوزان الأسماء العربية"، نحو: إبريسم؛ فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الاسماء في اللسان العربية.

III:-

إنتلاف الحروف، أي يمكننا معرفة "الدخيل" بإنتلاف حروفه، فقد يتكون من حرفين متنافرين لا يجتمعان في كلام العرب (3)، وهي نوعان:-

الأول: حروف لم تجتمع في كلمة عربية البتة.

الثاني: حروف تجتمع في كلامهم؛ غير أنها تلتزم ترتيبا خاصا في تأليفها.

و ورودها في كلمة بغير هذا الترتيب يدل على أنها "دخيل".
مثل:

III-1: أن يكون أول اللفظ (نون ثم راء نحو "نرجس")، فإن ذلك؛ لا يكون في كلمة عربية (4)، كنرس، ونرسيان... الخ ومن النوع الثاني نورج.

(1)- الجواليقي المعرب. ص 53 - 60

- السيوطي: المزهر. ج¹. ص. 270.

(2)- عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية. ص. 14.

(3)- عبد الرحيم عبد السبحان: المرجع السابق. ص. 15.

(4)- السيوطي: المرجع السابق. ج². ص. 59.

- عبد الرحيم عبد السبحان: المرجع السابق. ص. 16.

III-2: أن يكون آخره (زاي بعد دال)، نحو مهندز. فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية. ذكر صاحب الصحاح: أن "المهندز" هو الذي يقدر مجارى الثنى والأبنية، وهو معرب، صيروا زاية "سينا"، فقالوا: مهندس، لأن ليس في كلام العرب زاي قبلها دال⁽¹⁾، (وهو من النوع الثاني).

III-3: أن يجتمع فيه "الصاد" و "الجيم"، نحو: الصولجان، والجص، والإجاص، وصهريج، وصنجة⁽²⁾.... الخ

وذكر الأزهري في التهذيب معقبا على من قال: أن الجيم والصاد مستعملان. ومنه:-
جصص الجرو: إذا فتح عينيه، وجصص فلان إناءه إذا ملأه، والصنج: ضرب الحديد بالحديد⁽³⁾. (وهو من النوع الثاني).

III-4: أن يجتمع فيه "الجيم" و "القاف"⁽⁴⁾، نحو "المنجنيق" و "الجرموق": الذي يلبس فوق الخف، والجوسق: (القصر)، وجلق: (موضع بالشام وقيل: دمشق)، والجولق: وعاء، والجلهق: الطين، والبندق^(x).

(1)- الجواليقي: المعرب. ص 441.

- الفيروز أبادي: القاموس المحيط. ج 1. ص 5.

- السيوطي: المزهري. ج 2. ص 182.

- إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة. ص 112.

- وافي: فقه اللغة. ص 200.

- عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية. ص 17.

(2)- الجواليقي: المرجع السابق. ص 263. (ومنه صناجة العرب: الأعشى)

- عبد الرحيم عبد السبحان: المرجع السابق. ص 15.

(3)- (جصص).

(4)- عبد الرحيم عبد السبحان: المرجع نفسه. ص 15.

(x)- البندق: ثمر ليس بعربي. (أنظر/ الجواليقي: المعرب. ص 107. المعجم الوسيط: ج 1 (بندق).

- أهمله صاحب الألفاظ الفارسية المعربة.

- أعتقد أنه من الألفاظ الهندية لأن أصل منبته: الهند.

قال الفارابي: "الجيم والقاف" لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب إلا أن تكون
معربة أو حكاية صوت، نحو: الجرذقة (الرغيف) (+).

وذكر صاحب المزهري، أن ابن دريد قال: (لم تجمع العرب "الجيم والقاف" في كلمة إلا
في خمس أو ست) (+). (وهو من النوع الأول).

III-5: أن يكون خماسيا أو رباعيا عاريا من حروف الذلاقة (1)، فإنه متى كان عربيا فلا
بد أن يكون فيه شيء منها:-

قال صاحب المعرب: (فإذا جاءك مثال خماسي أو رباعي بغير حرف أو حرفين من حروف
الذلاقة، فاعلم أنه ليس من كلامهم).

مثل: سفرجل، وقذعمل، باستثناء – عسجد) (2) -.

III-6: ذكر الفارابي في ديوان الأدب: (الجيم والتاء، لا يجتمعان في كلمة من غير حرف
ذولقي، ولهذا السبب، ليس الجبت (الصنم، الكاهن) من محص العربية) (3) (النوع الأول).

+ السيوطي: المزهري.. ج1 ص70 وما بعدها

(1)- حروف الذلاقة: الذلاقة من (ذلق) وهي حدوث الصوت بين ذلق اللسان أي طرفه، ومقدم الغار الاعلى، وهي
أخف الحروف، وعددها: ستة؛ ثلاثة؛ من طرف اللسان وهي: (ر، ن، ل). وثلاثة؛ من طرف الشفتين. لا أثر
للسان فيها وهي (ف، ب، م) وجمعت في قولهم: (مربفل).

- وتقابلها الحروف المصمة.

- أنظر/ في ذلك: الجواليقي: المعرب. ص 60.

- د. أنيس: من أسرار اللغة. ص ص 116 ، 200.

- د. هادي نهر: الحروف والاصوات العربية. في مباحث القدماء والمحدثين. بغداد. عام 1982.

ص ص 30 – 50.

(2)- الجواليقي: ص 60.

(3)- السيوطي: المرجع السابق. ج1. ص 271. عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية.

ص16. وأصل القول للجوهري: الصحاح: – (جبت)، قال: (وهذا ليس من محص العربية لاجتماع الجيم والتاء

في كلمة واحدة من غير حرف ذولقي).

III-7: "الجيم" و "الطاء"، قال الفارابي: ("الجيم والطاء" لا يجتمعان في كلمة عربية واحدة؛ ولهذا السبب كان، "الطاجن" و "الطيغن" معربين أو مولدين، لأن ذلك لا يكون في كلامهم الأصلي) (1).

III-8: "الدال" و "الذال": قال البطليوسي في شرح الفصيح: (لا يوجد في كلامهم "دال" بعدها "ذال"، إلا قليل؛ ولذا أبى البصريون أن يقولوا: (بغداد، بإهمال الدال وإعجام الثانية، ومثل الدّاذي (أي شراب) فارسي لا حجة فيه) (2).

III-9: لا تجتمع "الزاي" و "الذال" مع "السين" إلا في مثل تلك الكلمة المعربة، - ساذج (3) - .

III-10: الإبدال: ومن مذاهب العرب في استعمال الاعجمي، أنهم كانوا كثيرا ما يلجؤون إلى الإبدال^(x) فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا.

والإبدال لازم؛ لئلا يدخلوا في كلامهم، ما ليس من حروفهم، وربما غيروا "البناء" من الكلام الأعجمي سواء أكان فارسيا أم يونانيا أم هنديا... إلى أبنية العرب. وهذا التغيير يكون بإبدال حرف أو حرفين، أو زيادة حرف أو نقصان وحذف حرف، أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن.

قال ابن دريد: (قال أبو حاتم قال الأصمعي؛ العرب تجعل الظاء طاء ألا تراهم سموا الناظور ناظور*)، والناظر، الناظر: "حافظ الزرع" (4).

-
- (1) - الجواليقي: المعرب. ص 269.
- ابن منظور: اللسان (فارسية).
- إبراهيم أنيس. من أسرار اللغة. ص 111.
- عبد الرحيم عبد السبحان. المعرب والدخيل في اللغة العربية. ص 15.
 - (2) - السيوطي: المزهر. ج¹. ص 271 وما بعدها.
 - (3) - إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة. ص 112.
- عبد الرحيم عبد السبحان: المرجع السابق. ص 15.
 - (x) - أنظر/ سيبويه. الكتاب. ج¹. (فصل اضطراد الإبدال في الفارسية).
 - (4) - الجواليقي: المعرب. ص 382.
* - ابن منظور: اللسان (عربية).

قال الجواليقي: (العرب تخلط فيما ليس من كلامها) ⁽¹⁾ يعني تخلط الكلمات الاعجمية في نطق حروفها ^(x) في أبنيتها بما يوافق لغتها حفظاً لألسنتهم من لكنة العجم. وذلك عندي حسن ما دام يثري العربية.

وقال ابن فارس: حدثني علي بن أحمد الصاحبى قال: سمعت ابن دريد يقول: "حروف لا تتكلم العرب بها إلا ضرورة، فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها، وذلك كالحرف الذي بين "الباء والفاء" مثل: پور إذا اضطروا، قالوا: فور (بلد بساحل بحر الهند). معرب: پور ⁽²⁾.

وأيد السيوطي ذلك؛ فقال: "وهذا صحيح لأن پور ليس من كلام العرب، فلذلك، احتاج العربي عند تعريبه إياه أن يصيره فاءاً" ⁽³⁾.

وكان الفراء يقول: "يبنى الاسم الفارسي أي بناء كان إذا لم يخرج عن أبنية العرب" ⁽⁴⁾. وذكر صاحب المزهري، أن بعض العلماء، قال: "الحروف التي يكون فيها البديل في المعرب عشرة" ⁽⁵⁾.

(1) - الصحاح: (عرب) (تعريب) (أعرب).

- المعرب. ص 57

(2)- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. ص 14. عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية. ص 59 - 60.

(x)- وفيها ضروب أخرى من التغيير، غير الإبدال لأسباب شتى منها:-

أ- توهم كون الدخيل جمعا مثل: (قروش) التركيبية التي وافق بناؤها بناء العربية (فعول)، فظن أنه جمع، واشتق منه مفردا (قرش) فنتج من هذا الوهم كلمة جديدة لا وجود لها في التركية.

ب- توهم زيادة بعض الحروف مثل: الالف والنون. فحذفت من الدخيل مثل: (دَيْدَبان) و (بهرمان) فقالوا: ديدب، وبهرم. (راجع/عبد الرحيم عبد السبحان. المصدر السابق. ص 61 ، 63 .

(3)- المزهري. ج¹. ص. 272.

(4)- الجواليقي: المعرب. ص. 57.

(5)- السيوطي: المزهري. ج¹. ص 274 وما بعدها.

(6)- البديل المطرد: هو في كل حرف ليس من حروفهم كقولهم: كريج (الكاف فيه بدل من حرف بين الكاف والجيم) ومعناه: الحانوت. (السيوطي: المرجع نفسه. ج¹. ص 274...).

أ- خمسة لا يطرد إبدالها، وهي: (السين، الشين، العين، اللام والزاي) (6).

ب- خمسة يطرد إبدالها وهي: (الكاف، الجيم، القاف، الباء والفاء) (6).

أمثلة على الإبدال:-

1- إبدال "الكاف" جيما؛ كورب: جورب (1)، (فارسي) معناه: قبر الرّجل.

2- إبدال "الهمزة" عينا: إشمائيل: إسماعيل. و"الشين" سينا

3- إبدال "الزاي" لاما: قفشليل: كفجلاز (2).

4- أبدلوا أصواتا كثيرة منها: (النون بالراء، الخاء بالحاء، الجيم بالصاد أو الشين، التاء بالطاء، الشين بالزاي، الألف بالعين... الخ) (3).

5- إبدال "الزاي" صادًا، البوزي: البوصي (4). والعكس. الزيق: الصيق، والمعنى: الريح.

6- إبدال "الضاد" "ذالا": قال أبو محمد البطلبيوسي في كتابه (الفرق): "لم يقع في كلام

العرب إبدال "الضاد" "ذالا" إلا في قولهم: نبض العرق، فهو نابض، ونبذ. فهو نابذ

لا أعرف غيره" (5).

أما في المعرب والدخيل فهو كثير.

ثانياً:- من جهة التراكيب:-

الأول: (لم يرو أحد من الثقافة، كلمة عربية مبنية من (الباء، السين، والتاء). فإذا جاء ذلك في

كلمة فهي دخيل، مثل: بستان: فارسي معرب (6). ج بساتين.

(1)- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. ص 4.

(2)- وقع فيها ابدال أكثر من حرف (القاف بالكاف، الشين بالجيم، واللام الأخيرة بالزاي)، (راجع/ الجواليقي: المعرب. ص 56).

(3)- أدي شير: المرجع السابق. ص 4 - 5.

(4)- الجواليقي: المرجع السابق. ص 102 ، 259.

(5)- السيوطي: المزهري. ج². ص 94.

(6)- السيوطي: المرجع والجزء نفسهما. ص 101 - 102.

- وانظر/ البستان: من هذا البحث ص 87. ر 32

- فيها لغة ثانية: ثقافات

وكذا، (بست) بالفتح والضم، وبفتح وسكون "السين" (هو السيد، وما فوق العنق). وبضم وسكون السين: (بلد بسجستان معروف).

وذكر صاحب المعرب: (أن أحسن أمثلة العرب، ما بني من الحروف المتباعدة المخارج، وأخفها حروف الذلاقة، وهي؛ ستة)⁽¹⁾...

ولهذا (لا يخلو الرباعي أو الخماسي منها، إلا ما كان من - "مسجد" - فإن السين أشبهت - النون - للصفير الذي فيها، والغنة التي في النون)⁽²⁾.

الثاني: قالوا: "ليس لهم كلمة عربية صحيحة آخرها، "ذال" وأولها "ضاد" أو "ظاء"، بل ولا "سين" إلا في المعرب".

ولهذا قالوا: أن "الأستاذ"، ليس بعربية⁽³⁾، وكذلك كلمة - أسبذ⁽⁴⁾ - فارسي عربيه الشاعر العربي الجاهلي "طرفة بن العبد، والأصل "أسب" وهو ذكر البراذين؛ وقيل: الفرس بالفارسية اسمه "أسب" وعند التعريب زادوا فيه ذالا.

الثالث: لا يوجد أصلا في لغة العرب - الذال أو السين أو الظاء في أول كلمة آخرها "ثاء" مثثة⁽⁵⁾.

الرابع: قال ابن سيده: "ليس في كلام العرب "شين" بعد لام في كلمة محضة، "الشينات" كلها في كلام العرب قبل اللامات"⁽⁶⁾.

الخامس: قال أبو عبيدة: (العرب يعربون "الشين" "سينا"، يقولون: نيسابور وهي "نيسابور". وكذلك "الدشت" يقولون دست⁽⁷⁾).

(1)- الجواليقي. ص 60. - (أنظر/ ص41. هامش (1). من هذا البحث)

(2)- د. وافي: فقه اللغة. ص ص 116 ، 200.

- د. أنيس: من أسرار اللغة. ص 112.

(3)- الجواليقي: المعرب. ص 73.

(4)- الجواليقي: المرجع نفسه. ص 87.

- الفيروز أبادي: القاموس المحيط. ج¹. ص 5.

(5)- الفيروز أبادي: المرجع نفسه. ص 5.

(6)- السيوطي: المزهري. ج¹. ص 275.

(7)- راجع/ موضوع "الإبدال" من هذا البحث. ص 42 وما بعدها. (III: 10)

وقال نصر الدين بن محمد بن أبي الفتح في كتابه أوزان الثلاثي: (شين العربية، سين في العبرية فالسلام شلام، وشلوم، واللسان لشان، والاسم، اشم) (1).

السادس: قال صاحب كتاب أوزان الثلاثي (x): (ليس في العربية تركيب؛ (ب ق م) و لا (ب م ق) ولا (ق ب م)، ولا (ق م ب) ولا (م ب ق) ولا (م ق ب). فلذلك كان (البقم: معربا). وهو لفظ فارسي، ومعناه: صبغ أحمر، وقد تكلمت به العرب، قال العجاج:-

كمرجل الصباغ جاش بقمه (*) (_____) (2)

السابع: قال ابن درستويه في شرح الفصيح: (ليس في كلام العرب اسم آخره "واو"، أوله مضموم، فلذلك لما عربوا - خسروا - وبنوه على: - فعلى - (بالفتح) في لغة، وفعلى (بالكسرة) في أخرى. وأبدلوا "الكاف" فيه "بالخاء". علامة لتعريبه، فقالوا: "كسرى" (3). - الثامن: ليس في كلام العرب بناء من (ج، ر، م، ن). إلا ما اشتق من المرجان" (4)

(1) - عن/ السيوطي: المرجع السابق. ج¹. ص 275.

(x) - هو نصر الدين بن محمد بن أبي الفتح النحوي "المعروف".

(2) - عن/ السيوطي: المزهر. ج2. ص 91.

- انظر/ الجواليقي: المعرب. ص 107.

- ابن منظور: اللسان (بقم). مجلد 14. ص 318.

- الفيروز آبادي: القاموس (بقم).

(*) - أنظر/ ص92 من هذا البحث (بقم)

(3) - عن/ السيوطي: المزهر. ج2. ص 103.

(4) - عبد الرحيم عبد السبحان: المعرب والدخيل في اللغة العربية (مخطوط) ص18. (عن ابن دريد).

- انظر/ ص50. من هذا البحث أيضا.

- الجزائري: التقريب... ص36.

فالكلمة الدخيلة؛ تبدو بارزة، كالصخرة الصماء في عرض النهر، فتكبر في أذنك، وتثقل في لسانك، إذا كنت صاحب ذوق فني لغوي بخلاف الألفاظ العربية، التي تبدو؛ حلوة، لذيدة، سلسة، كأنها السحر المبين.

القسم الثاني

- تطبيقي -

- باب الباء -

- المصطلح:-

- 22- بابل.
- 23- البخت.
- 24- البذخ.
- 25- برجان (بنو برجان).
- 26- البرج (بروج).
- 27- برجاوين.
- 28- البرص.
- 29- البربط.
- 30- بريد.
- 31- الباز.
- 32- البستان.
- 33- بصرى.
- 34- البوصي (بوص) (بوزي).
- 35- باطية: (الباطية).
- 36- بعلبك (بعل + بك).
- 37- بقم.
- 38- البلاط.
- 39- بانقيا.
- 40- البند.
- 41- البنفسج.
- 42- بياخوش (بياخوس).
- 43- بيطري (بيطرة).

43- البيطري: (البيطرة) طب الدواب.

- ومنه "المبيطر". جرت في كلام العرب قديما.
- قيل: يوناني، من (Ippiyatros) ⁽¹⁾. وهي من الألفاظ المتداخلة. منذ الجاهلية. وما تزال تستخدم - إلى أيامنا هذه. (معهد البيطرة، - طبيب بيطري ، طب بيطري).
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ هو النابغة، ومرة واحدة فقط. و على سبيل المجاز والمبيطر هنا من البيطرة ، قال يصف قرن ثور:-
- شك الفريصة بالمدري فأنفذها * شك المبيطر إذ يشفي من العضد. ⁽²⁾

(1)- هذا، قول اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 256 (قسم الألفاظ اليونانية)
- وأهمته أغلب المعاجم : (المعرب - التقريب ... الألفاظ الفارسية المعربة - المفصل - دراسات في المعجم - المصطلح الأعجمي).

(2)- الديوان : ابن عاشور. ص 80.
- الديوان : شرح/ الطباع. ص 39 (شك : أنفذ و شق؛ الفريصة : لحمة من الكتف إلى الخصر ، والمراد؛ أن الثور شق فريصة الكلب؛ المدري (بكسر الميم) هنا : قرن الثور).

- باب التاء -

- المصطلح:-

44- التامورة (التامور).

45- التبان.

46- التاج (متوج).

47- تدمر.

48- الترك.

49- الترياق (الدرياقه).

44- التامورة: (تامور) صومعة الراهب. صيغ، موضع السحر، موضع الأسد.

- قيل : سريانية⁽¹⁾ ، عرفته العربية منذ العصر الجاهلي. وهو من الألفاظ المتداخلة من الساميات.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعشى ومرة واحدة، لا غير. قال :
و إذا لنا تامورة * مرفوعة لشرايها⁽²⁾.

1- ابن دريد: الجمهرة (تمر) (.. ومما أخذ من السريانية "التامور" ...).

- الجواليقي: المعرب ص 133 (قال ابن دريد : ومما أخذ من السريانية : "التامور" . وربما جعلوه صبيغا أحمر وربما جعلوه موضع الشر ، وربما سمي دم القلب " تامورا " وربما سمي موضع الأسد " تامورا " ، و" تامورة " و " التامورة " صومعة الراهب).

- ابن منظور: اللسان: (تمر) (كما في الجمهرة).

- وأهمل في: غرائب اللغة - التقريب - الألفاظ الفارسية المعربة المفصل.

2- الديوان: شرح / د/ محمد حسين. ص 255.

45- التبان: ج : تباين: سروال قصير يلبسه الملاحون ، المصارعون. وهو من

الألفاظ المتداخلة في العربية.

- قيل : فارسي معرب عن (تبان) ⁽¹⁾. مركب من (تن): جسم. و (بان): سروال.

أستخدم في كلام العرب في العصر الجاهلي

- وأول من استعمله في الشعر الجاهلي الأعشى؛ و مرة واحدة لا غير.

قال : -

كأن ثياب القوم حول عرينه * تباين أنباط (+) إلى جنب محصد. ⁽²⁾

(1)- أهمل في: المعرب. - الألفاظ الفارسية - دراسات في المعجم العربي.

- اليسوعي : غرائب اللغة ؛ ص 221 (تبان عن تبان تن : جسم).

- المنجد: المرجع السابق (مهمل).

(2)- الديوان : شرح و تعليق : د/ محمد حسين. ص 191. (+)- جمعك نبط: قوم، جنس، متواجدون في العراق

47- تدمر: اسم مدينة بالشام. قيل: بناها "سليمان الحكيم".

وقيل: سميت ب (تدمر بنت حسان بن أذينة بن السميدع ... بن لاولاد بن سام بن نوح عليه السلام) (1). و ذكرت في كلام العرب قديما ، و عليه ؛ فإنها سامية قديمة (2). تداخلت في العربية.

- و أول من استعملها النابغة و مرة واحدة ، لا غير. قال :-

و خَيْسَ الجَنِّ إِنِّي أَذْنْتُ لَهُم * يَبْنُونَ تَدْمَرَ بِالصُّقَّاحِ وَ العَمَدِ. (3)

(1)- الحموي؛ معجم البلدان. م². ص 17 ، قيل : (سميت بتدمر بنت حسان بن أذينة بن السميدع بن لاولاد بن سام بن نوح عليه السلام).

(2)- أهمل في المعاجم التالية :-

(المعرب - التقريب لأصول التعريب - الألفاظ الفارسية - دراسات في المعجم العربي - غرائب اللغة العربية - المفصل في الألفاظ الفارسية).

(3)- الديوان (ابن عاشور) ص 82.

- الديوان: شرح / الطباع ص 47.

48- التترك: قوم في بلاد التترك "الروم" (توركستان) أو توركسان؛ جيل من الفاس

شمال فارس قديما ، واليوم يتوزعون على البلدان أهمها : تركيا " وشمال العراق، كلمة أعجمية⁽¹⁾ ، ذكرت في كلام العرب قديما. ربما من (تركمان) أصلا.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعرشي و مرة واحدة. لا غير. قال :-

و لقد شربت الخمر تر * كض حولنا ترك و كابل.⁽²⁾

- و ذكرها النابغة مرة واحدة قال :

قعودا له غسان يرجون أوبه * و تترك و رهط الأعجمين و كابل.⁽³⁾

(1)- الجواليقي: المعرب... ص 301. عن أبي عبيدة...: (و "التترك": البيض).

- الحموي : معجم البلدان م² ، ص 23.

- أهمل في: التقريب - الألفاظ الفارسية المعربة - غرائب اللغة العربية - دراسات في المعجم العربي - المفصل في الألفاظ الفارسية.

(2)- الديوان: شرح / و تعليق د/ محمد حسين. ص 347.

(3)- الديوان : (ابن عاشور). ص 190 (رهط الأعجمين : طائفة من أهل الفرس ، كابل : بلد قرب (هراة).

كان يسكنها قوم من التترك. و كان الكثير منهم في جند النعمان بن الحارث).

- الديوان : شرح / الطباع. ص 98.

- باب الثّاء -

(مهمل)

- باب الجيم -

- المصطلح:-

- 50- الجؤذر.
- 51- الجرجس.
- 52- الجريال.
- 53- جلق.
- 54- الجلم.
- 55- الجلسان.
- 56- الجلنداء (الجلندي).
- 57- الجمان.
- 58- جهنم.
- 59- الجولان.
- 60- الجون (الجونة).
- 61- الجوهر.

51- الجرجس: (بكسر الجيم الأولى والثانية وسكون الراء) هو من الألفاظ المتداخلة في العربية.

وفي الأصل: الطين صلصال: والصحيفة، لأنها كانت تطبع على الطين. يختم به، قيل (فارسي معرب)، من (جرجشت)⁽¹⁾.
- قيل- آرامية⁽²⁾ - وفيه لغة أخرى "القرقس" وتوسع فيها ، فأطلقت للدلالة على الصحيفة. تكلمت به العرب.

- وأول من استعمله في الشعر الجاهلي امرؤ القيس؛ ومرة واحدة فقط. لا غير. قال:-
ترى أثر القَرْح في جلده * كنعش الخواتم في الجرجس⁽³⁾

-
- 1- الجواليقي: المعرب. ص 318 (و "القرقس"): طين يختم به، فارسي معرب يقال له بالفارسية "جرجشت").
 - 2- اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 176: قسم الألفاظ الأرامية (جرجس: البعوض الصغير Gargso: نوع بعوض. صلصال. جرجس: الطين الذي يختم به... Garechta).
 - أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة (مهمل) وكذا في: المفصل في الألفاظ الفارسية - دراسات في المعجم العربي.
 - 3 - الديوان: ص 447. وانظر/ ص 129 من هذا البحث.

53- جلق: (بكسر الجيم، وتضعيف وكسر اللام) أيضا؛ اسم لمدينة "دمشق" قديما.

- وقيل: إنما "صورة امرأة" كان الماء يخرج من فمها. في قرية من قرى دمشق.
- قيل(أعجمي معرب) (1) تكلمت به العرب في الجاهلية وبعدها ثم ماتت.
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ النابغة؛ ومرة واحدة، لا غير. قال:-
- لئن كان للنبيرين قبر بجلق * وقبر بصيداء الذي عند حارب.(2)

-
- (1)- الجواليقي : المعرب. ص 149 : (و "جلق": وهو أعجمي معرب).
- و أهمل في (غرائب اللغة العربية – الألفاظ الفارسية –: المفصل...- دراسات في المعجم العربي).
- الحموي: معجم البلدان : م². ص 154 . (كما في المعرب) . راجع / تاريخها فيه.
 - (2)- الديوان : (ابن عاشور). ص 45 .
- // // : نشر / الطباع . ص 18 (صيداء ، حارب : موضعان بالشام).

- وذكرها عنتره ومرتين في بيت واحد. قال:-

ماء الحياة بذلة كجهنم * و جهنم بالعز أطيب منزل (9)

61- الجواهر: ج: جواهر أصل الشيء، و إسم كل حجر كريم، مثل: الياقوت، الزبرجد.

ومنه (يتجوهر).

- قيل: فارسي معرب⁽¹⁾، وأصله (كوهر - Gowhar)⁽²⁾.

- هو من الألفاظ المتداخلة. في المعجم العربي؛ منذ العصر الجاهلي. قلبت فيه العرب " الكاف" الفارسية (جيما)؛ فقالت: جوهر. واشتقت منه كعادتها للحاجة.

- و أول من استعمله، عنثرة، و ثلاث مرات (03)⁽¹⁾ لا غير؛ و قال منها :-

إذ ما لقيت الموتَ عممتُ رأسه * بسيف على شرب الدماء يتجوهر.⁽²⁾

1- الجواليقي : المعرب. ص 146 : (و " جوهَر " الشيء : أصله. فارسي معرب).

- ابن منظور: اللسان (جوهر): (الجوهر "معروف"، الواحدة جوهرة، قال ابن سيده: قيل: الجوهر فارسي معرب).

2- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 224 قسم الألفاظ الفارسية (جوهر ليس كنه الشيء حجر كريم - كوهر - Gowhar) . وأهمل في: الألفاظ الفارسية - المفصل في الألفاظ الفارسية...دراسات في المعجم العربي.

3- الديوان : (عيد). ص 107.

- باب الحاء -

- المصطلح:-

- 62- الحانوت.
- 63- الحبرات (حبرة).
- 64- الحبش: (قوم الحبش).
- 65- الحرباء.
- 66- حمص.
- 67- حوران.
- 68- الحوب.

62- الحانوت: في الأصل: موضع بيع الخمر، وهو أقدم استعمال لها وتوسع فيه

فأصبح يطلق على محل تجاري.

- قيل: أرامية، وأصله (Hanouto ، دكان).

وربما من "حانة" الأرامية أيضا. موضع بيع الخمر hanou (1). وهي من الألفاظ المتداخلة في العربية. منذ القديم. وماتزال مستعملة في اللهجات العربية وبخاصة في الجزائر وتونس وليبيا... الخ. جرت على السنة الجاهلين كما جاءت.

- وأول من استعملها، في الشعر الجاهلي، الأعشى؛ ومرتين (02) (2). لا غير، قال منهما:-

وقد غدوتُ إلى الحانوتِ يَبْعُنِي * شاورِ مِثْلُ شُلُوكِ شَلْشَلُ شُولِ. (3) (x)

(1)- اليسوعي: غرائب اللغة العربية... ص 178، (قسم الألفاظ الأرامية)

- وأهمل في: (المعرب - التقريب لأصول التعريب - الألفاظ الفارسية المعربة - المفصل).

(2)- الديوان : شرح وتعليق د/ محمد حسين ص ص 59 ، 299.

(3)- الديوان : نفسه. ص 299.

(x) -

63- الحبش⁽¹⁾: ج : حبش و هم قوم أحباش أيضا. "معروفون" في الجاهلية بلاد الحبشة و منها (النجاشي) . الملك الذي آوى الرعيل الأول من المسلمين، الفارين من كفار قريش، وهم عجم.

- تكلمت بها العرب المهاجرون في الجاهلية.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، وبصغة الجمع؛ الأعشى؛ ومرتين (02) ⁽²⁾ . لا غير. قال منهما :-

و الجن تعزف حولها * كالحُبش في محرابها. ⁽³⁾

(1)- أهمل في: المعرب... - غرائب اللغة - "الألفاظ الفارسية المعرب" - دراسات في المعجم العربي - الفصل.

(2)- الديوان : ص ص 251 ، 289.

(3)- الديوان : ص 251.

64- الحبرَات: (بكسر الحاء وفتحها أيضا) ج : حبرة : الثوب الموشى .

قيل : من برود⁽¹⁾ اليمن؛ هو من الألفاظ المتداخلة. في العربية. منذ الجاهلية .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي أمرؤ القيس ، و مرة واحدة (01) ، لا غير ، قال:-

و عنس كألواح الإران نسأتها * على لا حب كالبرد ذي الحبرَات. (2)

- و ذكرها الأعشى ؛ مرة واحدة. (01) لا غير ، قال :-

إذا الحبرَاتُ تلوَّتْ بهم * وجرُوا أسافلَ هُدَابِهَا. (3)

(1)- أهمل في : المعرب - التقريب - الألفاظ الفارسية المعربة - غرائب اللغة - المفصل.

(2)- الديوان : ص 196 (نسأتها : زجرتها ، ضربتها بالمنسأة . اللاحب : الطريق البين) .

(3)- الديوان : ص 173.

65- الحِرباء: (بكسر الحاء) معروفة؛ جنس من العضاء والعمامة (بفتح الحاء).

- قيل : فارسية معربة؛ و أصلها : (خربا) : أي حافظ الشمس.⁽¹⁾
- وقيل سريانية⁽²⁾ ، و هي من الألفاظ المشكوك في أصلها بسبب التداخل ، تكلمت بها العرب في الجاهلية. وقلبت "الخاء" الفارسية (حاء) ولست أدري لماذا؟
فلو تركوها لما ضاع شيء، لأن لديهم (صوت الخاء). وربما بفعلهم هذا أدركوا بأنها ستتداخل مع "اللفظة" العربية (خرباء)، وحتى لا تتداخل في الدلالة بالمصطلح العربي.
"الخرباء": الديار: "الخربة"، إختاروا ذلك، واجتنبوا اللبس والتراكم الدلالي على اللفظة المذكورة.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، الأعشى ، و مرة واحدة (01). لا غير، قال :-
و فيها إذا ما هجرت عَجْرَفِيَّة * إذا خلت حِرباء الظَّهيرة أُصَيْدَ.⁽¹⁾

(1)- الجواليقي : المعرب... ص 166.

- و أهمل في : التقريب لأصول التعريب- المفضل – دراسات في المعجم العربي.

(2)- أدى شير : الألفاظ الفارسية : (عن/ صاحب البرهان القاطع؛ / (أن الكلمة سريانية الأصل)).
و أرحج؛ أن اللفظة مركبة من (خر) بالفارسية أي شمس و (بان) أي: حافظ ، و مترقب.

- اليسوعي : غرائب اللغة ص 224 (فا : حرباء حربا ، ربما كانت من (هُور الشمس و (بت): (صنم)،
كانت الحرباء تعد الشمس صنماً) .

(3)- الديوان : شرح وتعليق. د / محمد حسين. ص 135.

66- حمص: (بكسر الحاء و سكون الميم): موضع بالشام، بلدة "معروفة" - حتى اليوم

- في سورية.

- قيل: ليس بعربي محض⁽¹⁾ ، وقيل: أعجمية⁽²⁾ . وهكذا ترى التضارب والتداخل؟! .

في أصل لغتها ، تكلمت بها العرب في الجاهلية .

- و أول من استعملها في كلامهم ، أمرؤ القيس ، و مرة واحدة (01). لا غير. قال :-

لقد أنكرتني بعلبك و أهملها * ولا بنُ جريح في قرى حمص أنكرا.⁽³⁾

(1)- الجواليقي : المعرب... ص 167 : (و " حمص": موضع و ليس بعربي محض) .

(2)- ابن منظور : اللسان : (حمص) (كورة من كور الشام ، أهملها يمانيون. قال سيبويه: هي أعجمية) .
- وأهل في: (التقريب لأصول التعريب - الألفاظ الفارسية المعربة - غرائب اللغة العربية - المفصل - دراسات في المعجم العربي).

(3)- الديوان: ص 175. وأنظر/ص91 من هذا البحث

67- الحُوب: (بضم الحاء) ربما آرامية من (حاب)، يحوب: إثم وخطأ وتحوب:

تجنب الذنب. والتحوب: الوجد أيضا.

- قيل: آرامية⁽¹⁾. بمعنى : أذنب، وقيل: حبشية⁽²⁾. تكلمت بها العرب في جاهليتها. وذكرت

في القرآن الكريم. قال تعالى: (إنه كان حوبا كبيرا)⁽³⁾.

- و أول من استعملها عنتره و مرة واحدة (01)، لا غير. قال :-

إن الغبوق له و أنتِ مَسْوءَةٌ * فتأوَّهي ما شئت ثم تحوَّبي.⁽⁴⁾

- ذكرها النابغة مرتين⁽⁵⁾ (02). لا غير. قال منهما :-

حبوتَ بها غسانَ إذ كنتُ لا حقا * بقومي و إذ أعيتُ عليَّ مذهبِي.⁽⁶⁾

- و استخدمها زهير مرة واحدة (01). لا غير. قال :-

و يقيك ما وقى الأكارم من * حوبٍ تسب به و من غدر.⁽⁷⁾

(1)- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 179 - و (أهمل) في (المعرب - المفصل).

(2)- السيوطي: المتوكلي. ص ص 39 ، 40 ونصه: (عن ابن عباس عن نافع بن الأزرق قال لابن عباس أخبرني

عن قوله تعالى: "إنه كان حوبا كبيرا" قال: إنما كبيرا بلغة الحبشة).

(3)- النساء: 03.

(4)- الديوان : (عيد) ص 58 (تحوبي : توجعي ، تألمي).

(5)- الديوان : (ابن عاشور) ص ص 50 ، 176

- شرح / الطباع / ص ص 21 ، 134.

(6)- الديوان: (ابن عاشور) ص 50

- شرح / الطباع. ص 21.

(7)- الديوان : (ابن عاشور). ص 92 .

- (و يروى : و يقيك ما وقى الأكارم...).

68- حوران: (بفتح الحاء و ضمها أيضا) كورة واسعة ، من أعمال دمشق، من جهة القبلة. ذات قرى كثيرة، ومزارع⁽¹⁾. و مدينة بالشام قديمة. معروفة منذ الجاهلية، فتحت قبل دمشق. ووليَّ عليها (عمر بن الخطاب (رضي الله تعالى عنه ورحمه) القائد (علقمة بن غلانة) - رحمه الله-.

أترى أنه غير عربية؟

- و أول من استعمله في الشعر الجاهلي ، أمرؤ القيس ، ومرة واحدة (01). لا غير. قال :-
فلما بدت حوران في آلال دونها * نظرت فلم تنظر بعينيك منظرًا.⁽²⁾
- و ذكرها النابغة كذلك، و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال :-
بكى حارث الجولان من فقد ربه * و حوران منه موحش متضائل⁽³⁾.

(1)- الحموي: معجم البلدان م². ص ص 313 ، 317.

- الجواليقي : المعرب (مهمل) و كذا في : التقريب لأصول التعريب - غرائب اللغة العربية -المفصل.

(2)- الديوان : ص 163

-الحموي: المرجع السابق. م². ص 313 (ولماوالآل.....).

(3)- الديوان : (ابن عاشور). ص 190. (موت في ص117)

- // : الطباع. ص 98.

- باب الخاء -

- المصطلح:-

- 69- الخاتم.
- 70- الخزامى.
- 71- خسرو.
- 72- الخخال.
- 73- الخليج.
- 74- الخندق.
- 75- الخندريس.
- 76- الخورنق.
- 77- الخيري.
- 78- الخيزران.

69- الخاتم: ج: خواتم، حلقة من خيط، أو معدن (فضة، ذهب) توضع في الإصبع (معروفة) - حتى اليوم- في اللهجات العربية المغاربية (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا)، تكلمت بها العرب منذ الجاهلية. وفي "نص" أمرؤ القيس. وذكرت المادة (خ.ت.م) بمختلف الصيغ في القرآن الكريم: (ختم، خاتم، يختم) قال الله تعالى: (ختم الله على قلوبهم وعلى ألسنتهم، وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم)⁽¹⁾.
 - قيل: آرامية. من: (هَئْمُو أو حتمو... hatmo)⁽²⁾.
 تصرفت فيه العرب. بقلب (الهاء أو الحاء) الأرامية (حاء مع مدها وحذف (مد الأرامية الأخير (و)).
 - وأول من استعملها، من شعراء المعلقات والطبقات، أمرؤ القيس، ومرة واحدة (01) فقط. قال:-
 تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي جِلْدِهِ * كَنْقَشَ الْخَوَاتِمَ فِي الْجَرَجِسِ.⁽³⁾

(1)- البقرة: 07.

(2)- أهمل في: (المعرب - المتوكلي - المفصل - الألفاظ الفارسية المعربة - التقريب - دراسات في المعجم العربي).

- اليسوعي : غرائب اللغة ...ص 180. آرامية (خاتم : Hatmo).

(3)- الديوان : ص 447. (مرت في. ص 109).

70- الخزامى: (بضم الخاء) ، نبات طيب الرائحة. (معروف) - إلى اليوم- يتبخر به ، بري الأصل. (1) .

- قيل: من الألفاظ المتداخلة في اللغة العربية منذ العصر الجاهلي وما يزال مستعملا في اللهجة العربية بالجزائر -إلى أيامنا هذه -.

- و أول من استعمله في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس، ومرتين (02) (2). لا غير. قال:-

كأن المدام و صوتَ العمام * وريحَ الخُزامى و نشرَ القطر. (3)

- وذكرها عنتره كذلك، في موضعين (02) (4) لا غير؛ قال منهما:-

و ريحُ الخُزامى يذُكرُ أنفي * نسيمَ عذارى و ذاتَ الأيادي. (5)

(1)- المعرب... (مهمل).

- المتوكلي... (مهمل).

- الألفاظ الفارسية المعربة ... (مهمل).

- وأهمل في: (غرائب اللغة العربية - دراسات في المعجم العربي - المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة.

(2)- الديوان: ص ص 100 ، 306.

(3)- الديوان : ص ص 306 ، 469 (عن/ العقد الثمين . ص 203) ، وروي العجز:

(—————) * وريح الخزامى ونوب العسل)

(4)- الديوان : (عيد) ص ص 197 ، 245.

(5)- الديوان نفسه. ص 197.

71- خسرو: ملك من ملوك الفرس ، والنسبة إليه "خُسرواني". وأطلق على بلد من بلاد العجم ، وهو "خسر سابور" نسبة إلى (خسر و سابور) ⁽¹⁾ . شائع في الشعر الجاهلي كما في لغته؛ و اعتبرها الجواليقي وغيره من الألفاظ الأعجمية ⁽²⁾ ، الفارسية التي تكلمت بها العرب قديما .

- و أول من استعملها فيه، الأعشى. و مرة واحدة (01) لا غير ؛ قال :-

و طِلاءٍ خُسرواني إذا * ذاقه الشيخُ تغنَّى وأرجحُن. ⁽³⁾

-
- (1)- الجواليقي : المعرب... ص 181 .
- الجواليقي: المرجع نفسه. ص 183 (" الخسرواني ": الحرير الرقيق الحسن الصبغة و هو منسوب إلى عظماء الأكاسرة).
- الحموي ، ياقوت : معجم البلدان. م⁴ . ص 283 : (... و سابور : إسم ملك من ملوك ساسان ، و إسم لمدينة الأنبار : بناها "سابور" ذو الأكتاف بن هُرْمَز)
- وانظر/ كذلك : (م² . ص 371 و م³ . ص 167).
- و أهمل في : التقريب لأصول التعريب... - الألفاظ الفارسية المعربة.
- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 225 ، فارسية (كما في المعرب. ص 183).
- المنجد المرجع السابق. ص 27 (... من ملوك الفرس). وانظر/ أيضا ص 194 (الخسرواني).
(3)- الديوان : (شرح و تعليق) : د / محمد حسين. ص 359.
- (أرجح: مال ، و اهتز بسبب أثر الخمرة).

72- الخلال: حلة من فضة أو ذهب، ج: خلاخيل، وخلاخل وهو على شكل حلقة،

تلبسه نساء العرب - حتى اليوم- في أرجلهن، و تسميه العرب الحجل^(×) و الوقف⁽¹⁾ أيضا.

- قيل: فارسية⁽²⁾. تكلمت به العرب في جاهليتها . وما يزال يستعمل في اللهجة الجزائرية -إلى يومنا-.

- وأول من استعمل "الخلخال" في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس. ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

كأنني لم أركب جوادا للذة * ولم أتبطن كاعبا ذاتَ خلخال.⁽³⁾

(1)- أبو عبيد : الغريب المصنف. ج¹ ، ص 157 : (الأصمعي) الوقف : الخلال، ماكان من شيء من فضة (أو غيرها).

(2)- أهمل في: المعرب...- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة - دراسات في المعجم العربي.
- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 226 : (قسم الألفاظ الفارسية) دون أن يذكر أصله، قال: (خلخال: حلية لرجل المرأة).

- و أهمل في: المعرب دراسات في المعجم العربي .

(3)- الديوان: ص 115 .

(×)- قال أمرؤ القيس: رداخُ صموت الحجل تمشي تحيرا * وصراخة الحجلين يصرخن في زجل.
الديوانك ص 481

- (الرداخ: المرأة، الثقيلة الأوراك. تحيرا: تتردد في مشيتها. صراخة: شديدة الصوت. الزجل: رفع الصوت أو التطريب).

73- الخليج⁽¹⁾: بحر، نهر (معروف) إختلاف الرأي، يجمع؛ على خلجان و خلج أيضا.

هو من الألفاظ المتداخلة في العربية منذ الجاهلية. واشتقت منها أبنية وأفعالا.
- وأول من استعملها (على سبيل المجاز) في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس ومرة واحدة (01)؛ لا غير. قال:-

فعيناك عَرَبَ جَدول في مُفَاضة * كَمَرَّ الخَلِيج في صَفِيح مُصَوَّب. (2)
- وذكرها الأعشى مرتين (02) (3) لا غير؛ قال منهما:-

و ما مُزَيِّدٌ من خَلِيج الفُرا * تِ يَغْشى الأكامَ وَيعلُو الجسور. (4)
- واستخدمها النابغة، ثلاث مرات (03) (5) لا غير. قال منها:-

له خُلِجٌ تهوي فزادى و تَرَعَوِي * إلى كل ذي نِيرَيْنِ بادي الشواكل. (6)
- ووظفها زهير ومرة واحدة (01). في معنى إختلاف الرأي قال:-

تَخالِجُ الأمر إن الأمرَ مشترك. (7)

-
- (1)- أهمل في: المعرب... - التقريب... - الألفاظ الفارسية - المفصل - دراسات في المعجم العربي.
- اليسوعي: غرائب اللغة العربية ص 226 : (قسم الألفاظ الفارسية) : (خلفج : ش. خلنك ، خليج:
(في البحر)).
 - الحموي: معجم البلدان. م². ص 386: (الخليج: بحر دون "قسطنطينية" وجبل خليج: أحد جبال مكة).
 - (2)- الديوان: ص 130 (غربا: مثى بمعنى: الدلوان).
 - (3)- الديوان: شرح و تعليق/ د. محمد حسين. ص ص 39 ، 99.
 - (4)- الديوان: نفسه. ص 99 (و صدر البيت مكرر في ص 39 من الديوان نفسه).
 - (5)- الديوان: (ابن عاشور) ص ص 104 ، 196 ، 205.
 - (6)- الديوان : (نفسه). ص 196 ، شرح / الطباع. ص 99.
 - (7)- الديوان : ص 165 (تخالج قيل : منه خليج) .

74- الخندق: حفير، حول المدن أو "محفور"، وهو من الألفاظ الفارسية المتداخلة

في العربية.

- قيل: فارسية معربة وأصله فيها (كنده) ⁽¹⁾ أي محفور، قلبت العرب فيه (الكاف) الفارسية إلى (خاء) و(الهاء) الفارسية إلى (قاف).

فقال: خندق؛ وجاء كثيرا في الشعر العربي، وتوسع فيه فيما بعد الجاهلية.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعمش مرة واحدة (01)، لا غير. قال:-

يوازي كبيدَاءَ السماءِ و دونه * بلاطُ و دَارَاتُ و كِلْسُ و خندقُ. ⁽²⁾

- وذكرها النابغة؛ مرة واحدة (01) كذلك، قال:-

فَدَوَّحَتْ العِراقَ فكلُّ قِصرٍ * يجلُّ خندقٌ منه و حَامٍ. ⁽³⁾

1- ابن دريد: الجمهرة (خندق): (فارسي معرب وأصله "كنده" أي محفور).

- الجواليقي: المعرب ص 179. وأصل قوله: ("الخندق": فارسي معرب. وأصله "كنده": أي: محفور).
وأصل القول: (لابن دريد في الجمهرة) كما سلف.

- المنجد: المرجع السابق. ص ص 27 ، 111 ، 195 (عن/ الجمهرة - المعرب - اللسان) حرفيا.

- وأهمل في: التقريب ...- غرائب اللغة العربية... - دراسات في المعجم العربي.

2- الديوان: شرح و تعليق: د/ محمد حسين، ص 217. (مرّ. في: ص 93)

3- الديوان: (ابن عاشور). ص 242.

- // : شرح / الطبايع: ص 122.

75- الخندريس: الخمر أو صفة من صفاتها، وهي أحسن أنواع الخمر⁽⁺⁾، لقدمها.

- قيل: رومي معرب⁽¹⁾. وقيل: ليس بعربي محض، وقيل: معربة عن الرومية.
- وقيل عن اليونانية؛ وقيل: معربة عن الفارسية⁽²⁾. وأنظر كيف تداخلت بين اللغات؟!.
- تكلمت بها العرب في جاهليتها، واشتقت منه (الخنديسة)، وما تزل تستعمل في اللهجة العربية العاصمية^(×) بالجزائر.
- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعشى، ومرة واحدة. لا غير. قال:-

فأصجتُ و دَعْتُ لهُو الشبا * ب والخنديس لأصحابها. ⁽³⁾

(+) وجاء في العربية بما يربو عن (17) كلمة واسما منها: (الخمر، الشمول، القرقف، الخندريس، الرواح، الرحيق، القهوة، المدام، المدامة، السباء، المشعشة، القطار، الحنطة، المسطار، العاتق، المعتقة الإسفنت (رومية). المنصف، المعرق...).

- أبو عبيد: الغريب المصنف. ج¹. ص ص 241 ، 242. (كتاب الخمر "باب أسماء الخمر").

(1) - الجواليقي: المعرب... ص 172 (و " الخندريس" من صفات الخمر.

أخبرني؛ ابن بندار عن محمد بن عبد الواحد عن سعيد ابن دريد : أن "الخنديس" رومي معرب). وأصل القول؛ لإبن دريد، كما سيأتي:- (قول 1 ، 3). الهامش التالي:-

- ابن دريد : الجمهرة (خندريس) : ذكرها في ثلاثة مواضع مترددا في أصلها:-

+ الأول : ج³ . ص 330 : (و الخندسة ، منه اشتاق الخندريس ، و ليس بعربي محض وقال بعض أهل اللغة: الخندريس: رومية معربة).

+ الثاني : ج³ . ص 401 : (و خندريس : إسم من أسماء الخمر و أظنه معربا).

+ الثالث : ج³ . ص 501 : (و الخندريس ايضا رومي معرب) - لاحظ؛ (مصطلحات: ليس بعربي محض - أظنه معربا- رومي معرب)، ما هذا؟!

(2) - الجواليقي : "المعرب". ص 173 ، (و أخبرنا، عن يعقوب : أن الخندريس: القديمة. يقال: حنطة خندريس، أي قديمة و قال قوم إنها معربة من الفارسية و إنما هي "كندريش" أي ينتف شاربها لحيته لذهاب عقله فعربت فقيل: "خندريس").

- و أهمله صاحب: الألفاظ الفارسية. غرائب اللغة العربية... وكذا في المفصل.

- الكرمل، الأب أنستانس ماري : نشوء اللغة العربية (دط) مصر. 1938 م ص 39 : (أن الكلمة معربة عن الرومية و اليونانية). - لاحظ؛ خلط الكرمل بين اللغات؟! - أنظر/ فصائل اللغات (ص 261)

(×) - المطرب الجزائري: عمر الزاهي (اسقني خندريس... كل واحد يشرب من دواه....).

- و انظر / عثمان طيبة: الإقتراض اللغوي.... (مخطوط). ص 201 .

(3) - الديوان: شرح و تعليق: د/ محمد حسين. ص 173.

- الديوان: ط / دار صادر - دار بيروت. ص 25.

(4) - الديوان: (عيد). ص 43.

- وذكرها عنتره، مرة واحدة (01)، لا غير، قال يصف إخوان صدق في الغزو والشرب:-
تطوف عليهم خندريس مدامة * ترى حبباً من فوقها حين تُمزجُ. (4)

76- الخورنق: قيل: اسم قصر للنعمان بن أمراء القيس (مشهور)، وقيل موضع للشرب، واسم نهر.

- قيل: فارسي معرب، وأصله: "الخرنكاه" ⁽¹⁾ و "خورنكاه" ⁽²⁾. ومعناه: موضع الشرب في أصل لغته. تكلمت به العرب قديماً.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعشى، ومرة واحدة (01)، لا غير. قال:-

و يجبي إليه السيلحونَ و دُونها * صرِيْفُونَ في أنهارها و الخورنق. ⁽³⁾

(1)- الجواليقي: المعرب... ص 174 : (و " الخورنق" كان يسمى " الخرنكاه " و هو موضع للشرب ، فأعرب، وهي بنية بناها النعمان لبعض أولاد الأكاسرة ، وذلك ، أن الكسروي ، كان به داء، فوصف له هواء. بين البدو و الحضرة فبنى له ذلك ..).

- و نحوه في اللسان.

(2)- الزبيدي: التاج (خورنق) : بناه النعمان بن امرئ القيس و بناه سيمار الرومي وقصة مشهورة وهو معرب "خورنكاه" أي موضع الأكل و الشرب و نهر بالكوفة).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة ص 54: (.....أن فارسيتها " خورنكاه").

- وأهمل في: غرائب اللغة العربية - التقريب... - المفصل - دراسات في المعجم العربي.

- وانظر/ عثمان طيبة : الإقتراض اللغوي (مخطوط). ص 202 .

(3)- الديوان : شرح و تعليق :د/ محمد حسين ص 219.

- الديوان : ط/دار الصادر - دار بيروت ص 117 .

- المعرب. ص 175 وروايته: (البيت)

(و تُجَبِّي إليه " بدل يجبي ") ، (السيلحون ، صريفون : موضعان بالعراق).

77- الخيري: (بكسر الخاء)، والعرب (تفتح): ريحان، نبات.

- قيل: فارسية، وأصله (خَيْرُو)⁽¹⁾: منثور الزهر الأصفر. لم تعربه العرب إلى اليوم. تصرفت فيه بإبدال الكسرة فتحة، و"الواو"، ياءً.
- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعرشي، ومرة واحدة (01)، لا غير قال:-
وأس و خيري ، ومرو و سوسن * إذا كان هُنْزَمُنُّ ورُحْتُ مُحَسَّمًا.⁽²⁾

(1)- و أهمل في : المعرب... المتوكلي.

- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. ص 59 (تعريب: خيرو).
- اليسوعي : غرائب اللغة العربية ص 226 (قسم الألفاظ الفارسية).
- المنجد: المرجع السابق. ص 30 (كما في الألفاظ الفارسية المعربة (حرفياً)).
- ابن مراد ، إبراهيم : دراسات في المعجم العربي. ص 94 (عن أدي شير و غيره).
- ليارير، بلقاسم: نمو اللغة وتكاثرها من خلال لسان العرب، "ماجستير" 1983م (مخطوط) ص 177.
(عن / اللسان).
- (2)- الديوان: ص 293. (مرّ في ص 65)

78- الخَيْرَان: و(الخيزرانة) نبات له عروق، تتخذ منه الرماح، منبته بلاد الهند

- قيل فارسية. و أصله (خيزران Kheyzarane)⁽¹⁾.

- تكلمت به العرب في جاهليتها دون تعريبه و ما يزل يستعمل إلى اليوم.

- وأول من استخدمها في الشعر الجاهلي، النابغة؛ وفي موضع واحد (01). لا غير، قال:-

يظل من خوفه الملاحُ معْتصماً * بالخيزرانة بعد الأين و النجد.⁽²⁾

(1)- أهمل في: المعرب ... - دراسات في المعجم العربي... - المفصل في الألفاظ الفارسية...

- اليسوعي: غرائب اللغة العربية، ص 226.

(2)- الديوان: (ابن عاشور). ص 88.

- // : (شر/ الطباع). ص 45 (الأين : الإعياء ، النجد ، العرق من التعب).

- باب الدال -

- المصطلح:-

- 79- الدرخص.
- 80- الدردق.
- 81- الدرهم.
- 82- الدرايق.
- 83- الدست.
- 84- الدمسق.
- 85- الدملاج (الدملاج).
- 86- دمون.
- 87- الدمية.
- 88- الدن.
- 89- الدهقان.
- 90- الديباج.
- 91- الديابوذ.
- 92- الديسق (الصحراء).

79- الدخرص: و"الدخريس" (1) (بكسر الدال و تشديدها)، ج: دَخَارص (بفتح

وكسر الدال) (2)؛ ودخاريص أيضا.

قطعة تزداد في الثوب أو دلو: لتوسيعه. وفيها لغة (تخارص).

- قيل: أصلها فارسي، عربها العرب. وتكلمت به في جاهليتها، ثم ماتت في لغتنا ولهجاتنا - اليوم. .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، الأعشى ، ومرة واحدة (01). لا غير ، قال:-

قوافي أمثالا يوسعن جلده * كما زدت في عرض القميص الدَخَارصا (3)

1)- ابن دريد: الجمهرة (خرص): (وبنيقة: القميص التي تسمى التخارص والدخاريص بالدال والواحدة دخرصة... فارسي معرب).

-الجواليقي : المرجع السابق، ص ص 191 ، 192. (فارسي).

- ابن منظور: اللسان (خرص): عن الأزهري: (سمعت غير واحد من اللغويين يقول: الدرخيص: معرب أصله فارسي: وهو عند العرب البنيقة...).

والبنيقة أيضا فارسية معربة، ج؛ بنيق وبنائق (الجمهرة: (بنق)).

- أدي شير: (فارسي؛ تعريب "بنيك").

- الألفاظ الفارسية المعربة (مهمل).

- غرائب اللغة العربية. (مهمل).

- المنجد: المرجع السابق. ص 32 (كما في: المعرب والجمهرة واللسان) حرفيا.

- ابن مراد ، إبراهيم : دراسات في المعجم العربي (مهمل).

2)- و الذي هنا؛ تعليق/ الأستاذ الدكتور : محمد حسين؛

محقق / ديوان الأعشى (دون ذكر للمرجع) ودون تعليل؛ والأصل؛ في (الجمهرة واللسان).

3)- الديوان : تح-د. محمد حسين. ص 151

- (ولم يرو. في ط/ دار صادر/ بيروت).

80- الدردق: ج : درادق؛ الصغير من الناس، ثم توسع فيه حتى صار يطلق على

كل صغار: "دردق".

- قيل: فارسية معربة (1). وأصله فيها الصغار من الغنم والإبل. تكلمت به العرب في جاهليتها.

- وأول من استعملها الأعرشي، وثلاث مرات (03)(2). لا غير. قال (يمدح المحلق بن خنشم بن شداد بن ربيعة):-

ترى القوم فيها شارعين و دونهم * من القوم و لدان من النسل دردق. (3)
- وقال من قصيدة أخرى يتشوق إلى أهله:-

وتعادي عنه النهار ثواري— * ه عراضُ الرمال والدرداق (4)

- وقال:-

يهبُ الجلة الجراجر كالبسـد * تان تحنو لدردق أطفال. (5)

(1)- ابن دريد : الجمهرة (دردق) .

- ابن منظور : اللسان (دردق).

- الأزهرى : التهذيب (دردق) .

(2)- الزمخشري : أساس البلاغة. (دردق) (... فارسي معرب).

- وأهمل في: (المعرب - الألفاظ الفارسية المعربة - غرائب اللغة العربية - دراسات في المعجم العربي).

- و أنظر/ عثمان طيبة: الاقتراض اللغوي في العربية --- (مخطوط) ص ص 208-209.

(2)- الديوان: ط/ دار صادر - بيروت. ص ص 121 ، 128.

(3)- الديوان : نفسه. ص 121.

- (ولم يروه. د/ محمد حسين).

(4)- الديوان: نفسه. ص 128.

- (ولم يروه د/ محمد حسين).

(5)- لم يرو هذا البيت في الديوانين السابقين بطبعتيه (دار صادر.../تح- د. محمد حسين).

- والمثبت هنا؛ هو رواية: (- الجمهرة - المعرب ص 101 ، اللسان (دردق).

81- الدرهم: في الأصل وحدة وزن، قطعة نقد فضية، ذهبية. ج: دراهم. جاءت في

القرآن الكريم. قال تعالى: (وشروه بثمن بخس دراهم معدودات وكانوا فيه من الزاهدين)⁽⁺⁾. وهو من الألفاظ المتداخلة في اللغات. (الفارسية و اليونانية و السريانية). وهذا الوزن مفقود في العربية⁽⁻⁾

قيل: معرب⁽¹⁾ عن الفارسية وأصله (دَرْم)⁽²⁾ (بفتح الدال وسكون الراء). وهو من الملحقات.

- قال الجواليقي: (ومما الحقوه بأبنيتهم "درهم". ألحقوه بـ " هجرع ").⁽³⁾

- وقيل: يونانية. من (دراخمي)⁽⁴⁾، وقيل: سرياني عن اليونانية⁽⁵⁾.

(+)- يوسف: 20. - راجع/ ص 49. من هذا البحث.

(1)- ابن دريد: الجمهرة (درهم).

- الجواليقي: المعرب... ص 196 : (و" درهم" معرب. تكلمت به العرب قديما إذ لم يعرفوا غيره و ألحقوه بـ " هجرع ").

- السيوطي: المتوكلي (مهمل). رغم أنه يتناول الألفاظ الأعجمية الواردة في القرآن الكريم.

- ابن منظور: اللسان " درهم " : (... أعجمي)، وفي موضع آخر (الدرهم بفتح الهاء) وكسرها.

لغتآن: فارسي معرب في كلام العرب).

(2)- أدي شير : الألفاظ الفارسية ... ص 62. (تعريب (دَرْم) بالفارسية. (بفتح الدال وسكون الراء)).

(3)- الجواليقي : المرجع السابق. ص 56.

(4)- الكرمللي : إنستاس : النقود العربية. ط / المطبعة المصرية. (د.ط). 1939م. ص 24 (الحاشية).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 258 : (درهم : وحدة وزن ، قطعة نقد Dhrakhmi).

- عبد السبحان؛ عبد الرحيم: المعرب في اللغة العربية... (مخطوطة). ص 46.

(5)- الجزائري : التقريب لأصول التعريب. ص 57.

- المنجد: المرجع السابق. ص 35. (عن/ الجواليقي، ابن منظور أدي شير) حرفيا،... وزاد؛(والأصح أن

أصلها من اليونانية وأخذتها الفارسية منها ومن الفارسي انتقلت إلى العربية). ولكن ما هو الدليل؟، قد يكون ذلك كذلك. وهو كثير بين اللغات في جميع العصور.

ويعلق؛- (محقق/المعرب)، الأستاذ/ أحمد محمد شاكر؛ بقوله:-
(ولسنا نرى في شيء من هذا: دليلاً على عُجْمَة الكلمة، ولعلها مما فقدت أصولها وأوزانها
من كلام العرب القديم) (1). تكلمت به العرب قديماً؛ واشتقت منه أفعالاً (2)؛ وجاءت في
الشعر الجاهلي؛ أربع مرات (04)، لا غير؛
- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعمش، و مرتين (02) (3). لا غير، قال منهما:-
دراهمنا كلُّها جيد * فلا تحبسنا بتنفادها (4)
- وذكرها عنتره مرة واحدة (01)، لا غير. قال:-
جاءت عليها كل عين ثرة * فتركن كلَّ حديقة كالدرهم (5)
- واستخدمها زهير، مرة واحدة (01) كذلك، لا غير، قال:-
فَنُغِّلَ لَكُمْ مَالاً تَغْلُ لِأَهْلِهَا * قرى بالعراق من قفيز و درهم (6)

-
- (1)- الجواليقي: المرجع السابق (هامش 6. ص 196).
 - (2)- وانظر / عثمان طيبة: الإقتراض اللغوي (مخطوط). في (جامعة منتوري قسنطينة - الجزائر - جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة - الجزائر). ص 204.
 - (3)- الديوان: شرح وتعليق د/ محمد حسين. ص ص 71 ، 79.
 - (4)- الديوان: (نفسه). ص 71.
 - (5)- الديوان: (تح-مولوي): ص 196.
 - (ولم يروه / يوسف. م. عيد).
 - (6)- الديوان: ص 21.

82- الدرياق: (بفتح الدال وتشديدها وكسرهما وتخفيفها. أيضا): دواء السموم والخمرة

وفيه لغتان: أخريان، (الترياق⁽¹⁾، والطرياق)، ومنه الدرياقعة: الخمر.

- قال ابن منظور: (عن ابن خالويه إنه يقال "طرياق").

لأن (ط، د، ق). من مخرج واحد⁽²⁾ وعن الهجري: ("درياق" بفتح الدال)⁽³⁾.

- قيل: (رومي معرب)⁽⁴⁾، وقيل: (فارسي معرب)⁽⁵⁾. وقيل: (يونانية، دواء مضاد للسم

"Thiryaros"، دواء لمعالجة عضة الوحوش)⁽⁶⁾. وقيل: سريانية. - أنظر: الخلط بين

العلماء؟!

ومهما تكن؛ لغته وألغاته، فهو من الألفاظ المتداخلة في العربية. على عهد الجاهلية، وتصرفت فيه العرب (بالقلب والتشديد والتخفيف). حتى يوافق طرائقها وسننها.

- وقد استعملت لفظة "الترياق" أكثر من (الدرياق و الطرياق). وذلك بسبب خفتها الصوتية عند النطق.

- وأول من استعملها "الترياق" الأعمشى؛ ومرة واحدة (01) لا غير، وكان خمارا، وتاجرا للخمرة في الجزيرة قال: يهجو وائل بن شرحبيل بن عمرو:-

_____ * _____
والخمر والترياق والزبيب.⁽⁷⁾

(1)- انظر/ "الترياق": (باب "التاء" من هذا البحث). ص 105

(2)- اللسان: (درق، ترق).

(3)- ابن منظور: المرجع نفسه، (درق).

(4)- ابن دريد: الجمهرة (درق، ترق) وأصل عبارته (.. رومي معرب) مع تردده (بين: أنه سرياني - أو رومي).

- الجواليقي: المعرب... ص 190، وأصل عبارته: ("الدرياق" لغة في "الترياق" وهو رومي معرب). كما في الجمهرة (حرفيا).

(5)- ابن منظور: اللسان (درق): (دواء السموم، فارسي معرب)؛ والعرب تسمي "الخمر" ترياقا وترياقعة، لأنها تذهب الهم بالهم).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... (مهمل).

(6)- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 256.

- المنجد: المرجع السابق. ص 19، 200 (لغة في الترياق).

- وأنظر/ عثمان طيبة: الإقتراض اللغوي... (مخطوط). ص 191.

(7)- الديوان: شرح وتعليق/ د/ محمد حسين. ص 265.

- الديوان: ط/ دار صادر - دار بيروت. ص 28.

83- **الدست:** (من معانيها - أصلاً: الصحراء، انتصار، يد)، وهو من الألفاظ المتداخلة

في اللغة العربية منذ زمن الجاهلية في حدود القرن الخامس ميلادية.

- قيل: معربة عن الفارسية، وأصلها: "دشت" (1).

تكلت بها العرب في الجاهلية.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس، ومرة واحدة (01). لا غير. قال:-

و قد كان لعبي كل دست بقبلة * أقبل ثغرا كالهلال إذا أفل. (2)

- و ذكرها الأعرابي مرة واحدة (01). لا غير. قال، يمدح سلامة فائش:-

قد علمت فارس و حمير والـ * اغراب بالدست أيهم نزلًا. (3)

(1)- ابن دريد: الجمهرة (دست).

- ابن فارس: الصحاح في اللغة و سنن العرب في كلامها. ص 60 (عن أبي عبيدة).

- الجواليقي: المعرب... ص 186. و ("الدست" الصحراء بالفارسية). و ص 285 (الدستبند).

- ابن منظور: اللسان (دست) عن (أبي عبيدة: وهو فارسي أو اتفاق بين لغتين).

- الفيروز آبادي: القاموس (الدست: الدشت - من الثياب والورق، و صدر البيت... معربات).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... ص 63 - 64 (و أما الدست بمعنى الصحراء فمعرب عن "دشت" فارسي

محض...). و أهمل في: دراسات في المعجم العربي.

- اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 277 فارسية: (دست، صحراء دشت، دست (في التعبير الدست لي)

بمعنى: غلبت المختص بلعب الشطرنج دست/ يد، انتصار).

- الحموي؛ ياقوت: معجم البلدان. (أوردها في موضعين):-

أ- م². ص 45: (قرية من قرى أصفهان بين "إربل" و "تبريز").

ب- م⁵. ص 50: (مائق الدشت، ومعنى الدست بالفارسية: صحراء).

- المنجد: المرجع السابق. ص 35 (كما في المعرب - اللسان - الألفاظ الفارسية).

(2)- الديوان: ص 485. (يريد: كلما غلبها قَبَلها)؛ قال:-

فقبلتها تسعا وتسعين قبلة * وواحد أيضا وكننت على عجل.

(3)- الديوان: شرح وتعليق/ د. محمد حسين. ص 486.

- الديوان: دار صادر - دار بيروت. ص 171.

84- الدَّمسِقُ: القز⁽¹⁾، الحرير، (الأبيض خصوصا). وفيه لغات (الدمقاس، الديقس).

- قيل: أعجمي معرب⁽²⁾، وقيل: يونانية محرفة عن (متقَس- Metaxa)⁽³⁾.
- وقيل: فارسية: و أصلها (دمسه). و هو منسوب إلى مدينة "دمشق"⁽⁴⁾. لاحظ:
الاختلاف بين العلماء؟

تكلت بها العرب في جاهليتها. (ق 5).
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس وفي موضع واحد (01)، لا غير.
قال؛ عندما ذبح ناقته للعداري، صواحب محبوبته:-
فذل العذارى يرتمين بلحمها * و شحم كهذاب الدمقس المقتل.⁽⁵⁾
- و ذكرها الأعرشي، مرتين (02)⁽⁶⁾، لا غير، قال منهما:-
و ألوت بكفّ في سوار يزينا * بنان كهذاب الدمقس المقتل.⁽⁷⁾

-
- (1)- أبو عبيد: الغريب المصنف. ج 1. ص 169: عن (ابي عبيدة... و "القز": ثياب بيض والدمقس: القز).
- ابن دريد: الجمهرة (دمقس) و في اللسان: (دمسق)، (كما في الجمهرة).
- الزبيدي: التاج (دمقس): (القز).
(2)- الجواليقي: المعرب ص 199: (و "الدمقس": القز الأبيض، و مايجري مجراه في البياض والنعومة؛ أعجمي معرب).
(3)- اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 258 (قسم الألفاظ اليونانية).
(4)- أدي شير: الألفاظ الفارسية... ص 66: (معرب "دمسه").
- المنجد: المرجع السابق. (مهمل)، رغم أنها استعملت في الشعر الجاهلي، وذكرت؛ في المراجع التي اعتمدها: مثل (المعرب، اللسان، الألفاظ الفارسية...).
- وانظر/ عثمان طيبة: الإقراض اللغوي... (مخطوط). ص 203.
(5)- الديوان: ص 65.
(6)- الديوان: شرح وتعليق/ د. محمد حسين. ص 201، 355.
(7)- الديوان: نفسه: ص 355.
- الديوان: دار صادر - دار بيروت. ص 142.

85- الدُّمْلَجُ⁽¹⁾ : سوار، حلي في المعصم؛ وفيه لغة أخرى: الدملاج، (بضم الدال و تشديدها) ج : دماليج. ومن معانيه: الحجر الأملس، يقال: عن الليحاني: دملج جسمه دملجة: أي طويّ طيًّا حتى كزَّ لحمه).⁽²⁾

وهو من الألفاظ المتداخلة في اللغة العربية؛ منذ عهد الجاهلية.

- قيل: من اللغة الحبشية " دملوج " ⁽³⁾. جرى على ألسنة العرب في الجاهلية.

- وأول من استعمله، عنتره؛ و مرتين (02) في بيت واحد لا غير. قال:-

و تحتي منها ساعد فيه دملج * مضيء و فوقي آخر فيه دملج.⁽⁴⁾

- و استخدمها بعده ، زهير بن أبي سلمى، مرة واحدة (01). لا غير. قال:-

و نُصْبِي الحليم بالحديث يَلُدُّه * و أصواتٍ حُلِيٍّ أو تَحْرَكِ دملج.⁽⁵⁾

(1)- الجواليقي : المعرب ... (مهمل).

(2)- ابن منظور : اللسان (دمل) : (سوار ، حلي في المعصم).

(3)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 285 وأصل عبارته : (دملوج : سوار deugweulma).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية... (مهمل). وكذا؛ المفصل؛ رغم أنها ذكرت في الشعر الجاهلي كثيرا. والمراجع

اللغوية قديما وحديثا ؟ !

(4)- الديوان : (عيد). ص 43

- (و لم يروه/ مولوي).

(5)- الديوان : ص 322.

86- دَمُون: (بفتح الدال وضم الميم مشددة) وضم الدال أيضا، والفتح أجود. حصن من

حصون اليمن قديما، وقيل: مدينة حضر موت.

كان به أمرؤ القيس عندما جاءه خبر مقتل أبيه. وكان يخمر، فقال فيه: "اليوم خمر وغدا أمر". ولما أفاق من سكره، استنجد ببعض القبائل العربية. فلم تنصره. وعندها شق طريقه إلى (ملك الروم). وكانت قصة هلاكه على يديه. في أحد جبال "أنقرة".

يظن، أنّ اللفظة غير عربية (1) محضة؛ وإن كانت على وزن (فعول) بدليل التاريخ (أنظر، تاريخ: نشأة حصن (دمون) (2).

- وأول من استعملها، ومرة واحدة (01) أمرؤ القيس. في نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس للميلاد تقريبا. قال:-

تطاول الليل علينا دُمُون * دُمُونُ إِنَّا معشرُ يمانيون (3)

(1)- الجواليقي: المعرب...: (في/ فهرس الألفاظ، والأماكن) (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي. (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية. (مهمل).

- اليسوعي: الغرائب... (مهمل). وكذا المفصل؛ رغم استعمالها في الشعر الجاهلي.

(2)- أنظر/ الحموي، ياقوت: معجم البلدان. (دمون).

(3)- الديوان: 525.

87- الدمية⁽¹⁾: ج : دمی: الصورة المنقشة؛ التمثال؛ صنم. هو من الألفاظ المتداخلة

في اللغة العربية قديماً.

- قيل: أرامية، وأصلها: (Dmoûto) ⁽²⁾. أي: (دموتو)، تكلمت بها العرب وماتزل تجري في لغتنا ولهجاتنا إلى - أيامنا - وقد تصرفت فيها العرب بحذف أغلب أصواتها الأصلية (o ، t ، ou) وزيادة (ياء - هاء) حتى تخضع لسلائقهم. فقالوا (دمية). ج: دمی. - وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، امرؤ القيس، وأربع مرات (04)⁽³⁾. لا غير. قال (على سبيل المجاز):-

- (4) من البيض كالأرام والأدم كالدمى * حواصنها و المبرقات الروان.
- وذكرها الأعرشي؛ ثلاث مرات (03) ⁽⁵⁾. فقط ، قال منها (على سبيل المجاز):-
حرة "طفلة" الأنامل كالدم * ية لا عابس و لا مهزاق.⁽⁶⁾
- و استخدمها عنتره، مرتين (02) ⁽⁷⁾ لا غير، قال منهما (على سبيل المجاز):-
و كواعب ، مثلَ الدمى أصبئها * ينظرن في خفر و حُسن دلال.⁽⁸⁾

(1)- الجواليقي : المعرب. (مهمل).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية . (مهمل)، وكذا؛ المفصل؛ رغم ورودها بكثرة في الشعر الجاهلي.

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية . ص 181.

(3)- الديوان : ص ص (157 ، 206 ، 243 ، 528).

(4)- الديوان : ص 157 (الأرام ، هنا ؛ النساء البيض ، الأدم : النساء أبيضاً؛ يضربن إلى السمرة، الحواصن : ج حاصن و حصان : النساء العفاف ، المبرقات : النساء يبرقن للرجال؛ أي: يبرزن حلينهن و يبدين محاسنهن، الرواني : الدائمات النظر في سكون).

- و البيت (مكرر) في ص 528. أيضاً. من الديوان نفسه برواية : (خواصمها و المبرقات: الزواني)، و هو خطأ ؛ لأن المعنى لا يستقيم بذلك. والصواب ما أثبت في البيت.

(5)- الديوان : شرح وتعليق/دمحمد حسين. ص ص (139 ، 209 ، 217).

(6)- الديوان : نفسه. ص 209 (طفلة : (بفتح الطاء) : ناعمة ، المهزاق: كثيرة الضحك).

(7)- الديوان : (عيد). ص ص (73 ، 247).

(8)- الديوان : (عيد). ص 73.

- الديوان : (مولوي). ص 337.

88- الدَّن: (بتشديد الدال) ج: دنان: الزَّق: الذي توضع فيه "الخمرة"، حجرة:

كبيرة تركز في حفرة؛ و هو من الألفاظ المتداخلة في اللغة العربية على عهد الجاهلية.

- قيل: أرامية و أصلها فيها (Dona) (1)

جرت على السنة الجاهليين، مع المحافظة على (وزنها وأصواتها)؛ إلا بزيادة (ال) الشمسية و (تضعيف الدال). و على عادات العرب في التعريف أو "التشميس".

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، عنتره ، ومرة واحدة (01)؛ لا غير، قال:-

و إن طرب الرجال بشرب خمر * و غَيبَ رشدهم خمرُ الدنان. (2)

(1)- هذا قول: اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 181. (قسم الألفاظ الأرامية).
و أهمله :-

- الجواليقي : المعرب... (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي... (مهمل).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة.. وكذا صاحب المفصل.

- ابن مراد ، إبراهيم : دراسات في معجم العربي. (مهمل)

(2)- الديوان : (عيد). ص 100 (و لم يروه/ مولوي).

89- الدهقان: (بكسر الدال و تشديدها) وفي اللهجات العامية بفتح "الدال"

وسقط فيها بعض الأساندة. وهو التاجر، القوي التصرف، مع حدة. وفيه لغات أخرى، قال أبو عبيدة: (يقال "دهقان" و "دهقان" والجمع: "دهاقين")⁽¹⁾ و قيل: يجمع على (دهاقنة)⁽²⁾. وهو من الألفاظ المتداخلة في العربية.

- قيل: (فارسي معرب)⁽³⁾. و قيل: أصله في الفارسية "ده" ضيعة، خان، تاجر، رئيس قبيلة؛ في الفارسية القديمة⁽⁴⁾. ومن معانيه: حاكم إقليم، حاكم بلدة.

تكلت به العرب في جاهليتها، وماتزل - إلى اليوم - تجري على ألسنة المدرسين والمؤرخين خصوصا.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعشى؛ و مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

عدّ هذا في قريض غيره * و أذكر في الشعر دهقان اليمن.⁽⁵⁾

(1)- عن الجواليقي : المعرب... ص 114 و ص 367/ سطر 2 : (يقال: له دهقنة).

- في اللسان (دهقن) : (كما في المعرب).

(2)- هامش (09). ص 194 المعرب...). قول المحقق : أحمد محمد شاكر.

(3)- الجواليقي : المرجع السابق. ص 194.

(4)- أدي شير : الألفاظ الفارسية. (دهق).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 229.

- المنجد: المرجع السابق (مهمل)؛ رغم كثرة ورودها في الشعر الجاهلي والعباسي.

- الحموي؛ ياقوت : معجم البلدان. م⁵. ص 50 (بالفارسية؛ التاجر، صاحب الضياع؛ و اسم موضع في شعر الأعشى).

(5)- الديوان : ص 359 (الدهقان : هنا؛ إسم موضع).

- وروي عنه أيضا، أنه قال يصف ثورا:-

فَظَلْ يَغْشَى لَوَى الدَهْقَانَ مَنصَلَتَا * كالفارسي تَمَسَّى و هو مُنْتَطِقٌ (1)

1- هذا البيت : (لم يرو في/ الديوان بطبعته : تح/ د محمد حسين ، و ط / دار الصادر).
و الذي هنا ، رواية : الجواليقي : المعرب ص 194 – و ابن منظور : اللسان (دهق) : و يقال: أن "الدهقان" في هذا البيت عربي : وهو اسم واد ورملة عظيم ، (المعرب ص 194 عن أبي عبيدة). و هو غير صحيح ، فهو صفة للواد منقولة بالمجاز عن الدلالة الأصلية في لغتها الأصلية ، وهذا كثير عند العرب. كأن تقول في واد "الرمال" بقسنطينة - الجزائر. واد "الراين" وتقول: بعد الشيوخ: "الراين" باسقاط كلمة "واد". فالأصل: أجنبي "ألماني". وإن طال أمد استعماله.

ونستطيع أن نشق منه (رَيْن). ك (تلفزة. وتلفن... الخ وإن كان أعجميا. إذا احتجنا أو جهلنا لغتنا وبخاصة عند بعض المترجمين والناقلين -اليوم- "للمصطلحات" إلى العربية، والذين أثقلوا: على العربية وأجيالها – في كثير من الحالات... (شاطر ومشطور – الهنبرق (الهنبرق) الموسيقار – البورصة، البنك البنكي... - الجندرمة – القمارق (في تونس). الجمارك (في الجزائر) وبعض الدول العربية – "الديوانة" ... الخ. كوارث؛ كل ثانية تسقط على العربية في دارها. تفتح، تفتح أيها العربي. تطور. إنفتح. إنتفخ؛ تنفس "التفتح"، وغدا، يتوقف التنفس؟ لأنه "سيعولم" أيضا.

تنفس مرة واحدة (بدولار واحد) فقط ؟ !! مريح اقتصاديا ومفيد صحيا ("فلونزا" الطيور شاعت، جنون البقر والبشر، اتسع. ولا نعرف من أين جاء، قالوا: كذا وكذا... لنتنظر. حلا من عندهم. فجاجنا في خطر... أطفالنا في خطر، ونحن في خطر، ونحن نتفتح.

وغدا؛ "العولمة" في: العقول والروح والدم... الخ.

- ولا يمكن لنا؛ تغيير اتجاه الرياح. وليس الريح. لأن الريح، لم يستعمل في القرآن إلا للدلالة على:

- الخير.

- النمو. والرياح للشر. والخراب.

90- الدِّيَاج: (بكسر الدال وتشديدها، وفتحها أيضا): الحرير ويجمع على "ديابيج".
 ومنه "ديج" (بتخفيف الباء وتشديدها)، وديباجة: (مقدمة)، قال ابن دريد: (وقد جمعوا ديباجًا
 "ديابيج" في لغة مَنْ جمع (ديوانا "دياوين")⁽¹⁾. وقال: والديج: النقش. أعجمي مأخوذ من
 "الديباج"⁽²⁾، وهو من الألفاظ المتداخلة في اللغة العربية على عهد الجاهلية.
 - قيل: أعجمي⁽³⁾، وقيل: (أعجمي معرّب⁽⁴⁾. عن الفارسية، وأصله فيها: "ديوباف" أي
 نساجة الجنّ. وقيل: أصله من "ديبا". مركب من "ديو" أي جن ومن "باف" أي نساجة⁽⁵⁾:
 نساجة الجن أو الشيطان.
 تكلمت به العرب قديما. وتصرفت فيه كثيرا؛ واستعملته في دلالات جديدة وكثيرة على
 (سبيل المجاز). فأطلقت للدلالة؛ على المطر الذي يصيب الأرض (ديج المطر الأرض): إذا
 أسقاها فأنبتت. وأطلق للدلالة على الطيلسان الذي زينت أطرافه بالديباج، وأطلق للدلالة على
 جمال الخدين، فقالوا: ("الديباجتان": الخدان)⁽⁶⁾. وتوسعوا فيه على طرائقهم وسننهم
 البيانية.

-
- (1) - الجمهرة: (ديج) (معرب، فارسي معرب).
 - ابن منظور: اللسان (ديج). (كما في الجمهرة).
 (2) - الجمهرة: (ديج).
 (3) - ابن دريد: الجمهرة (ديج).
 (4) - الجواليقي: المعرب... ص 191. (كما في الجمهرة).
 - وفي ص 188: وأصل عبارته: (و"الديباج": أعجمي معرب... ويجمع على "ديباجج". و"ديابيجج". على أن
 تجعل أصله مشدداً كما قلنا في الدينار؛ وكذا التصغير. وأصله "الديباجج": بالفارسية "ديوباف". أي نساجة الجن).
 - ابن منظور: اللسان (ديج):... (فارسي معرّب).
 (5) - أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. ص 60 (معرب "ديب").
 - اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 229. (كما في الألفاظ الفارسية حرفياً).
 (6) - أبو عبيد، القاسم بن سلام: الغريب المصنف. ج 1. ص 35.
 - المنجد: المرجع السابق. ص 37 ، 115 ، 204 (كما في: الجمهرة - اللسان - الألفاظ الفارسية...).
 - وأنظر/ عثمان طيبة: الإقتراض اللغوي... (مخطوط). ص 206.
 - // / لبيارير بلقاسم: نمو اللغة وتكاثرها... (مخطوط). ص 186 (عن/ اللسان).

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس، ومرة واحدة (01)، لا غير. قال:-
- تعلق قلبي طفلةً عربية * تنعم في الديباج والحلي والحلل. (1)
- واستخدمها الأعشى بعده. مرة واحدة (01) فقط. قال:-
- وكلّ زوج من الديباج يلبسه * أبو فدامة محبباً بذاك معاً. (2)
- وذكرها عنتر، مرتين (02) (3)؛ لا غير، قال منهما:-
- لمن الشموسُ عزيزة الأحداج * يطلعن بين الوشي والديباج. (4)
- ووظفها زهير بن أبي سلمى. مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-
- فإنكم وقوماً أخفروكم * كالديباج مال به العباء. (5)

(1)- الديوان: ص 477.

(2)- الديوان: شر/ وتعليق/ د. محمد حسين. ص 107.

(3)- الديوان: (عيد). ص ص 44 ، 247. (ولم يروهما مولوي).

(4)- الديوان: (عيد). ص 247. (ولم يروه/ مولوي).

(5)- الديوان: ص 77.

91- الديابوذ: (بكسر الدال وتشديدها): ثوب، ينسج على نيرين؛ وهو من الألفاظ المتداخلة في العربية. من الفارسية على عهد الجاهلية، وفيه لغات يقال: "دوابوذ" و "دبوذ" قال: ابن دريد: ("الديابوذ" وهو "دوابوذ" بالفارسية) (1).
 - و قيل: " دبوذ " (2) . جرى على السنة العرب في الجاهلية؛ واشتقت منه...
 - و لم يستعمل عند شعراء البحث؛ إلا عند الأعشى؛ ومرة واحدة (01)، لا غير ، قال يمدح إياس بن قصيبة الطائي:-

عليه ديابوذ تسربل تحته * أرندج إسكاف يخالطه عِظْلمًا. (3)

-
- (1)- ابن دريد: الجمهرة: (دبذ) (عن أبي عبيد: أصله دو بوذ ... فارسي معرب).
 - الجواليقي : المعرب... :-
 أ- ص 64: (... وربما عربوه بدال غير معجمة).
 ب- ص 186: (كما في الجمهرة حرفيا). وزاد/ في ص 187 (عن/ أبي عبيدة، قال: (قال: أبو عبيدة: أصله بالفارسية "دوبوذ") (الجمهرة ...)- أنظر/ هامش: (01 سلفا).
 - ابن منظور : اللسان (دبذ) : (كما في الجمهرة و المعرب).
 (2)- أدي شير: الألفاظ الفارسية... ص 60. وأصل عبارته (الدبايوذ: معرب عن "دوبوذ" وهو ثوب ذو نيرين).
 - المنجد: المرجع السابق. ص 36 - 37 (عن الجمهرة - الجواليقي - الألفاظ الفارسية) وزاد: قلتُ: دو: معناها: اثنان، ويود: اللحمة في النسيج).
 - اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 229 قسم الألفاظ الفارسية (ديبوذ: ثوب ذو لحمتين من "دو" إثنان و"بوذ": لحمة).
 - وانظر/ عثمان طيبة: الإقتراض اللغوي في العربية... (مخطوط). 1982 م. ص 205.
 - وانظر/ لبيارير بلقاسم: نمو اللغة و تكاثرها من خلال لسان العرب. (مخطوط). عام 1983م. ص 187.
 (عن/ "اللسان")
 (3)- الديوان : شرح و تعليق/ د. محمد حسين. ص 295.
 - الجواليقي: المرجع السابق. ص 64 ، 187.
 - ابن منظور : اللسان (دبذ).
 - الديوان : ط/ دار صادر - دار بيروت. ص 187.

92- الدِّيَسَقُ: الصحراء الواسعة ، السراب ، موضع.

ديسقة: إسم موضع ⁽¹⁾ . من الألفاظ المتداخلة في العربية، على عهد الجاهلية، ولم تعربها العرب -إلى أيامنا- هذه.

- وأول من استخدمها في الشعر الجاهلي "المدرّوس" في البحث، الأعشى؛ ومرة واحدة (01)، لا غير. قال:-

و حور كأمثال الدمى و مناصف * و قدر و طباخ و صاع و ديسق. ⁽²⁾

(1) - الجواليقي: المرجع السابق (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة... (مهمل) و - كذا ابن مراد: دراسات في المعجم العربي.

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل). رغم ذكرها في الشعر الجاهلي.

- الحموي؛ ياقوت: معجم البلدان. م². ص 543: (ديسقة: اسم موضع ، ذكر في شعر النابغة الجعدي). لا؛ بل

هو قبل ذلك بكثير. قال الجعدي:

نحن الفوارس يوم ديسقة الـ * مغشى الكماة غوارب الأكم.

(2)- الديوان: شرح و تعليق/ د. محمد حسين ص 217. وانظر/ (دمية) من هذا البحث ص 149.

- باب الذال -

(مهمل)

- باب الرّاء -

- المصطلح:-

93- الرخ.

94- الرزدق.

95- الرمان.

96- الروم.

97- الريحان.

98- الرّيط (الرّيطة).

93- الرِّخ ⁽¹⁾: (بضم الراء وتشديدها) قطعة في الشطرنج. تشبه "البرج"، وأصله: طير كبير.

- قيل : فارسية ⁽²⁾ ، تكلمت به العرب في جاهليتها ، في حدود القرن الخامس ميلادية.
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، عمرو القيس؛ و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال
- :

ولا عبتها الشطرنج خيلي ترادفت * و رخي عليها دار بالشاه بالعجل. ⁽³⁾

(1)- الجواليقي: المعرب (مهمل).

- ابن مراد إبراهيم : دراسات في المعجم العربي. (مهمل).

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة... ص 230 (دون أن يذكر أصله في الفارسية) ودون تعليل؟! !

- أدي شير: الألفاظ الفارسية: (لم أعر عليه).

- المنجد: المرجع السابق (مهمل).

- الحموي : معجم البلدان. م². ص 38 (رخ : ربع من أرباع نيسابور).

(3)- الديوان : ص 485 .

- وانظر/ "الشطرنج" و "الشاه". في بابها. من هذا البحث .

(الشطرنج، الشاه: كلمتان أعجميتان أيضا). والشطرنج هنا؛ حقيقة "اللعبة المعروفة".

94- الرّزْدَق: (بضم الراء وتشديدها وفتح أيضا) (وتخفيف الراء).

الصف؛ السطر من النخيل؛ وفيه أربع لغات أخرى : "رزداق" و "رستق" و "رستاق" و "رزتاق".

- قيل : فارسي معرب ، و أصله : (رسته)⁽¹⁾ و قيل : دخيل ⁽²⁾ .

- تكلمت به العرب في الجاهلية؛ وألحقته بأبنيتهما؛ فتصرفت فيه صوتيا، بإبدال (السنين) زايا. و(التاء) دالا. و(الهاء) الفارسية (قافا). وتوسعت في إطلاق دلالاته على (سبيل المجاز) (التشبيه).

- و أول من استعملها؛ في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس. ومرة واحدة (01)؛ لا غير؛ قال:-

تضمَّنَهَا وهمُّ "ركوب" كأنه * إذا ضمَّ جنبه المَخَارم رزدقُ.⁽³⁾

(1)- ابن دريد : الجمهرة (رزدق) : و أصل عبارته : (و الرزدق ، السطر من النخيل. و غيره، و الفرس تسميه " رسته " أي سطر).

- الجواليقي : المعرب... ذكره في ثلاثة مواضع :-

أ- ص 56 : (و مما ألحقوه بأبنيتهم ... رزداق ب " قرطاس ").

ب- ص 205 : (كما في الجمهرة) : ونصه: (وهو فارسي معرب و أصله بالفارسية " رسته ").

ج- ص 206 : (وكان الفراء يقول : (الرسدق ... و هو معرب ، ولا تقل رستاق).

(2)- اللسان : (رزدق) ذكره في موضعين : ونصه:-

أ- (عن الليث ، وكان الليث يقول له الناس ، " الرستق " . و هو الصف (زردق) وهو دخيل)

ب- و في مادة: (رس ت ق) (عن اللحاني : الرزتاقي و الرستاقي واحد. فارسي معرب).

- الفيروز آبادي: المرجع السابق: (الرّزْدَق بالضم: السواد والقرى. معرّب "رُستاق" والرّزْداق بالفتح: الصف من الناس والسطر من النخل، معرب "رُسته").

- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة . ص 71 (كما في الجمهرة و المعرب) .

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية : (مهمل).

- المنجد: المرجع السابق. ص ص 38 ، 208 ، 209. (كما في المعرب والقاموس والألفاظ الفارسية..).

- وانظر / عثمان طيبة : الاقتراض اللغوي .. (مخطوط). ص 210.

(3)- الديوان : ص 466 (هنا: استعملها على سبيل المجاز. للدلالة على ضلوع الجمل).

95- الرّمان⁽¹⁾: نبات شجر ذو فاكهة "معروف" إلى أيامنا؛ وهي من الألفاظ

القرآنية، تداخلت في العربية قبل الإسلام.

- قيل : أرامية و أصلها : (Roûmono...) ⁽²⁾ (رومونو).

تكلّمت بها العرب، في جاهليتها و تصرفت في بنائها. فهذا البناء (فُعال) بضم الفاء وفتح العين؛ و تشديدها. مفقود في العربية. كما (مدت الميم) الأرامية المضمومة. وما نزال نستعملها إلى -اليوم-.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، الأعشى، مرة واحدة (01). لا غير، قال يتغزل:-

و ثديان كالرمانتين و جيدها * كجيد غزال غير أن لم يعطل. ⁽³⁾

- و ذكرها ، النابغة؛ مرة واحدة (01)، كذلك ، لا غير. قال :-

_____ * و يخبأن رمان الثدي النواهد. ⁽⁴⁾

(1)- الجواليقي : المعرب : (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي : (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية . (مهمل).

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 183.

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

- ابن مراد إبراهيم : دراسات المعجم العربي (مهمل).

(3)- الديوان : شرح و تعليق : د / محمد حسين. ص 353 (الرمانتين : هنا (مجازي)؛ لم يعطل: لم يخلُ من

الحلي ، عطل المرأة : نزع حليها) .

(4)- الديوان : (ابن عاشور) ص 91.

- // : شرح / الطباع. ص 52 (يخبأن: يخفين، وهي ماتزال مستعملة في عاميات المغرب العربي، تونس-الجزائر-المغرب-ليبيا) وغيرها من اللهجات العربية).

96- الروم: قوم؛ جيل من الناس (معروفة تاريخياً). ومنه صفة "الرومية" نسبة إلى اسم

مدينة وهو من الألفاظ القرآنية.

قال تعالى: (... غلبت الروم في أدنى الأرض) (1). وسورة "الروم". وهو من الكلمات

(الأعلام) المتداخلة بين اللغات، لأنها علم،

- قيل: أعجمي (2)، وقيل: يوناني (3)، وقيل: فارسية (4). جرت على السنة العرب في

الجاهلية.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس، وثلاث (5) مرات (03)، لا غير، قال

منها يتغزل:-

حجازية العينين، مكيّة الحشّا * عراقية الأطراف رومية الكفل (6)

- واستخدمها الأعشى بعده، ومرتين (02) (7) فقط. قال منهما:-

كما إلتمسَ الرومي مُنْشَبَ قُفْلَةٍ * إذا اجتسَّه أخطأ الشبّا (8)

- واستعملها طرف في وصفه الناقة:-

* كقنطرة الرومي

(1)- الروم: 02.

(2)- الجواليقي: المعرب... ص 211.

- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. (مهمل).

(3)- اليسوعي... غرائب اللغة العربية. ص 258. وأصل عبارته: (يوناني، من رعايا الأمبراطورية البيزنطية القديمة... Roméos).

(4)- السيوطي: المتوكلي... تح/ عبد الكريم الزبيدي. ص 79 (باب ذكر ما ورد في القرآن بالفارسية).

- الحموي، ياقوت: معجم البلدان: م³. ص 97: (الروم: جيل من الناس... فيقال بلاد الروم. يقال أنهم من ولد روم بن سماعيل بن اسحاق بن إبراهيم (عليه السلام)... فأما الذين هم الروم فهم بنو رومي ابن بزطي بن يوان بن يافت بن نوح عليه السلام...).

- وانظر/ آراء أخرى. ل: عدي - ابن الكلبي - الأزهرى - الجوهرى. المجلد 3. ص 97.

- وانظر/ (الرومية) في المجلد نفسه. ص 100.

- المنجد: المرجع السابق: (مهمل).

- دائرة المعارف الإسلامية: مطب / الشعب. (د.ط.). (د.ت.). القاهرة. ج¹⁰. ص 245. (الروم: اسم الأمبراطورية

البيزنطية في اللغتين الفارسية والتركية. والروم معناها بلاد الرومان. أو البيزنطيين... وأطلق هذا الاسم في اللغة التركية للدلالة على اليونانيين المحدثين، تمييزاً لهم عن اليونانيين القدماء. الذين كان يطلق عليهم اسم يونانيين أو الأيونيين).

(5)- الديوان: ص ص 169 ، 484 ، 485.

(6)- // : نفسه. ص 484.

(7)- الديوان: شر/ وتعليب. د. محمد حسين. ص ص 04 ، 117.

8)- الديوان: نفسه. " " " . ص 117. منشب: (فعلة): (مهملة) في المعاجم. وهي تركية من "النشاب".

97- الرّيحان⁽¹⁾: كل نبتٍ طيب الرائحة و لا سيما "الأس"،

وهو من الألفاظ القرآنية.

- قيل: آرامية ، وأصله : (Rihono)⁽²⁾ أي (ريهونو) ، تداخل في العربية.
وتكلمت به العرب في جاهليتها وكثر في الشعر الأندلسي^(*)؛ وما يزال^(×) يستعمل في اللهجات العربية إلى أيامنا...

- وأول من استعمله عنتره ، ومرة واحدة (01) لا غير ، قال (على سبيل المجاز):-

وريحانتي رمحي و كاسات مجلسي * جماجمُ ساداتٍ حِراصِ على المجد.⁽³⁾

- وذكرها النابغة؛ مرتين (02)⁽⁴⁾ لا غير. قال منهما :-

رقاقُ النَّعالِ طيّبٌ حُجْراتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب.⁽⁵⁾

(1)- الجواليقي : المعرب... (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي (مهمل) رغم أن موضوعه: (... فيما ورد في القرآن باللغات ...).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة. (مهمل).

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 184 (أرامية : كما هو مثبت).

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

- ابن مراد إبراهيم : دراسات في المعجم العربي (مهمل).

- الديوان : (عيد) ص 173 ، ولم يرو في شرح مولوي).

- الديوان : (ابن عاشور) ص ص 49 ، 190 و شرح / الطباع ص ص 21 ، 98.

*-) سننشر/ "دراسة" (حول) "المصطلحات الحضارية" التي انتقلت مع العربية من الشرق في الشعر الأندلسي
-إن شاء الله-

(×)- لا يقال: ما يزال؛ بل الصواب: ما يزل الشيء، الأمر على حاله، وأما "ما يزال"؛ فهي من الأفعال الناقصة العاملة في المبتدأ والخبر وكثيراً؛ ما يخطيء المدرسون في الفرق بينهما في العمل والدلالة. لتماثلهما شكلاً.

(3)- الديوان: (عيد). لاص 173.

- لم يرو: في (شر/ مولوي).

(4)- الديوان: (ابن عاشور). ص ص 49 ، 190.

(5) - // : شر/ الطباع. ص ص 21 ، 98.

98- الرِّيطُ: (بكسر الراء وتشديدها) ج: رباط. ومنه(ريطة): ثوب لين، رقيق ولا

تكون إلا بيضاء،

وهو من الألفاظ المتداخلة، التي فقدت أصولها، وأهملت في أغلب المراجع (1) أو سكت عنها. تكلمت بها العرب في جاهليتها. (القرن الخامس ميلادي).
- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس. وثلاث مرات (03)⁽⁰²⁾، لا غير. قال منها:-

يُقَصِّرُ عنهن الطريق و غوِّله * قَتِيلُ الغواني في الرباط و في الخال. (3)

- و ذكرها النابغة، مرة واحدة (01)، لا غير. قال :-

و الراكضات ذبولَ الرِّيطِ فانقها * بُرْدُ الهواجر كالغزلان بالجرْدِ. (4)

(1)- الجواليقي : المعرب (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي: (مهمل).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة . (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية . (مهمل).

- ابن مراد: دراسات في المعجم العربي. (مهمل).

- المنجد: المرجع السابق (مهمل).

(2)- الديوان : ص 373 ، 406 ، 462

(3) الديوان : ص 373 (الغواني : النساء الجميلات ؛ الخال : برد مخطط من برود اليمن).

(4)- الديوان : (ابن عاشور). ص 83

- // شرح / الطباع. ص 42 يُروى (الساجيات ذبول الريط فنقها * _____).

(الركضات : الجواري اللابسات الريط).

- باب الزاي -

- المصطلح:-

99- الزئبق.

100- الزبرجد.

101- الزجاجاة.

102- الزخرفة.

103- الزنبق (الزنبقة).

104- الزنجبيل.

- 99- الزئبق:** (بكسر الزاي مع تشديدها، وهمزة على نبرة)، والزئبق أيضا (بالتخفيف)، وهو معدن يشبه "الفضة" الذائبة. جار "معروف" في الأوساط العلمية، يستعمل في الطب وغيره لقياس درجة الحرارة والطلاء و"الزاووق" بالعربية.
- وهو: من الألفاظ المتداخلة في العربية على عهد الجاهلية،
- قيل: معرب، و يقال له أيضا "الزاووق" ⁽¹⁾.
- وقيل: فارسية. (واصله (زيوه) Zîveh)
- المحزقة. عن (سمآب). "سيم": (فضة) ، و"آب" (ماء) ⁽²⁾.
- و لم يستعمل في الشعر الجاهلي، إلا مرة واحدة (01)،
- و أول من استعمله في الشعر الجاهلي ، عنتره و مرة واحدة (01)، لا غير قال:-
- أراعي نجوم الليل و هي كأنها * قوارير فيها زئبقٌ يترجرجُ. ⁽³⁾

(1)- الجواليقي: المعرب... ص 218.

- السيوطي: المتوكلي. (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... ص 76.

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 231.

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

- ابن مراد؛ إبراهيم:-

- المصطلح الأعجمي. ج². ص ص 411 ، 412 / ر 969.

- دراسات في المعجم العربي. ص 105. (من الفارسية " زيوه ").

(3)- الديوان : (عيد). ص 43.

100- الزبرجد: (بفتح الزاي وتشديدها): حجر كريم، جوهر؛ ومنه "الزبرجدة"

- و فيه لغات: "الزمرد" و "الزبرج" (1).
وهو؛ من الألفاظ المتداخلة، في العربية على عهد الجاهلية.
- وقيل: عربية(2) - وقيل: أعجمية (3). و قيل فارسية (4). وقيل: يونانية(5)، - لاحظ: الخلط والتداخل؟!
وهذا البناء (فعلل). مفقود في العربية، وهذه الأصوات (ز، ب، ر، ج، د) لا تجتمع في كلمة عربية محضة.
ولذا؛ لا يمكن قبول الرأي. القائل بعروبيتها، بدليل:-
أ)- غرابة الوزن في العربية.
ب)- غرابة تأليف الأصوات (ز، ب، ر، ج، د).
ج)- ذوقيا وسمعيًا؛ فلولا تعودنا؛ على النطق به في تراثنا- لَبَدَا غريبا علينا، ممج على "الأذن العربية"؛ ولا أذكر؛ أن في العربية (كلمة) تماثلها أو تقاربها، حتى في الوزن لنقيس عليها.
د)- تصريح وإقرار الأساتذة اللغويين: (الجواليقي (معرب) (ضمن الكلام المعرب الأعجمي) - أدي شير - اليسوعي - عبد السبحان).
- و لم ترد في الشعر الجاهلي؛ إلا عند ثلاثة (03) شعراء (الأعرشي ، عنتره ، النابغة).

-
- (1)- الأزهرى : التهذيب. (زبرجد).
- الجوهرى : الصحاح. (زبرجد).
- ابن منظور : اللسان : (الزبرجد).
(2)- ابن دريد: المرجع السابق (//) (وهو المتفرد بهذه المقولة).
(3)- الجواليقي : المعرب. ص 223: (معروف) (ضمن المعرب من الكلام الأعجمي)
(4)- أدي شير : الألفاظ الفارسية.. ص 76 (أنه فارسية " زبرجد").
- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 231 (صنفه في قسم الألفاظ الفارسية) و (أحجم عن ذكر أصله فيها).
- المنجد : المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة. ص ص 19 ، 40 ، 119 عن/ (المعرب - الألفاظ الفارسية).
- ابن مراد، إبراهيم - : دراسات في المعجم العربي ص 102 (...من الفارسية).
- المصطلح الأعجمي ... ج 2. ص 414 (ر : 974)، (مثله).
- و انظر/ عثمان طيبة : الإقتراض اللغوي... (مخطوط). ص 213-214.
(5)- عبد السبحان: المعرب... (مخطوط). ص 46.

- و أول من استعملها الأعشى ، ومرة واحدة (01). لا غير. قال:-
وجَلَّ زبرجدة فوقه * وياقوتة خلتُ شيئاً نكيرا. (1)
- واستخدمها عنتره ، مرة واحدة (01) فقط. قال :-
يطلعن بين سوائف و معاطف * و قلائد من لؤلؤ و زبرجد. (2)
- ووظفها النابغة كذلك، ومرة واحدة (01)؛ لا غير. قال :-
بالدر و الياقوت زُيِّنَ نحرها * و مُفَصَّلٍ من لؤلؤ و زبرجد (3)

(1)- الديوان : شرح و تعليق : د / محمد حسين. ص 95.

- الديوان : شر/ الطباع / دار الصادر – دار بيروت. ص 86.

(2)- الديوان : (عيد) ص 212.

- // : شر/ الطباع. ص 133.

(3)- الديوان : (ابن عاشور). ص 102.

- // شرح / الطباع. ص 133.

101- الزجاجة: (من الزجاج)، صناعة، ج : زجاجات، و هو من الألفاظ القرآنية

، قال الله تعالى: (الله نور السموات و الأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة، الزجاج كإنها كوكب دري) ⁽¹⁾ .

وهي من الألفاظ المتداخلة في العربية - قبل الإسلام -

- قيل : آرامية. و أصله (Zgoûguito) ⁽²⁾ . تكلمت بها العرب في الجاهلية.

- و أول من استعملها. في الشعر الجاهلي، النابغة، و مرة واحدة (01)، لا غير. قال:-

يحفُّه جانباً نيق و تُثبِّعُه * مثلَ الزجاجِ لم تُنحلِّ من الرَّمْدِ. ⁽³⁾

- ووظفها الأعشى بعده، وفي موضع واحد(01)، لا غير. قال:-

يسعى بها ذو زجاجة له نُطفٌ * مقلِّصُ أسفل السربال مُعتمِلٌ. ⁽⁴⁾

(1)- النور: 35.

(2)- الجواليقي : المعرب.. (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 184 (آرامية).

- المنجد: المرجع السابق (مهمل).

(3)- الديوان : (ابن عاشور). ص 85.

- // // : شر/ الطباع. ص 43 (يحف : يحيط، نيق : جبل).

(4)- الديوان : شرح و تعليق/ د. محمد حسين. ص 59.

- الديوان : شر/ طباع- دار الصادر - دار بيروت ص 147 (النطف : ج نطفة : اللؤلؤة؛ القرطة، معتمل؛

مجتهد في العمل و الخدمة).

102- الزخرفة: التصوير، النقش، التزيين؛ وهي من الألفاظ المتداخلة في العربية

وهي قرآنية.

- قيل: يونانية. وأصلها: (زَخرف، وزُخرف (بفتح وضم الزاي)(Zoghrafiya) زُخرافيا)
(1)

تكلت بها العرب في الجاهلية.

- و أول نص أستعملت فيه من الشعر الجاهلي، هو قول عنتره، ولم يذكرها إلا مرة واحدة
(01). لا غير؛ قال:-

نعيمٌ وصلك جناتٌ مزخرفةٌ * و نار هجرك لا تبقي و لا تذر. (2)

(1)- الجواليقي : المعرب. (مهمل) .

- السيوطي: المتوكلي. (مهمل).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية. (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص ص 258-259 : (يونانية).

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

(2)- الديوان : (عيد) ص 112.

103- الزنبق: نبات، زهرة "معروفة" يستخرج منها دهن "الياسمين".

- وهو من الألفاظ المتداخلة في العربية. منذ القرن الخامس الميلادي تقريبا.
- قيل: فارسية: زنبه⁽¹⁾. وقيل: من (زيوه)، تكلمت بها العرب في جاهليتها.
- و أول من استعملها، أمرؤ القيس، و مرة واحدة (01). لا غير؛ قال :-
- و فوقَ الحوايَا غزلةً و جآذرٍ (*) * تضمَّخَنَ من مسكٍ (*) زكيٌّ و زنبق. (2)
- وذكرها الأعرابي، مرتين (02) (3) لا غير. قال منهما:-
- و كسرى (*) شهنشاه (*) الذي سار ملكه * له ما اشتهى راحُ عتيق و زنبق. (4)

(1)- ابن دريد: الجمهرة. (زبق): لم يذكر أصله (أسقط نونه).

- الجواليقي: المعرب. (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. ص 80 (تعريب زنبه).

- اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 232: قسم الألفاظ الفارسية. (زنبه).

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

- ابن مراد إبراهيم: دراسات في المعجم العربي (مهمل).

- وأنظر/ عثمان طيبة: الإقتراض اللغوي.. (مخطوط). ص ص 212 ، 213.

(2)- الديوان: ص 321.

(3)- الديوان: شرح وتعليق: د/ محمد حسين. ص ص 55 ، 217.

(4)- الديوان: نفسه. ص 217.

- الديوان: دارالصادر - دار بيروت ص 216 (و الشطر الثاني في اللسان م^{146/10}).

(*)- هذه الألفاظ (جآذر، مسك، كسرى، شهنشاه) كلها أعجمية. راجعها في أبوابها من هذا البحث. باستثناء (مسك) (مهمل) بسبب الحجم.

104- الزنجبيل: نبات ذو عروق تسري في الأرض، يؤكل رطبا. قال ابن قتيبة: ينبت في أرياف عمان، وليس بشجر... وأجوده ما يحمل من بلاد الصين. وكذلك القرنفل. والعرب تصفه بالطيب، (وهو مُستطابٌ عندهم) ⁽¹⁾. وأطلق على الخمرة لطيبها (مجازا).
 - وقيل: من بلاد الزنج.
 وهو من الألفاظ القرآنية. قال تعالى: (ويسقون فيها كأسا مزاجها زنجبيلا...) ⁽²⁾. تعددت فيه اللغات وتداخلت.
 - قيل: معرب ⁽³⁾، وقيل: (فارسية تعريب شنكپيل) ⁽⁴⁾، وقيل: صيني، وقيل: زنجي وقيل: يونانية ⁽⁵⁾، وأصله "zinguiveri". أي (زنقفري). وقيل: سريانية (زنجبيل)، وقيل: هندي من السنسكريتية ⁽⁶⁾. والعرب تسمي الخمر زنجبيلا من باب النقل المجازي لطيبه.
 - فإذن، كما ترى هو من الألفاظ المتداخلة. وبشكل عجيب؟! أين الحقيقة؟
 أ- بين عدة لغات. فهو؛ فارسي، وهو يوناني وهو سرياني وهو هندي.. وهو صيني وأخيرا معرب في حكم العربي.

(1)- عن/ الجواليقي: المعرب... ص 222 (عن الدينوري) (دون ذكر المرجع).

(2)- الإنسان: 17.

(3)- ابن دريد: الجمهرة. (زنج): وأصل عبارته: (والزنجبيل: معرب... الخمر).

- الجواليقي: المرجع السابق. ص 222. (أحجم عن ذكر أصله).

- ابن منظور: اللسان: (زنج): (كما في الجمهرة والتهديب).

(4)- السيوطي: المتوكلي... ص ص 79 – 80 (باب ما ورد في القرآن الكريم بالفارسية).

(5)- أدي شير: الألفاظ الفارسية... ص 80.

- الزبيدي: التاج: (زنج).

- الزركشي: البرهان في علوم القرآن: ص 1303.

- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 259.

(6)- أنظر/ عثمان طيبة: الإقتراض اللغوي... (مخطوط). ص ص 211 – 212.

- وأهمل في: (دراسات في المعجم العربي – المفصل في الألفاظ الفارسية).

ب- متداخل في العربية؛ وفي بعض اللغات الأوربية الحديثة كالفرنسية

"zinguiveri" للأسباب؛

1- من الجهة التاريخية: أن أغلب الروايات؛ تقرر بأنه كان يحمل من بلاد الصين أو الزنج، (موطن المنبث).

2- من الناحية التركيبية: أنه مركب من (ز. ن. ج): نسبه إلى أرض الزنج، أو قوم الزنج؛ ومن (بيل)؛ بمعنى: نبات أو طيب: أي "طيب الزنج". لأنهم كانوا يتاجرون به إلى أرض العرب وغيرهم.

3- أن العرب كانت تستورده من بلاد الزنج.

4- من الناحية الصوتية: أنه لا تجتمع في كلمة عربية محضة أصوات (ز، ن، ج) البتة.

5- من جهة الوزن: تقرر قوانين الصرف، أن وزن "فعلليل" مفقود في العربية. ومع ذلك؛ فإن العرب استعملته منذ الجاهلية.

- وأول شاعر سجل لنا استعماله هو الأعشى. ومرتين (02)⁽¹⁾ فقط في كامل شعره المحقق.

قال منهما:- (وعلى سبيل المجاز) واصفا؛ النفس والريق:

كأنّ جنياً من الزنجبيـ * لـ خالط فاهـ وأرئياً مشوراً.⁽²⁾

- وفي رواية أخرى؛

كأن القرنفل والزنجبيـ * لـ باتا بفيها وأريا مشورا.⁽³⁾

- وفي رواية ثالثة؛

كأن طعم الزنجبيل وتفـ * لـ احـا على أري الدبور نزل.⁽⁴⁾

(1)- الديوان: شر/ وتعليق/ د. محمد حسين. ص ص 73 ، 277.

- // : ط/ دار صادر. بيروت. ص ص 85 ، 173.

(2)- الديوان: (د / محمد حسين). ص 73.

- // : (ط/ دار صادر...). ص 85.

(3)- هذه الرواية؛ (لم ترد في الديوان بطبعته "المعتمدتان في البحث". ط/ د. محمد حسين، ولا. ط/ دار صادر).
والمثبت هنا؛ ما رواه:

- الجواليقي: المعرب... ص 222.

- ابن منظور: اللسان: (زنج) (... في ريقها...) بدلا؛ من: فيها.

(4)- الديوان: ط/ دار صادر - دار بيروت. ص 173.

- باب السّين -

- المصطلح:-

- 105- ساسان.
- 106- ساباط.
- 107- السابري (سابرية).
- 108- ساتيدما (ساتيدمي).
- 109- السجوجل.
- 110- السربال.
- 111- السراج.
- 112- السرو.
- 113- السفرجل.
- 114- السفسير.
- 115- السفير.
- 116- السلوقي (سلوق).
- 117- سليمان.
- 118- السمسار.
- 119- السمهري (السمهرية).
- 120- سينين (طور سينين).
- 121- السوسن.
- 122- السيسنبر.

105- ساسان: ملك الفرس جد ملوك ، الأكاسرة ؛ محلة بمر و⁽¹⁾ . و هو من الألفاظ

الأعلام المتداخلة في العربية على عهد الجاهلية "بنو ساسان" معروف.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ؛ الأعشى ، ومرة واحدة (01)، لا غير. قال :-

فما أنت إن دامت عليك بخالد * كما لم يخلد قبل ساسان و مورق⁽¹⁾.

(1)- الحموي، ياقوت : معجم البلدان ، م³ . ص 171.

- الجواليقي : المعرب؛ (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة. (مهمل).

- المنجد: المرجع السابق. ص ص 44 ، 217. (... هو أرد شير ابن بابك وإليه ينسب الملوك الساسانية).

(2)- الديوان : ص 217 (مورق : يقال : إنه ملك الروم) .

106- ساباط (1): سقف بيت دارين وتحتة طريق، السجن الذي مات فيه النعمان. سجيننا

هو من الألفاظ الأعجمية المتداخلة في العربية، استعملته العرب في جاهليتها.

- قيل: فارسية؛ وأصله: (سابه يوش) مظلمة (2).

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي. الأعرشي، ومرة واحدة (01). لا غير. قال:-

فذاك و ما أنجى من الموت ربّه * بساباط حتى مات وهو محزرق. (3)

1- المعرب: (مهمل).

- الفيروز آبادي: القاموس (... معرب "بلاس أباد").

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... ص 84 (... معرب "سابه يوش" أي المظلمة).

- المنجد: المرجع السابق. ص 42مضله). وانظر/ أيضا ص 216. منه.

2- غرائب اللغة العربية ص 232 (فارسية).

- الحموي: المرجع السابق. م³. ص 3 (ساباط السري... موضع معروف "بلاس أباد" وبلاس: اسم رجل).

3- الديوان: شرح و تعليق د/ محمد حسين. ص 219 (محزرق: مضيق عليه النعمان).

107- السّابري (السّابرية): ضرب من الثياب رقيق ومنه " السابرية " هو من

الألفاظ المتداخلة في العربية،

- قيل: نسبة إلى (سابور) احدى مدائن الفرس، وملكه سابور وسابور، أعجمي. أصله (شاه بور) (1).

- تصرفت فيه العرب بإبدال "الشين". "سينا" وحذف (الهاء) الفارسية. معروف في الجاهلية.

- وأول من استعمله في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس، ومرة واحدة (01). لا غير. قال:-

تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَتُدْفِي عَلَيَّ السَّابِرِيَّ الْمُضْلَعًا. (2)

- وذكرها الأعرشي ، مرة واحدة (01). لا غير. قال :-

و بطن كَطِيّ السَّابِرِيَّةِ لَيْنٌ * أَقْتُ لَطِيفُ ضَامِرُ الْكَنْشِجِ أَنْعَجُ. (3)

1- الجواليقي : المعرب. ص 242. (.....) وإنما هو بالفارسية : (شاه بور). (.)

- أدي شير: الألفاظ الفارسية. (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي. (مهمل).

- غرائب اللغة العربية. (مهمل).

- دراسات في المعجم العربي؛ (مهمل) وكذا في المفصل.

2- الديوان : ص 361(المضلعا : ذو أضلاع).

3- الديوان : (عيد). ص 42.

108- ساتيدما⁽¹⁾: (بمد السين وفيه لغة ثانية بمدئين "ساتيدمي" جبل. وهو من الألفاظ

المتداخلة في العربية غير معربة من عهد الجاهلية - حتى الآن -. وأهملته أغلب المصادر والمراجع المتخصصة والعامّة. إلا الحموي، قال عنه: (ساتيدما... أصله مهمل في الاستعمال في كلام العرب، فإما أن يكون مرتجلا عربيا. لأنهم قد أكثروا من ذكره في شعرهم، وإما أن يكون أعجميا؛ قال العمراني: هو جبل بالهند⁽²⁾).

وأرى؛ أنه ليس كذلك فالجبل: له يوم مشهود بين العرب و"هرقل". ويقع في بلاد (بني بُرجل)^(*). بدليل قول الأعشى الآتي؛ وقول الحموي (.. جبل بالهند). غير مهضوم عندي أيضا.

بأدلة: - قد تكون أقرب إلى المنطق. والمعقول. والقبول منها:-

أ- قول الأعشى (البيت). وهو أقدم منه وأدرى بجغرافيته وزمنه.

ب- "هرقل" في بيت، الأعشى ليس هنديا، لأنه لم يعرف في التاريخ أن الهنود يسمون قادتهم "العسكريين" بـ"هرقل"، ولا حتى الفرس. والمعروف (تاريخيا وعسكريا) أن "الهرقل": ج "هرقل" إطلاق يوناني. ثم روماني - بعد الانقسام السياسي-

ج- الهند؛ أبعد من فارس واليونان والرومان على العرب وأقل احتكاكا وصراعا (سياسيا - عسكريا) مع العرب.

(1)- ابن دريد: الجمهرة. (مهمل).

- الجواليقي: المعرب. (مهمل).

- ابن منظور: اللسان (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية. (مهمل).

- الجزائري: التقريب... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة العربية. (مهمل).

- المنجد: المرجع السابق (مهمل).

- ابن مراد ابراهيم: دراسات في المعجم العربي (مهمل).

(*)- أنظر/ (بنو برجان). (باب الباء) من هذا البحث. ص 81

(2)- الحموي، ياقوت: معجم البلدان، م³. ص 168.

د- الجبل الذي، وقعت فيه "المعركة" بين العرب و"هرقل" (بيت الأعشى). يقع في بلاد (بني بركان). وهؤلاء: قوم من "الروم". كانوا على صراع دائم مع القبائل العربية - والله أعلم -

ه- أن كلمة "هرقل" معروفة في اللغات الأوربية الحديثة (الحية الآن) كالفرنسية والانجليزية (HURKUL) بأنها ليست هندية. وإنما هي: رومية.

- وأول من استعملها، في الشعر الجاهلي، الأعشى، و مرة واحدة (01)، لا غير. قال:-

و هرقلأ يوم سآآتيدمى * من بُرْجَانِ فِي البأسُ رَجَحُ. (1)

(1)- الديوان: شر/د. محمد حسين. ص 239.

109- السَّجْنَجِل: (بفتح السين وتضعيفها) المرأة؛ ومن معانيها، قطع من سبائك الفضة،

وماء الذهب أو الذهب نفسه والزعفران⁽¹⁾. وفيها لغة أخرى (بالزاي) "الزجنجل"⁽²⁾ بإبدال السين (زاي) لقربهما في الصفير. من الألفاظ المتداخلة في العربية.

- قيل: رومية⁽³⁾. - و قيل: لاتينية⁽⁴⁾. و قيل: هندي أيضا. وقيل: فارسية⁽⁵⁾. - لاحظ الاختلافات والخلط؟!!

- تكلمت به العرب في جاهليتها باللغتين، و ما تنا بعد ذلك، فلا نعرف لها استعمالا في العصر الحديث و المعاصر.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، امرؤ القيس، ومرة واحدة (01)، لا غير. قال يتغزل:-

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل⁽⁶⁾

-
- 1- ذكرت معظم هذه المعاني في: (الجمهرة - التهذيب - الصحاح، المعرب: ص 227 .
- ابن منظور: (السجنجل) .
 - 2- الجواليقي: المعرب. ص 222 : ("الزجنجل" لغة في "السجنجل") .
- الجواليقي: المرجع نفسه. ص 222 (قال أبو حاتم عن الأصمعي: هو الزرنجج فارسي معرب).
 - 3- و في ص 227 (السجنجل) : (و السجنجل) المرأة بالرومية قال أبو عبيدة: وربما وافق العربي الأعجمي) ، و أصل العبارة لابن دريد : (الجمهرة).
 - و كذا في (- التهذيب - الصحاح - اللسان - القاموس - التاج (سجنجل)).
- الجزائري: التقريب لأصول التعريب ص 55 (معرب عن الرومية)
 - 4- هذا رأي اليسوعي: غرائب اللغة العربية ص 278 (سجنجل: صفيحة فضة مصقولة، كانت تستعمل كالمرأة قبل اختراع الزجاج).
 - أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة؛ (مهمل).
 - وانظر/ عثمان طيبة: الاقتراض اللغوي... (مخطوط). ص ص 214 ، 215.
 - 5- الجواليقي: المرجع السابق. ص 222.
 - 6- الديوان: ص ص 31 ، 74 .
 - الجمهرة - التهذيب - المعرب. ص 227.

110- السَّرْبَالُ: القميص، الدرع ⁽¹⁾ على (سبيل المجاز)، ج: سراويل ومنه الصفة (مسربل).

- هو من الألفاظ القرآنية، قال تعالى: (وجعل لكم سراويل تقيكم الحر و سراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون) ⁽²⁾ ، وهو من الألفاظ المتداخلة في العربية.
- قيل : فارسية معرب ⁽³⁾ ، معرَّب "شروال" و أصله " سربال " مركب من (سر) أي فوق و من " بال " أي القامة) واشتقت العرب منه أفعالا على عاداتها في التصرف فقالت: سربلة، سربل، يتسربل، مسربل .. جاء في الشعر الجاهلي لدى (امريء القيس والأعشى و عنتره والنابغة وزهير).

- و أول من استعمله امرؤ القيس. و مرتين (02) ⁽⁴⁾ لا غير ، قال منهما:-
و مثلك بيضاء العوارض طفلة * لعوبٍ تُنسى إذا قمتُ سربالي. ⁽⁵⁾
- و ذكرها الأعشى، خمس مرات (05) ⁽⁶⁾ فقط قال منها:-
يسعى بها ذو زجاجاتٍ له نُطفٌ * مُقلِّصُ أسفل السربال مُعتمِل. ⁽⁷⁾

-
- (1)- هذا قول ابن دريد : الجمهرة (سربل) ، وكذا : (التهذيب – الصحاح – اللسان) .
(2)- النحل 81. وإبراهيم: 49 – 50 (وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد، سراويلهم من قطران وتغشى وجوههم النار).
(3)- الجواليقي: المعرب (مهمل).
- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. ص 88 .
- وتبعه اليسوعي : غرائب اللغة العربية ص 233.
- المنجد: المرجع السابق (مهمل).
- وانظر/ عثمان طيبة. الاقتراض اللغوي . (مخطوط) ص ص 215 ، 216.
(4)- الديوان: ص ص : 104 ، 493.
(5)- الديوان: نفسه ص 104 (تنسي : تذهب بفوادي حتى أنسى قميصي).
(6)- الديوان: شرح و تعليق د/ محمد حسين. ص ص (59 ، 139 ، 147 ، 165 ، 295) .
(7)- الديوان: نفسه ص59.

- ووظفها عنتره ، مرة واحدة (01) كذلك قال (بمعنى الدرع) :-
و مسربل حلق الحديد مدجج * كالليث بين عريئه الأشبال.ر (1)
- واستخدمها النابغة مرتين(02) (2) فيما ينسب إليه قال منهما:-
فمن كان لا يهوى هواك ففُطِعتُ * سراويلٌ من نارٍ له و بَرّاقُعُ. (3)
- و ردها زهير ، مرة واحدة (01) لا غير ، قال : (على سبيل المجاز)
فجالت على و حشيتّها و كأنها * مسربلةً في رازقيّ مُعضدٍ (4)

-
- (1)- الديوان: (عيد) ص 73.
- الديوان: (مولوي) ص 376
(2)- الديوان: (ابن عاشور) ص ص 32 ، 160.
(3)- الديوان: نفسه ص 32.
(4)- الديوان: ص 228؛ (جالت هي: أي البقرة الوحشية، تجول: جاءت و ذهبت ، الرزاقى: الكتان، معضد: مخطط).

111- السراج⁽¹⁾ : المصباح، إضاءة، وهو من الألفاظ القرآنية ؛ تداخلت في العربية على عهد الجاهلية. بعد تعريبها.

- قيل: أرامية ، و أصله : Chrogo من chrag ، أضاء⁽²⁾ .

- تكلمت بها العرب في جاهليتها.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، النابغة ، ومرة واحدة (01). لا غير. قال : -

_____ * قد كان محجوباً سراجُ الموقدِ.⁽³⁾

(1)- الجواليقي : المعرب . (مهمل) .

- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة (مهمل).

- السيوطي : المتوكلي (مهمل).

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة. ص 186.

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

(3)- الديوان : (ابن عاشور) ص 95 (أي إذا رأيتها صَحَبَ حُسْنُهَا حَسَنَ السَّراجِ) .

112- السَّرْوُ: صفة لما ارتفع من الوادي، وانحدر من غلظ الجبل وشجر، ج: سروة،

وهو معروف - إلى اليوم - في اللهجة العربية الجزائرية. وهو من الألفاظ الحميرية، التي دخلت العربية على عهد الجاهلية ، بدليل أقوال الشعراء: (امرؤ القيس، الأعشى، طرفة). وعرف عندهم باسم (سرو حمير) بأرض اليمن (1).

- ذكر في الشعر الجاهلي، في عدة مواضع، (لدى امرئ القيس، الأعشى، طرفة).

- قيل: أرامية. وأصله: (sarwo أي سرو : شجر) (2).

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، امرؤ القيس و مرة واحدة (01) لا غير قال :-

تبصّرَ خليليَّ هل ترى ضوءَ بارق * يضيء الدجى بالليل عن سرو و حمير (3)

- و ذكرها الأعشى، كذلك مرة واحدة (01) ، لا غير قال :-

وقد طفت للمال آفاهه * عمان فحمص فأوريشلم

فنجران فالسرو من حمير * فأبي مرام له لم أرُم. (4)

- و قال طرفة بن العبد (في قصة المرقش) :-

إلى السرو ، أرض قادة نحوها الهوى * و لم يدر أن الموت بالسرو غائله.

فوجدي بسلمى مثل وجد مرقش * بأسماء إذا لا تستفيق عواذ له.

قضى نحبه وجدا عليها مرقش * وعُلقْتُ من سلمى خبالاً أماطلة. (5)

(1)- الحموي، ياقوت : معجم البلدان ، م³ ص 217.

- الجواليقي : المعرب : (مهمل)

- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة؛ (مهمل).

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 186.

- المنجد: المرجع السابق (مهمل).

(3)- الديوان : ص 384.

- و في الحديث : (سرو حمير) و هو النعف و الخيف .

(4)- الديوان : شرح و تعليق د/ محمد حسين. ص 41.

- الحموي ، ياقوت : م³ . ص 217.

(5)- المرجع نفسه م³ . ص 21.

113- السّفرجل⁽¹⁾: (بفتح السين و تشديدها)، نبات، فاكهة (معروفة) وهو من

الألفاظ المتداخلة في العربية. منذ الجاهلية ،

- قيل : أرامية و أصلها : (Safarglo) (2).

"سفرقلو"، لم يتصرف فيها العرب إلا بإبدال (القاف) المصرية (ق) المثلثية جيما وتشديد (السين).

وهذا الوزن (فعلّ)، مفقود في العربية، وقد تكلمت بها العرب. وماتزال مستعملة في لهجاتها العربية في تونس، الجزائر، بلاد الشام...

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، امرؤ القيس و مرة واحدة (01) لا غير، قال:-

كأن على أسنانها بعد هجعة * سفرجل أو تفاح في القند و العسل. (3)

(1)- لم أعر عليها في الجمهرة .

- الجواليقي : المعرب ... (مهمل).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية .. (مهمل) .

(2)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية : ص 187 : قسم الألفاظ الأرامية ("sfarglo").

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

(3)- الديوان : ص 481 (الهجعة؛ النومة الحقيقية ، القند : عسل السكر إذا جمد) .

114- السّفسير: الخدم، الذي يعتني بالناقاة و يخدمها (1) والسّمسار أيضا و هو من

الألفاظ المتداخلة في اللغة العربية على عهد الجاهلية. وماتت في العصور التالية،
- قيل بالفارسية: "السّمسار" (2) و قيل: (أصله بالفارسية (سمسار) وهو الدّلال و يحتمل

أن يكون أصل الكلمة أراميا (3) ، و قيل: أرامية وأصله (safsiro)
من (safsar): ساوم (4).

- تكلمت به العرب قديما.

- و أول من ذكرها، النابغة، ومرة واحدة (01). لا غير. قال:-

و قارفتُ وهي لم تجرب و باع لها * من الفصافص بالثُميِّ سفسير. (5)

(1)- الجمهرة و اللسان (سفسر).

(2)- الجواليقي : المعرب ، ص 233 (كما في الجمهرة) : (أي بالفارسية "السّمسار").

- ابن دريد : الجمهرة (سفسر) و تبعه/ الجواليقي في (المعرب ص 233) . كما سلف.

- الجوهري : الصحاح (سفسر). أيضا.

- ابن منظور: اللسان. (سفسر) عن/ الأزهري (السفسير بالفارسية السمسار ... وهو معرب....).

(3)- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة. ص 91. (السفسير والسّمسار: المتوسط بين البائع والشاري، تعريب "سپسار").

(4)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية ص 187 : (سفسير : سمسار safsiro) .

- المنجد: المرجع السابق. ص 47. (عن أدي شير).

- و راجع/ عثمان طيبة : الإقتراض اللغوي... (مخطوط) ص 218.

(5)- الديوان : (ابن عاشور) ص 137.

- الديوان : (الطباع) ص 77 ، و الجواليقي : المعرب ص 233.

- و في الجمهرة : مرة (غير منسوب) و مرة منسوب:

- لأوس بن حجر و كذلك في / "الشعر و الشعراء و اللسان". وهو خطأ منهم فالبيت؛ معروف للنابغة. ورواية

الجواليقي صحيحة وفي تحقيق العلامة: (ابن عاشور) هو للنابغة، وكذلك الطباع. (قارفت: الناقاة: قربت: أي

تجرب، الفصافص: ج فصّفص (بكسر الفائين): هو القتُّ الرطب نبات معروف إلى اليوم، تعلق به الأبقار خصوصا).

115- السّفير: ورق شجر، نوع من الحجارة الكريمة، ج؛ سفراء.

منصب سياسي (ممثل الدولة، الوطن...) سفير دولة، الرسول بين شخصين فأكثر لمهمة ما، سفير الخير، الحب...

جرى على السنة العرب في الجاهلية، وما يزال يجرى في لغتنا ولهجاتنا. إلى أيامنا بدلاتين لا غير.

- الأولى: المرسل (الرسول). بين شخصين فأكثر لمهمة.

- الثانية: سياسية (ممثل الدولة، المملكة) وهو أكثر شيوعاً.

- قيل؛ هو من الألفاظ المتداخلة في العربية. وأهمّته أغلب المراجع المتخصصة في

المعرب⁽¹⁾ والدخيل⁽²⁾. إلاّ اليسوعي، الذي رأى: أنها يونانية: بمعنى الحجارة الكريمة⁽³⁾.

ولم نعثر في الشعر الجاهلي، المدروس على استعمال له بهذه الدلالة.

كما أنه لم يرد استعماله إلاّ لدى شاعر واحد فقط وهو "زهير". ومرتين⁽²⁾⁽⁴⁾ لا غير.

وبدلالة: ورق الشجر (معروف عند العرب) تأمل بيته المدون.

أَنْ نَعَمَ مَعْتَرِكُ الْجِيَاعِ إِذَا * خَبَّ السّفِيرُ وَسَابِيءُ الْخَمْرِ.⁽⁵⁾

(1)- الجواليقي: المعرب..... (مهمل)

- المنجد: المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة. (مهمل)

- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. (مهمل)

(2)- الخفاجي؛ شهاب الدين؛ شفاء الغليل فيها. كلام العرب من الدخيل. ط. الوهبة (د.ط). 1282 هـ. (مهمل)

(3)- غرائب اللغة... ص 259 (سطر 15. جدول 02).

(4)- الديوان: ص ص 88 ، 128.

(5)- // : نفسه ص 88 : (الخب: العدو).

(وفي البيت رواية ثانية:-

أَنْ نَعَمَ..... إِذَا * خَبَّ الْقَتَارُ.....). عن أبي عمرو (الديوان هامش)، وسابيء الخمر؛ المشتري لها.

يقال: سبأت الخمر: أسبؤها سبأ. وسبأء (بكسر السين): اشتريتها.

أرى؛ مع كل احترام الجليل للأستاذ "اليسوعي".
أنه؛ ربما اختلط عليه الأمر، أو فاتته بعض القراءات.
وهذا؛ أمر وارد عند كل عالم وباحث وبشر.
فـ "اللفظ" استعمل في العربية البدوية في عهد زهير وربما قبل ذلك على ألسنة العرب
بالدلالة المخالفة لما ذكره اليسوعي.

ولماذا لا تكون عربية؟ ! ولما الحكم عليها بأنها يونانية؟ ! ودون دليل تاريخي، أو عقلي أو
واقعي مهضوم. !

أنا لا أستطيع، قبول هذا الموقف من هذه الجوانب.
ومن جهة ثانية؛ هناك أدلة ترجح أن يكون اللفظ عربيا وليس يونانيا.

1- أن البناء عربي (س. ف. ر) ومشتقاته.

2- أن الوزن عربي (فعل)..

3- إذا كان هذا (البناء والوزن) في اليونانية. فإنه ربما يكون أصلاً عربيا أو مما تتوافق
فيه اللغات؟ ! من جهة الأصوات، والأوزان

4- كل المعاجم "المتخصصة والعامة" اعتبرته عربيا؛ إلا اليسوعي؛ الذي تفرد بهذا
الموقف – على ما أعلم – ودون دليل.

5- أن ما دونه اليسوعي (رسما ونطقا) باللغة الفرنسية للاحتجاج على يونانيته، عليه
وليس له،

أ- أن "saphiros" سافيروس غير "سفير". وبعيد كل البعد عما في العربية.

ب- لم يأت من جذر (س. ف. ر) في العربية "فاعيل": سافير، وإنما جاءت منه

أبنية على (فعل، فاعل، فعيل...).

إذن؛ القول بعجمته؛ بعيد عن الموضوعية، وهو أقرب إلى التوهم والخلط والخبط. – والله
أعلم –.

116- السلوقي: قيل: أصلها مدينة من مدن الروم وقيل: هي مدينة باليمن (1)

و السلوقي ، نسبة إلى (سلوق) (بفتح السين) و بلدة على نهر دجلة بالعراق قديماً .
- سميت باسم بانيتها (سلوقس) الرومي . و كانت تصنع فيها الدروع الجيدة واشتهرت
بتربية كلاب الصيد : المعروفة بـ " السلوقية " . ج سلوقي . والتي مازالت شائعة عندنا
- إلى اليوم .-

- جرت في كلام العرب على عهد الجاهلية ، واعتبرها " الجواليقي " من الألفاظ الأعجمية ،
دون أن يذكر أصلها أو لغتها المنقولة منها (2) .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ؛ النابغة ، ومرة واحدة (01) ، لا غير ، قال :-

تُعَدُّ السَّلُوقِيَّ المَضَاعَفَ نَسَجَةً (3) * _____

(1) - الجواليقي : المعرب... ص 248 .

- الحموي ياقوت: معجم البلدان م³ ص 242 : (قال أبو منصور ، قال شمر : السلوقية من الدروع منسوبة

إلى سلوق : قرية باليمن ؛ قال النابغة (البيت) و قال الجوهري : مدينة بالشام تنسب إليها الدروع ...) .

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

(2) - المرجع: نفسه ص 248.

(3) - الديوان : (ابن عاشور) ص 48.

- (الطباع). ص 120.

117- سليمان: اسم النبي (عليه السلام) هو من الألفاظ القرآنية من الألفاظ السامية

المتداخلة في اللغة العربية.

- قيل : عبراني ⁽¹⁾. تكلمت به العرب و سمت به ولا سيما (بعد الإسلام) ، تبركا. بالنبي

وكثر، وما يزال سائرا، عند المسلمين إلى أيامنا.

- وأول من استعملها من "شعراء الدراسة"، النابغة؛ لا غير، ومرة واحدة (01) فقط. قال:-

إلا سليمان إذ قال الإله له * قم في البرية فاحدها من الفند. ⁽²⁾

(1)- الجواليقي : (المعرب).. ص 239. وأهمل في: (المتوكلي - الألفاظ الفارسية - غرائب اللغة العربية - المفصل).

(2)- الجواليقي : المعرب ص 239 (الفند : الكذب) .

118- السَّمَسار: (بكسر السين الأول وتشديدها وسكون "الميم") ج: سماسرة، في

(البيع والشراء) صفة الذي يدخل بين البائع والمشتري⁽⁺⁾ ومن معانيها، الرسول. جاء في

الحديث عن الصحابي الجليل ، قيس بن أبي غرزة ، قال : كنا نُسَمَّى السماسرة، فسمانا

النبي (صلى الله عليه و سلم) بأحسن منه ، فقال : يا معشر التجار).⁽¹⁾

- وهي من الألفاظ المتداخلة في العربية ، على عهد الجاهلية.

- قيل: معربة⁽²⁾.

- وقيل أرامية. و أصلها : (semsoro)⁽³⁾. و قيل: بالفارسية أيضا⁽⁴⁾.

- وأول من استعملها الأعرشي، ومرة واحدة (01) لا غير، قال من قصيدة بعنوان (صهبا

صافية العيون) (بمعنى الرسول). وقد تفرد باستعمالها، دون غيره:-

وأصبحت لا أستطيع الكلام * سوى أن أراجع سمسازها.⁽⁵⁾

(+) - ابن منظور: اللسان. (سمسر).

(1) - روى في: (مسند أحمد و الترمذي ، و النسائي).

(2) - الجواليقي: المعرب ص 249: (و "السَّمَسار" و الجمع سماسرة ، و فعلهم " السمسرة " عربت).

(3) - اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 189.

(4) - الجواليقي : المرجع السابق. ص 233 ك (و "السفسير": بالفارسة "سمسار").

- المنجد: المرجع السابق. ص 48. (عن: أدي شير).

- وانظر/(سفسير) من هذا البحث. ص 189

- و أهملها : صاحب الألفاظ الفارسية وصاحب : دراسات في المعجم العربي.

- وانظر/ عثمان طيبة : الاقتراض اللغوي .. (مخطوط) ص ص 217-218.

(5) - الديوان: شرح و تعليق د/ محمد حسين ص 319.

- الديوان: ط/ دار صادر - دار بيروت ص 90

- واللسان (سمسر) و المعرب ص 149 (دون إسناد).

- و في البيت اختلاف في الروايات (فأصبحت، و أصبحت لا تستطيع، ما استطيع).

119- السّمهري: (بفتح السين وتشديدها) الرمح الشديد، ويقال: (على المجاز)

اسمهر الأمر: إذا اشتد؛ ومنه السمهريّة، وهو نسبة إلى (سمهر) زوج ردينه أوالى "قرية" في الحبشة. والشائع هو الأول.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي. امرؤ القيس؛ ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

و ظل لثيران الصّريم غمائم * يداعسها بالسّمهري المقلب⁽¹⁾

- وذكرها الأعشى مرتين (02)⁽²⁾ ، لا غير، قال منهما:-

جبهنا هم بالطعن حتى توجهوا * وهزوا صدور السّمهري المقوّض⁽³⁾

- وظفها عنتره؛ مرتين (02)⁽⁴⁾، لا غير، قال منهما:-

و نحن المنصفون إذا دُعينا * إلى طعن الرماح السمهريّة⁽⁵⁾

(1)- أهمل في: (المعرب - غرائب اللغة - الألفاظ الفارسية - المفصل - دراسات في المعجم العربي).
- الديوان: ص 146 (الصريم: الرمل، الغمائم: الأصوات، يداعسها: يطاعنها، من (دعس)، المقلب: المشدود (بالعباء). وهو عصابة في الققاء، والمراد؛ يطاعن الغلام الثيران، فيسمع لها أصواتا مرددة (صدي الأصوات).

(2)- الديوان: ص ص 127 ، 195.

(3)- الديوان: ص 127.

(4)- الديوان: (عيد). ص ص 119 ، 137.

(5)- الديوان: نفسه. ص 119.

120- سينين: (بكسر السين) من (سيناء)⁽⁺⁾، وهي من الألفاظ المتداخلة في العربية على

عهد الجاهلية، كما ستري.

- ذكرت في القرآن الكريم: قال الله تعالى: (وطور سينين)⁽¹⁾، قيل معناها: في الأصل: حسن، ومبارك.

- وقيل: هو الجبل الذي نادى الله منه موسى، ويسمى أيضا "سيناء" قال تعالى: (وشجرة تخرج من طور سيناء⁽⁺⁾ تنبت بالدهن)⁽²⁾. والعرب تسمى الجبل^(x): طورا. وأحدها في فلسطين - نابلس - زرته عدة مرات سنة 1964 - 1967م لسببين (ديني وتاريخي). مع أصدقائي من (السامرة - واليهود)؛ من سكان نابلس، واطلعتُ على عقائدهم (حوله) ووقفت بصحبة ومساعدة "حجاجهم وعارفيهم"، من زملائي الطلبة وغيرهم. على رأس الجبل الموسوم وفي "الصخرة" التي أراد فيها (سيدنا إبراهيم عليه السلام) ذبحَ سيدنا "إسماعيل" بأمر من ربه وربنا جميعا.

(+) الفتح أجود. "الأخفش". راجع/ص49. من هذا البحث (س7.8) ابن منظور- الزبيدي

(1)- التين :

02 (والتين والزيتون وطور سينين..).

(2)- المؤمنون : 20.

(x)- الطور: (اسم السورة).

- // : 1 و 2 (والطور وكتاب مسطور).

- البقرة: 63 (ورفعنا فوقهم الطور...) و 93.

- الحموي؛ ياقوت : (معجم البلدان) وذكرها في أربعة مواضع:-

(أ)- م³ ص 300: (سيناء : اسم موضع بالشام يضاف إليه "الطور" فيقال: طور سينين....).

(ب)- // ص 557 أيضا.

(ج)- م⁴ ص 48 (طور سيناء) : (بكسر السين وفتحها ، قال الليث: طور سيناء ، جبل ، وقال أبو اسحاق : قيل سيناء : حجارة و الله أعلم، فمن قرأ سيناء على وزن صحراء فأنها لا تنصرف و من قرأ سينا فهي هنا: اسم للبقعة، فإنها لا تنصرف أيضا. وليس في كلام العرب فعلاء ، (بكسر ممدود)، وهو إسم جبل بقرب أيلة .. و قال الجوهرى؛ "طور سينين" جبل بالشام و هو (طور) وأضيف إلى سيناء و هو شجر و كذلك طور السنين.

- قال الأخفش : السينين شجر واحدها سينينة، وقرئ بالفتح و الفتح أجود لأنه يبني على (فعلاء) و الكسر رديء في النحو. لأنه ليس في أبنية العرب (فعلاء) ممدود مكسور الأول ، غير مصروف إلا أن تجعله أعجميا) .

(د)- و في م⁴ ص 47 ، يقول : (طور و ذكر بعض العلماء و أن (الطور) هذا الجبل المشرف على نابلس، ولهذا يحج إليه "السامرة"، و أما اليهود، فلهم فيه اعتقاد عظيم و يزعمون، أن إبراهيم أمر بذبح ، إسماعيل فيه (...).

سيما، وأن القصة. معروفة في القرآن الكريم (رؤية النبي إبراهيم). قال تعالى: (يا بني إني أرى في المنام أنني أذبحك، فانظر ماذا ترى. قال يا أبتى إفعل ما تؤمر به، ستجدني إن شاء الله من الصابرين... وفديناه بذبح عظيم..): (ذبح: (بكسر الذال): الكبش، الفدية). ولا يقال هنا، الذبح (بفتح الذال). لأن هناك فرق بين (الذبح والذبح) بفتح "الذال" تعني: عملية الذبح نفسها.

وفي مصر؛ معروف بـ "سيناء". وما يزال إلى أيامنا هذه. (جزيرة سيناء) التي احتلت من طرف الصهاينة بمساعدة وإشراف أمريكا سنة 1967 م. واسترجعتها مصر في عهد "السادات"؛ بعد العبور العظيم ومفاوضات شاقة وناجحة. وبعد أن خسرت فيها مصر والعرب أجمعين (المال، خيره الشباب والكرامة). عادت "سيناء" الأرض، وما تزال الكرامة (في صندوق التاريخ العربي الكبير؟!) محفوظة، مصانة – إن شاء الله – وإلى أن يشاء الله وبيعث "عنتره" ليدرّب أبناءه "العناترة" المعاصرين وبناته المعتنرات - آمين رب العالمين-

وتكلمت العرب بها في جاهليتها. و اعتبرها "الجواليقي" من الألفاظ الأعجمية⁽¹⁾. دون أن يصرح بذلك صراحة.

قيل: بلسان الحبشية⁽²⁾. و قيل: بالنبطية⁽³⁾: الحسن.

وهذا البناء (فعيلاء) مفقود في العربية. إذ ليس فيها اسم مركب من (س. ي. ن) إلا في قولك في الحرف (سين). وسيان: (مماثلان).

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعرشي، و مرة واحدة (01)، لا غير قال :-

و مستق سينين وون و بربط * يجاوبه صنج إذا ما ترنما.⁽⁴⁾

(1)- المعرب : ...ص 246 (أحجم عن ذكر لغتها).

(2)- السيوطي : المتوكلي ... ص 62.

(3)- السيوطي: المرجع نفسه. ص 136. و أهمله اليسوعي: غرائب اللغة.

- ابن مراد: دراسات في المعجم العربي (عن الاعتماد والبيروني). ص 110. وأهمل في (الألفاظ الفارسية -

المفصل).

(4)- الديوان: شرح و تعليق د/ محمد حسين ص 293.

121- السّوسن: نبات مزهر ذو رائحة طيبة.

- قيل : أرامية : و أصله ... شوشن Chaw-chano⁽¹⁾.

- جرى على ألسنة العرب في جاهليتها، وتصرفت فيه (بإبدال الشين الفارسية (ch) الأولى والثانية) حتى يجري على مناهجها وحافظت على دلالاته، "الأصلية" في اللغة المنقول منها.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعشى، و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال:-

و آس و خيرى و مرو و سوسن * إذا كان هنزمن ورحت مخشما.⁽²⁾

(1)- الجواليقي : المعرب...: (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية ص 189.

- وأهمل في: (الألفاظ الفارسية – المفصل – دراسات في المعجم العربي).

(2)- الديوان : شرح و تعليق د/ محمد حسين ص 293.

122- السيسنبر: (بكسر السين الأولى وتشديدها)، نبات ، زهرة طيبة الرائحة.

و يقال لها بالعربية "النمام"، جرى في كلام العرب، على عهد الجاهلية، ولم يبق مستعملا. وهو ليس بعربي محض⁽¹⁾ لأن هذا "البناء" مفقود في العربية.

- و قيل: يونانية. أصلها : (Sisimvrion.....)⁽²⁾.

- و قيل: فارسية من اليونانية.

ومن هنا، فإننا نعتبره من الألفاظ المتداخلة في لغتنا بأدلة لغوية : بناء غير عربي.

وبأدلة تاريخية: إتفاف المراجع على عجمته، كما ظهر سلفا.

ولم يذكر في الشعر الجاهلي، إلا لدى الأعشى ، فهو أول من استعمله، ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

لنا جلسان⁽⁺⁾ عندها و بنفسج⁽⁺⁾ * و سيسنبر و المرز^(*) جوش منمنما.⁽³⁾

(1)- الجواليقي - المعرب؛ (مهمل).

- ابن منظور: اللسان.(سيسنبر): (الريحانة التي يقال لها "النمام"، وقد جرى في كلامهم، وليس بعربي محض).
- أدي شير: المرجع السابق. ص 97 (كما في اللسان) وزاد؛ (فارسي).

(2)- اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 260.

- المنجد: المرجع السابق. ص 50. كما في: (اللسان - الألفاظ الفارسية...) وعن البيروني في كتاب الصيدنة.
(ص 364): (نمام هو السيسنبر بالسندية وبالفارسية "سُسُرم"). وعلق المنجد هنا؛ بقوله: (وهو الصحيح)؟!
ولا أدري كيف عرف ذلك وقبله؟ فاللفظ تداخلت فيه اللغات وربما يكون فارسيا، انتقل إلى اللغات السندية، ولماذا لا؟

(3)- الديوان : ص 293.

(+)- (جلسان - بنفسج : رياحين أعجمية أيضا)، أنظرها/ في بابيها من هذا البحث. (ص96، 113).

(* - أعجمية: (مهمل).

- باب الشين -

- المصطلح:-

123- الشاه.

124- الشرعي.

125- الشطرنج.

126- شاهبور.

127- الشاهسفرم (الشاهسفرن - الشاهيسفرم).

128- شهنشاه (شاهنشاه).

129- الشهر.

130- الشيزر.

123- الشاه: (بفتح الشين و تشديدها) و هي "فارسية". و في الأصل: يعني ملك الفرس، سلطان⁽¹⁾. و هو (علم). و توسع في إطلاقه ، فأطلق على قطعة في لعبة الشطرنج الهندية، ونسبوا إليه نوعاً من الطيور الجارحة. فقالوا: الشاهين جمعاً وجمعوه، كذلك على "الشواهين"، وسموه به أبناء الملوك فقالوا: "شاهبور" أو "شاه بور" أي ابن الملك؛ جرى على السنة العرب في الجاهلية و تداخل في معجمهم اللغوي ، و تراثهم الشعري وغيره. وما تزال تستعمل إلى اليوم. شاه "إيران".

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس؛ و مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-
و لاعتبها الشطرنج خيلي ترادفت * ورخي عليها دار بالشاه بالعجل.⁽²⁾

1- الجواليقي : المعرب.... ص 242 (هامش 6).
- الجواليقي : المرجع نفسه. ص 256: (و شهنشاه : كلمة فارسية و معناها ملك الملوك)
و"الشاهين": (هامش 1) (معناها طائر معروف. فارسية نسبة إلى شاه بالفارسية بمعنى سلطان) - (المعرب ص 256).

- السيوطي: المتوكلي (مهمل).
- اليسوعي : غرائب اللغة العربية ... ص 235 : (شاه: ملك إيران، فا: ملك شاه: أهم قطعة متحركة في الشطرنج، شاه بلوط ، ش : و شاه بندر ، رئيس التجار ، فا : قنصل ، مدير).
- و أهمل في: (الألفاظ الفارسية - المفصل).

2- الديوان : ص 485 (الشطرنج ، الرخ لفظان أعجميان). (أنظرهما/ في بابهما) ص ص 200 ش، 159
رخ الشاه هنا: قطعة في الشطرنج و هي " الملك ".

124- الشَّرْعِيّ: ضرب من البرود، ثياب، منسوب إلى "شرعب" باليمن. ولا يكون

إلا من الحرير الأحمر.

وإذا كان من الحرير الأصفر، فيسمى "الإضريح".

تكلّمت به العرب في جاهليتها. ثم مات بعد ذلك.

وأظنه؛ غير عربي. ربما سامية قديمة.

- وأول من استعمله، الأعرشي؛ وفي موضعين (02) ⁽²⁾ فقط، قال منهما:-

ينوء بها يوص إذا ما نفضلتُ * توَعَّبَ عَرَضَ الشرعبيّ المغيّل ⁽³⁾

(1)- الجواليقي: المعرب... (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة... (مهمل).

- أدي شير: المرجع السابق (مهمل).

- المنجد: // // (مهمل).

(2)- الديوان: ص ص. 09 ، 351.

(3)- الديوان: ص 351. (المغيّل: الواسع).

25- الشَّطرنج: (بفتح الشين وتشديدها): اللعبة المعروفة.

وفيهما لغتان أخريان:-

أحدهما: (بكسر الشين مع تشديدها). وهي أجود⁽¹⁾.

والثانية: (بإبدال "الشين"، سينا)⁽²⁾. وهي ضعيفة. وهذا البناء مفقود في العربية (ش، ط، ر، ن، ح). وتقالبيه.

شاعت، وتشيع على السنة العامة والأعاجم ومن شاكلهم.

وهي من الألفاظ المتداخلة في العربية منذ العصر الجاهلي، وفي حدود منتصف القرن الخامس للميلادي – ولم تعرب إلى – أيامنا هذه –

كما تداخلت بين اللغتين (الفارسية - الهندية).

- قيل فارسي معرب⁽³⁾. وقيل: هندي⁽⁴⁾. وقيل: أعجمي. (يحتمل من جميع اللغات).

1- الجواليقي: المعرب. ص 257 (... وبعضهم يكسر شينه ليكون على مثال أمثلة العرب).
- ابن منظور: اللسان (شطر): (... والشطرنج؛ فارسي معرب وكسر الشين فيه أجود، ليكون من باب "جردخل").

2- الزبيدي: التاج، (شطر).

3- الجواليقي: المرجع السابق... ص 257 ("الشطرنج"؛ فارسي معرب... لأنه ليس في الكلام أصل "فعلل" بفتح الفاء).

- ابن منظور: المرجع السابق؛ (... فارسي معرب).

- الفيروز آبادي: القاموس: (شطرنج): (... لا يفتح أو له... والسين لغة فيه، من الشطارة أو من التشطير أو معرب).

- الزبيدي: المرجع السابق؛ (شطر) كما في القاموس. وزاد، عن/ ابن هشام اللجمي في فصيحه قال: (فارسي معرب من صدر لك الحيلة أو من "شدرنج" أي: من اشتغل به، ذهب عناؤه باطلا. أو من شطرنج: أي ساحل التعب..... وقالوا: الفتح لغة ثانية، ولا يضر مخالفة أوزان العرب، لأنه أعجمي معرب فلا يجيء على قواعد العرب من كل وجه...).

- اليسوعي؛ غرائب اللغة العربية. ص 236. (قسم الألفاظ الفارسية): (شطرنج: "شترنك"، شيش: (سنة)، رنك: لون، دلالة على كون قطع هذا اللعب، المتحركة من ستة أنواع). وهو بهذا يرجح رأي أدي شير- دون غيره، وبلا دليل مهضوم -

4- أدي شير: الألفاظ الفارسية المعربة. ص ص 100 – 101 (الشطرنج: لعبة مشهورة..... قيل: هو معرب: "شدرنك" أي: من اشتغل به، ذهب عناؤه باطلا. وقيل: معرب "شترنك" أي: ستة ألوان، وذلك، لأن له ستة أصناف من القطع التي يلعب بها؛ الشاه – الشرزان – الرخ – الفرس – الفيل – البيدق. وقال البعض؛ هو معرب عن "شترنك": المركب من "شت" بمعنى: الحصنة. ومن "رنك" بمعنى: القمار، أو مركب من "شتر" وهو العدو بالهندية، ومن "رنك" ومعناه؛ الحيلة، أو المشية. أي: حيلة العدو ومشيته).

- الجزائري: التقريب لأصول التعريب. ص ص 58 – 59 (هندية لأن العرب أخذوه من الفارسية...).

- ورأي جمهور المتخصصين؛ (قديمًا وحديثًا). أنه متداخل، غير عربي. بأدلة؛-
- (1)- من الجهة الصوتية؛ أن "الطاء" و "الجيم" لا يجتمعان في كلمة عربية محضة. وكرما كان فيه (طاء وجيم) فاعلم أنه غير عربي من مثل: الشطرنج – الطيجن – الجلفاظ (الجلفطة).. قال الجوهري: (لا يجتمع "الطاء" و "الجيم" في كلمة عربية واحدة) (1).
- (2)- من جهة الوزن والبناء؛ أن بناء "فَعَلَّ" مفقود في العربية. قال الجواليقي: (... لأنه ليس في الكلام أصل "فَعَلَّ" بفتح الفاء) (2).
- (3)- من جهة التاريخ؛ أن مخترع هذه اللعبة، هو هندي واللعبة منسوبة إلى الهنود وليس إلى الفرس (في جل المراجع التاريخية). اللهم؛ إلا إذا كان التاريخ مزيفًا. !
- ولم ترد في الشعر المدروس. إلا عند أمريء القيس، ومرة واحدة فقط (01)، قال:-
- ولأعبتها الشطرنج خَيْلي ترادفت * ورُخي عليها دار بالشاه بالعجل (3)

-
- (1)- الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية: (الطيجن). ج³. ص 357.
- الجواليقي: المرجع السابق (مهمل).
- (2)- المعرب... ص 257.
- ابن منظور: المرجع السابق (شطر): (... وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب "جردحل"). أي أن هذا الوزن مفقود في العربية.
- الزبيدي: المرجع السابق. (... ولا يضر مخالفة أوزان العرب، لأنه أعجمي، فلا يجيء على قواعد العرب، من كل وجه...).
- وأنظر/ عثمان طيبة. الاقتراض اللغوي... (مخطوط) ص ص 218 – 220.
- (3)- الديوان: ص 485. (الرخ، الشاه): لفظتان أعجميتان. (ذكرت في بابيها) من هذا البحث.

وعندي؛ - (ومهما قيل: سلفا) فإنَّ "اللفظة"؛

بالنظر إلى: - القوانين الصوتية.

- القوانين الصرفية.

- آراء جمهور اللغويين (المتخصصين - والموسوعيين).

- التاريخ (تاريخ اللعبة).

أن بيئتها هندية. لأن التاريخ يسند وينسب اختراع اللعبة إلى الحكيم الهندي، (داهر)، ومن هنا؛

فإن المنطق والعقل لا يؤيدان، مَنْ ذهب إلى كونها "فارسية".

إذ لا يعقل؛ أن يكون المخترع (هنديا) والواضع فارسيا..؟! !

والأسلم، أن تكون الفارسية أخذته عن الهندية لقرب حال الفرس إلى الهند (جغرافيا - وتجاريا - وثقافيا ...).

والعرب استعاروه من "الفارسية" في العصر الجاهلي، وبعض اللغويين، في القديم. فاته، هذا النظر، واعتقد ومال إلى "الفارسية". لكون "الفارسية" في عهدهم وفي بيئاتهم، كانت أكثر شيوعا وسيطرة عليهم وكانوا - كأن الفرس عندهم، (هو العالم).. والتاريخ يعيد نفسه. كما حدث عندنا، في الماضي، ويحدث - اليوم - في استعارة "المصطلحات" الأجنبية من الإنجليزية - الفرنسية... فكثيرا؛ ما أسمع من المشاركة؛ أن مصطلحا "ما"، إنجليزي، ومن المغاربيين، أن مصطلحا "ما"، فرنسي.

والسبب في أكثر ذلك؛ يعود إلى سيطرة وتغلب كل لغة؛ على "الذهن العربي"، وتأثره بالمعجم اللغوي المكتسب (إنجليزي - فرنسي). المفروض، في عهدي (الاستعمار - الاستقلال) بسبب ظروف وحجج؛ كل عهد وبلد.

والإنجليزية؛ عند إخواننا في المشرق هي العالم.

والفرنسية عندنا - في المغرب العربي - (هي العالم). أيضا.

وأريكا فوق كل العالم... أي أن العالم "سينجلز": (عولمة). دون رغبة؛ أو خيار... حتى نهاية الهرم الحضاري الحديث. وللتاريخ؛ حكمه؟.

126- شاهبور: قيل: فارسية مركب من "شاه" (1) بمعنى: ملك الفرس و"بور"

ابن: (ابن الملك).

وهو من الألفاظ المتداخلة في العربية، تكلمت به العرب في جاهليتها على أصل لغته "الفارسية".

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعشى، ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

أقام به شاهبورُ الحنو * د حَوْلَيْنِ تضربُ فيه القدمُ. (2)

(1)- الجواليقي: (مهمل).

- المنجد: المرجع السابق. ص 51 (شاهبور: سابور).

- وراجع/ "الشاه" و "شاهنشاه" في هذا البحث.

(2)- الديوان: شرح و تعليق. د/ محمد حسين. ص 43 (شاهبور ، هنا : هو ابن هزم الفارسي).

127- الشاهسفرم: (بفتح الشين و تضعيفها) ريحان الملك وفيه لغات؛ (الشاهسفرن،

الشاهسبرم) أيضا. وهو مركب من "الشاه": ملك⁽¹⁾ و "سفرم": ريحان. قيل: هي بالفارسية⁽²⁾ (بالميم). وربما عند دخولها العربية قلبت العرب "الميم" (نونا) لقرب المخرج فقالوا "شاهسفرن" ولم تعرب في التراث العربي. تكلمت بها العرب في جاهليتها.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعشى و مرتين (02)⁽³⁾، لا غير. قال منهما:-

و شاهسفرم و الياسمينُ و نرَجَسُ * يُصَبِّحنا في كل دجْنٍ نَعِيْمًا. (4)

-
- 1- أنظر/ "الشاه" في هذا البحث. ص 198
 - 2- ابن دريد : الجمهرة؛س (شهرم). ج 3. ص 413.
 - ابن سيده : المحكم؛ ج 4. ص 355 و أصل عبارته : (... و قال أبو حنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب). (كما في المحكم: حرفيا)
 - الجواليقي : المعرب ... (مهمل).
 - ابن منظور : اللسان(شهرم) : (شاهسفرم: ..قال أبوحنيفة : هي فارسية دخلت في كلام العرب).
 - السيوطي: المتوكلي (مهمل).
 - أدي شير: الألفاظ الفارسية.. ص 104 و أصل عبارته: (الشاهسبرم) و (الشاهسفرم) : تعريب "شاه إسبرغم" و معناه الريحان السلطاني.... (وروى في ذلك قصة الحية المتظلمة) لأنوشروالن من العقرب الذي تسلط على قرين الحية ، و التي بعد قتل العقرب حملت إلى سرير أنوشروان (بذار) و زرع البذر ، وكان ريحانا يتداوى به انوشروان إذ أصيب بالزكام).
 - وهي من عجب الأساطير و الخرافات الفارسية .
 - اليسوعي : غرائب اللغة العربية ص 236 فارسية (شاهسفرم : ن : شاه سپرغم Chah sépargham Sépargham (عشب عطر). و"شاه" : ملك).
 - المنجد: المرجع السابق ص 51 (كما في/اللسان – كتاب النبات و برهان قاطع).
 - و انظر / عثمان طيبة : الإقتراض (مخطوط) ص 220.
 - 3- الديوان : شرح وتعليق د/ محمد حسين ص ص 293، 357.
 - 4- الديوان: نفسه. ص 293.
 - والديوان : ط/ دار صادر. ص 187.
 - ابن سيده: المرجع السابق. ج 4. ص 355.

128- شهنشاه: (بفتح الشين و الهاء) هو من الألفاظ الفارسية الأعلام التي دخلت

المعجم العربي و لم تعرب؛ ويقال فيها أيضا " شاهين شاه " و المعنى:
ملك الملوك ، مركب من " شاهين " و " شاه " (1) أو (شاهان شاه) (2) ، تكلمت به
العرب في جاهليتها؛ دون أن تتصرف فيه.
وهذا البناء مفقود في العربية، ولم يرد في العربية أن اجتمعت أصوات: (ش، هـ، ن، ش،
الألف، الهاء)، إلا في هذا الاسم.

- و أول من تفرد في استعمالها الأعشى و مرة واحدة(1)، لا غير. قال:-
و كسرى شهنشاه الذي سار ملّكه * له ماأشتهى راح عتيق و زنبق. (3)

(1)- راجع : (الشاه) في هذا البحث.

- الجواليقي : المعرب ...ص ص 208 ، 256. و أصل عبارته : (و شهنشاه : كلمة فارسية ، معناها ملك
الملوك ...).

- ابن منظور: اللسان. (شوه): (شاهنشاه: يراد به ملك الملوك... (عن أبي سعيد السكري): شاهنشاه: بالفارسية.
أنه ملك الملوك...).

(2)- اليسوعي : غرائب اللغةص 236. وأهمل في: الألفاظ الفارسية.

- المنجد: المرجع السابق. ص 52 (كما في المعرب واللسان).

(3)- الديوان: شرح وتعليق د/ محمد حسين. ص 217.

129- شهر: ج : شهور وأشهر أيضا. (معروف). وهي قرآنية قال تعالى: (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن...) (1). وقال: (يسألونك عن الشهر الحرام...) (2).
 - وقيل: هو من السريانية⁽³⁾ وأصله "الساهور"⁽⁴⁾ ومعناه: القمر، دارة القمر، غلاف القمر، يدخل إذ كسف. (5) وقيل: أرامية "Sahro"⁽⁶⁾.
 تكلمت به العرب في جاهليتها مع تصرفها فيه، بحذف (ألف المد والواو) وقلب "السين" (شينا)، فقالت: شهر.

(1)- البقرة: 185.

(2)- البقرة: 217.

(3)- ابن دريد : الجمهرة (سهر) (قال : (الشهر) : القمر).

- الجواليقي المعرب...:- (ذكره في موضعين)

أ- ص 192. (وهو "الساهور". و قال قوم بل دارة القمر وقد ذكره أمية بن أبي الصلت و لم يستعمل إلا في شعره، وكان مستعملا في السريانية كثيرا. لأنه كان قد قرأ الكتب ...)؛ و هنا؛ قد جانب ابن دريد الصواب بقوله : (لم يستعمل إلا في شعره) ، فهو معروف. في الجاهلية و استخدمه : النابغة (مرتين) - و زهير بن أبي سلمى (مرة واحدة) و غيرهما ... كما رأيت.

- و مر هذا الخبر؛ على الأستاذ العلامة / أحمد محمد شاكر. محقق / المعرب للجواليقي (هامش (8) ص 240

مع الإقرار به) كما مر، على (الجواليقي الذي نقل عن ابن دريد). وهذا خطأ على خطأ. و وهم.

ب- ص 255: قال: (فأما "الشهر". فقال بعض أهل اللغة: (أصله بالسريانية "سهر". فعرب. و قال ثعلب: سمي "شهر" لشهرته و بيانه لأن الناس يشهرون دخوله و خروجه، و قال غيره: سمي "شهر" باسم الهلال إذا أهل سمي شهرًا).

(4)- ابن دريد : الجمهرة: (سهر) - قوله : (في هامش 01) (سبق).

(5)- ابن قتيبة، الدينوري : طبقات الشعراء؛ ص 279 - 208 : (ترجمة أمية بن أبي الصلت).

و أصل عبارته : (وكان يحكي في شعره قصص الأنبياء ، و يأتي بألفاظ كثيرة ، لا تعرفها العرب، و يأخذها من الكتب المتقدمة ، و أحاديث أهل الكتاب).

- السيوطي : المتوكلي. ص 120 : (و عن بعض أهل اللغة أن "شهر" بالسريانية).

- ابن منظور : اللسان. (شهر) : (كما في : الجمهرة - الطبقات).

(6)- اليسوعي : غرائب اللغة ص 191 (شهر : sahero : القمر، شهر قمري).

- السيوطي: المتوكلي. (هامش) (02) ص 120.

- أهمل في: (الألفاظ الفارسية - المفصل - دراسات في المعجم العربي).

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، النابغة و مرتين (02) (1) ، لا غير، قال
منهما:-

فإن يملك أبو قابوس يهلك * ربيعُ الناس و الشهرُ الحرام. (2)

- و ذكرها زهير مرة واحدة (01)، لا غير. قال:-

إن الركاب لتبتغي ذامرة * بجنوب نخلٍ إذا الشهورُ أحلت. (3)

(1)- الديوان : (ابن عاشور) ص 233.

- // : الطباع : ص ص 77 ، 118.

(2)- الديوان : (ابن عاشور) ص 233 (و لم يرو إلا هذا البيت).

(3)- الديوان : ص 334 (ذو مرة : ذو عقل. وفي القرآن الكريم (ذو مرة فاستوى). (النجم: 06). و المراد : هو
هرم بن سنان، أحلت : صارت حلالاً).

130- الشَّيْزِر: (بكسر الشين وفتحها وتضعيفها) : اسم موضع وقلعة بالشام –

قديمًا، يمر عليها نهر الأردن. ليس بعربي (1).

إذن هي من الألفاظ المتداخلة في العربية منذ الجاهلية و لم تعربها العرب.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ امرؤ القيس، و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال:-

تقطعُ أسبابُ اللبانةِ والهوى * عشية جاوزنا حماةً و شيزراً. (2)

(1)- ابن دريد : الجمهرة: (شزر) و أصل عبارته : (اسم موضع ، لأحسبه عربيًا صحيحًا).

- الجواليقي : المعرب ...ص 254 (كما في الجمهرة " حرفيا ").

- السيوطي: المتوكلي. (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة (مهمل). وكذا في: (الألفاظ الفارسية - المفصل).

- الحموي؛ ياقوت: معجم البلدان، ج 5. ص 325 (وشيزر : قلعة، تشمل على كورة بالشام قرب "المعرة"

بينها وبين حماة مسافة يوم).

(2)- الديوان : ص 163 (حماة : موضع بالشام معروف -إلى يومنا-).

- باب الصاد -

- المصطلح:-

131- الصحيفة.

132- الصقر.

133- الصلاة (شعيرة).

134- الصليب (شعار).

135- الصنج (آلة طرب).

136- الصيام (شعيرة دينية).

131- الصحيفة: ج: صحائف و صحف؛ ورقة ، مجموعة أوراق؛ دليل، كتاب.

و هي من الألفاظ القرآنية، قال تعالى: (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صَاحِفِ مُوسَىٰ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى) (1)

- تداخلت في كلام العرب منذ العصر الجاهلي:

- وأرى؛ أنها سامية عربية - وربما آرامية (2) - أصلاً -

- أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، عنتره، و مرة واحدة (01) ، لا غير، قال :-

كوحى صحائف من عهد كسرى * فأهداها لأعجم طمطمى (3)

- و ذكرها زهير، مرة واحدة (01) لا غير، قال :-

أخبرت أن أبا الحويرث قد * خط الصحيفة أيت للحلم (4)

(1)- النجم: الأيتان: 36 ، 37.

(2)- الجواليقي : المعرب. (مهمل).

- السيوطي : المتوكلي.. (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية، (مهمل). كذا في (الألفاظ الفارسية - المفصل).

(3)- الديوان : (عيد). ص 265 و (مولوي) ص 268 .

(4)- الديوان: ص 253 (أيت خفيفة): عجا، يقال: أيت لهذا الأمر وويت له: أي عجبت لحلمه، كيف عذب عنه).

132- الصَّقْر: ج: صقور: طير من الجوارح، و يسمى "الشاهين" (×) أيضا. و فيه

ثلاث لغات: في العربية (الصقر ، السقر ، الزقر) و ذلك؛ بسبب قرب "مخارج" ، هذه الأصوات عند العرب (الحروف) ، بعضها ببعض.

- قيل: أرامية من (ZFAR) أي توسخ من آثار اللحم ، و ما يزال هذا المعنى مستعملا في بعض اللهجات العربية كالجزائر؛ رائحة زفرة. وهو معروف عند العرب في الجاهلية و تصرفت فيه بإبدال "الزاي" (سينا و صادا).

- وأول من وظفها في الشعر الجاهلي ، زهير، ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

يَكْنُ كَالْحُبَارَى ، إِنْ أُصِيبَتْ فَمِثْلُهَا * أُصِيبَ وَإِنْ تُفُلْتُ مِنَ الصَّقْرِ تَسْلُجُ. (1)

(×) - أنظر/ "الشاه" من هذا البحث. (مرت في ص 205)

(1) - الجواليقي: المعرب.. (مهمل) في أبواب: (س، ص، ز) لأن العرب نطقت به (سقر، صقر، زفر).
- السيوطي: المتوكلي... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة العربية ص 184 أرامية (زقر: أكل اللحم من ZFAR.

توسخ بسبب توسخ ما يبقى في الأصابع من آثار (اللحم)).

- وأهمل في (الألفاظ الفارسية - المفصل).

(2) - الديوان : ص 349 (الحبارى : طائر طويل العنق، رمادي اللون ، في منقاره طول، و هو من أشد الطيور طيرانا). و لها خزانة في دبرها، و يضرب بها المثل في الحمق، فيقال: "أبله من الحبارى" ، و يقال: "أموق من الحبارى" / كما يضرب بها المثل أيضا في الطلب (الصيد) فيقال : ("أطلب من الحبارى". و تجمع على حباير ، و حبارات ... و يبيض في الرمال النائبة. و هو أبعد نجعة) (راجع : الجاحظ : كتاب الحيوان: (الصقور و الجوارح)).

133- الصلاة: ج: صلوات: وهي قرآنية قال تعالى: (.. الذين إن مكثهم في الأرض أقاموا الصلاة..) (1) (لهدمت صوامع و بيع و صلوات ومساجد). (2) قيل: معرب من العبرية. (3) و قيل: سريانية (4) و قيل: آرامية (5) فإنن؛ كما تلاحظ، متداخلة بين اللغات، بشكل يصعب فيه، - عند العقلاء - التصديق لأحد هذه الأقوال، وهو؛ زعم متحيز، ومردود.

- والرأي عندي، أنها سامية. فقدت أصولها، "الأولى"، وجرت على السنة جميع الساميين، ومنها العربية. فقد تكلمت بها العرب في الجاهلية، واشتقت منها صيغل كثيرة.
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي النابغة و مرة واحدة (01) لا غير؛ قال :-
فآب مُصَلُّوه بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ * و عُودِرَ بالجَوْلَانِ حَزْمٌ و نَائِلٌ. (6)

-
- (1)- الحج : 41.
(2)- الحج : 40 (و لولا دَفَعُ اللهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمْتُ صَوَامِعَ ...).
(3)- الجواليقي: المعرب... ص: 259: قوله تعالى " و صلوات ": هي كنائس اليهود؛ وهي بالعبرانية " صلوتا".
- الزمخشري ، الكشاف : ج 3. ص ص 34 ، 35 (وقيل: هي كلمة معربة أصلها بالعبرانية " صلوتا ").
- ابن منظور : اللسان: (صلاة) : (مثله).
(4)- السيوطي: المتوكلي، تد / د عبد الكريم الزبيدي. ص ص 120 – 121. (عن/ ابن جني في (المحتسب).
أن قوله تعالى: " و صلوات " هي الكنائس بالسريانية).
(5)- برجستراسر؛ التطور النحوي للغة العربية، نقله إلى العربية. الدكتور/ رمضان عبد التواب – ط/ مكتبة الخانجي. بالقاهرة 1402 هـ ، 1982 م. ص 221 (أرامية).
واللفظة في العربية أيضا. و هي كما ذكر اللغويون - مأخوذة من (الصلويين ...)
و هذا عن/ ابن جني (المحتسب). ص 83 ج 2.
- اليسوعي : غرائب اللغة العربية ص 193 : آرامية: (صلى : Şali..... ، صلاة ، slouto)
- هبو، أحمد إرحيم : المدخل إلى اللغة السريانية ، منشورات جامعة حلب ، كلية الآداب. مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية سوريا (د.ط). 1975 - 1976. ص 386 ، وأصل عبارته: (وأغلب الظن أن هذه الكلمة دخلت العربية من الآرامية).
- المنجد: المرجع السابق (مهمل).
(6)- الديوان : (ابن عاشور). ص 189.
- // : (شر/ الصباغ). ص 97.

134- الصليب: عودان متقاطعان؛ اتخذه النصارى إشارة إلى معتقدهم " صلب

عيسى عليه السلام". لما أراد اليهود قتله ، فجاه الله و رفع إليه.

- وهي من الألفاظ القرآنية أيضا.

- قيل : أرامية ⁽¹⁾ ، تداخلت في لسان العرب منذ الجاهلية وما تزال تستخدم.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، النابغة؛ و مرة واحدة (01) لا غير.

قال:-

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ * لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ. ⁽²⁾

(1)- الجواليقي : المعرب (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي. (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. (مهمل). ص 192 أرامية: (صليب : slibo).

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

(2)- الديوان : (ابن عاشور). ص 53.

- شر/ الطباع: ص 23 (الأقطيع : ج قطع و هي طائفة الإبل ، المؤبلة : التي تتخذ للقينة ، لا تركيب

ولا تستعمل : الزوراء : مسكن بني حنيفة ، و المراد : ظلت أنعام بني أسد في هذا الموضع) .

135- الصنّج: (بفتح الصاد و تشديدها) آلة طرب؛ دائرة صغيرة من النحاس تعلق بالأصابع، وتنتقرُ عليها الراقصة. والصناجة: الضاربة على الصنّج وهو دخيل معرب⁽¹⁾.

والعربي الذي يكون في الدفوف و نحوها.
قال : الليث : (الصنّج العربي هو الذي يكون في الدفوف واللاعب به يقال له "صناجة" و منه " صنجة " الميزان) ⁽²⁾. وصناجة العرب: الأعشى.
- وهذا البناء مفقود في العربية. لأن ("الصاد" و "الجيم") لا يجتمعان في كلمة عربية ثلاثية أو رباعية - عدا جَصَّ الجروُ. قال ابن دريد: (وليس يجتمع في كلام العرب (جيم وصاد) في كلمة ثلاثية ولا رباعية) ⁽³⁾.
- قيل : فارسية⁽⁴⁾. و أصلها " سنّج " .
وهو من الألفاظ المتداخلة في العربية قديما.

-
- (1)- الجوهري : الصحاح ؛ (صنّج) : و أصل عبارته : (.... و أما "الصنّج " : نو الأوتار فيختص به العجم).
- الأزهري : التهذيب (صنّج) : (كما في/ الصحاح).
- الجواليقي : (معرب ..ص ص 120 ، 262 ، (كما في الجمهرة والصحاح).
- ابن منظور : اللسان (صنّج): (... فدخل معرب تختص به العجم).
- السيوطي: المتوكلي. (مهمل).
- الفيروز آبادي : القاموس: (صنّج) ج¹. ص 204.
- الزبيدي : التاج: (صنّج) ، (كما في/ اللسان القاموس).
- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة ص 108 و أصل عبارته : (الصنّج : صفيحة مدورة من النحاس يضرب بها على أخرى مثلها للطرب ، تعريب " سنّج ").
(2)- الجواليقي : المعرب ص 262 .
(3)- ابن دريد: الجمهرة: (صنّج).
(4)- ابن منظور : اللسان: (و صنّجة الميزان، و سنّجته : فارسي معرب).
- أدي شير: الألفاظ الفارسية. ص 108 (تعريب؛ سنّج).
- اليسوعي : غرائب اللغة. ص 237 ، فارسية: (صنّج : نوع آلة طرب ذات أوتار : چنك) أي أصلها في الفارسية ب"الجيم" المصرية و النون و الكاف ، و إذا كان ذلك كذلك ، فإن العرب أبدلت (الجيم بالصاد و زادت ألف المد بعد الباء. و أبدلت (ك) جيما) حتى توافق لسانهم ومنهاجها.
- المنجد: المرجع السابق. ص 53 (كما في/ المعرب -اللسان - الألفاظ الفارسية).

تكلّمت بها العرب في جاهليتها فأبدلت " السين، الصاد" لقربهما في المخرج.
فقالوا: صنّاجة و صنّج و صنّاجة العرب " الأعشى " لجودة شعره .
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي الأعشى؛ و خمس مرات (05) ⁽¹⁾ لا غير، قال
منها :-

و مستجيبٍ تخالُ الصنّجَ يسمعه * إذا تُرَجِّعُ فيه القينهُ الفُضْلُ. ⁽²⁾

(1)- الديوان : شرح و تعليق د/ محمد حسين. ص ص 59 ، 173 ، 293 ، 319 ، 359 (مكرر).

(2)- الديوان : نفسه. ص 59.

- الديوان : ط/ دار صادر - دار بيروت. ص 147.

136- الصَّيَام: صام يصوم والصائمة: الميل إلى الشيء و الامتناع عنه.

وهي من الألفاظ القرآنية، قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام، كما كتب على الذين من قبلكم.. (1)).

- قيل: من الألفاظ المتداخلة من (الأرامية). (2) في العربية.

و قد كانت مستعملة في الشعر الجاهلي: واشتقت منها العرب صيغا كثيرة على منهاجها.

- و أول من استعملها؛ النابغة، و مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

خَيْلٌ صَيَّامٌ و خَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ * _____ (3)

(1)- البقرة: 183.

(2)- الجواليقي: المعرب (مهمل).

- السيوطي: المتوكلي... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة العربية. ص 191 أرامية (صام:....."som"، صبا إلى كذا: شعر بميل إليه).

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

(3)- الديوان: (ابن عاشور). ص 223.

- باب الطّاء -

- المصطلح:-

137- الطّبَاهج.

138- الطّنبور.

139- الطهرجار (الطهرجارة).

140- الطّور: (مرحلة) ج : أطوار.

- الطّور: جبل؛ لم يرد في الشعر المدروس. (راجع باب السين "طور سينين" من هذا

البحث).

137- الطباهج: نوع من قلي اللحم مع البيض و البصل .

- قيل : فارسية و أصلها : (تباهه) .⁽¹⁾ و يعرف في بلاد الشام باسم "الكباب" ، تكلمت بها العرب في الجاهلية مع تصرفها فيه : بإبدال " التاء " طاء و "الهاء" الفارسية الأخيرة (جيما) و الأصوات: (ط ، ب ، هـ ، ج) ، لا تجتمع في كلمة عربية محضة ، و مع ذلك إشتقت منه العرب: (طبهج ، يطبهج ، مطبهج) و الإشتقاق : ليس حجة على عروبة المصطلح ، كما يعتقد الكثير .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، عنتره و مرة واحدة (01) ، لا غير ، قال :-
فَنُضِحِي سُكَارِي وَ الْمُدَامَ مَصْفَف * يَدَارُ عَلَيْنَا وَ الطَّعَامَ الْمَطْبَهج⁽²⁾

(1)- الجواليقي : المعرب. (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية ...ص 238 (قسم الألفاظ الفارسية) .

- المنجد: المرجع السابق: (مهمل).

- ابن مراد : دراسات في المعجم (مهمل) .

(2) الديوان : (عيد). ص 43.

138- الطنبور: ج : طنابير: آلة طرب بأوتار نحاسية، أو بجلود الماعز و غيره

- قيل: فارسية من "تَنْبُور". (1) المركبة: من "دُنْبِه"، "بره". "دُنْبِه": ذنب و "بره": حَمَلٌ أو إلية.

تكلت بها العرب في الجاهلية. ولم تنصرف فيها إلا بإبدال صوتي بسيط، وهو إبدال " التاء " الفارسية " طاء " لقرب مخرجهما . و لم تخضعها للأوزان العربية فهذا البناء مفقود فيها. وفيه لغات: "الطنبار" و"التنبور". وهي لهجات.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعشى و مرة واحدة (01)، لا غير، (وعلى الوضع الحقيقي) قال:-

و طنابيرَ حسانِ صوتها * عند صنج كلما مُسَّ أرَنَ (2)

(1)- الجواليقي : المعرب.. ص 273. ((الليث) "الطنبور" الذي يلعب به. معرب وقد استعمل في لفظ العربية. وروى أبو حاتم عن الأصمعي: ... دخيل وإنما شبه بإلية الحَمَل. وهي بالفارسية: "دُنْبِ بَرَه" فقيل: "طنبور" والطنبار لغة فيه).

- ابن منظور: اللسان (طنبر): (الطنبورالطنبار: معروف. فارسي معرب. دخيل أصله "دُنْبِه بَرَه" أي يشبه إلية الحمل. معرب وقد استعمل في لفظ العربية).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية.. ص 113 (... من آلات الطرب ذو عنق وستة أوتار. معرَّب "تتمور" وأصله. دنبه بره...).

- اليسوعي : غرائب اللغة ... ص 239.

- ابن مراد : دراسات في المعجم العربي (مهمل).

- المنجد: المفصل.. ص 54 – 55 (عن/ المعرب... ص 225 (وهو خطأ بل في/ ص 273) وعن/ أدي

ثير، - ابن منظور. برهان قاطع).

(2)- الديوان: د/ محمد حسين. ص 359.

139 - الطهرجار: (بكسر الطاء وتشديدها وفتحها) أيضا و"الطهرجارة" لغة فيها:

فنجان: (بيكان)

- قيل: من الفارسية القديمة (الفهلوية) " ترگهار " (Targohar)⁽¹⁾.
هو كما ترى، من الألفاظ المتداخلة في اللغة العربية. منذ الجاهلية. تصرف فيها العرب بإبدال (ت) (طاء) وزيادة "هاء" بعدها، وإبدال (ق) "ك" الفارسية (هاء) وهذا البناء مفقود في العربية. (ط، ه، ر، ج، ر).
- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي الأعشى ، و مرة واحدة (01)، لا غير، و على (سبيل الحقيقة)، قال:-

ولقد شربت الراح أسـ * قـي من إناء الطهرجاره.⁽²⁾

(1)- الجواليقي : المعرب: (مهمل).
- اليسوعي: غرائب اللغة العربية ص 238: (قسم الألفاظ الفارسية): وأصل عبارته: (طرجهالة: فنجان، تركهار Targohar في اللغة القديمة).
- المنجد: المرجع السابق (مهمل).
- ابن مراد: دراسات في المعجم العربي (مهمل).
(2)- الديوان : ص 155.

- 140- الطَّوْر (1):** ج: أطوار: مرحلة من كل شيء ينمو؛ وهي قرآنية: قال تعالى: "وقد خلقكم أطواراً"⁽⁺⁾. ربما سامية من الآرامية أو السريانية. يقال: طور، أطوار: (ط¹ - ط²)، ومنها التطور: طور يطور..... لأنها تدل على الانتقال والتحول المرحلي.
- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي أمرؤ القيس؛ و مرة واحدة (01)، لا غير. قال:-
و رحنا بكابن الماء يُجنَّبُ و سطنا * تَصَوَّبُ فيه العينُ طَوْرًا و ترتقي. (2)
- و استعملها النابغة، ثلاث مرات (03) (3)، لا غير قال منها:-
فإن أفاق ، لقد طالت عمائته * و المرء يخلق طورا بعد أطوار. (4)
- و ذكرها زهير بعده ، أربع مرات (04) (5)، قال منها:-
يخفظها الال طورا ثم يرفعها * كالدوم يعمذن للأشرف أو قطن. (6)

-
- (1)- الجواليقي : المعرب ... (مهمل).
- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. (مهمل).
- السيوطي : المتوكلي؛ (مهمل) (رغم أنها قرآنية).
- المجد: المرجع السابق (مهمل).
(+)- نوح: 14.
- (2)- الديوان : ص 332 (ابن الماء :طائر طويل العنق؛ و هنا ، شبه الفرس به في الخفة و طول عنقه)
(3)- الديوان : (ابن عاشور). ص ص 146 ، 164 ، 252 .
- // : الطباع. ص ص 56 ، 84 ، 129 .
(4)- الديوان : (ابن عاشور). ص 146 ،
- // : الطباع. ص 56 .
(5)- الديوان : ص ص 119 ، 141 ، 174 ، 241 .
(6)- الديوان : ص 119 (الال : يرفع الطُّعْنُ أحيانا ثم يخفضها. النَّوْمُ : شجر المقل، تشبه النخل. قطن : جبل).

- بابا: الظّاد - الضّاد -

(مهملان)

- باب العين -

- المصطلح:-

141- العسكر - عسكر.

141- عسكر: العسكر : ج : العساكر : و هو الجيش و الخميس أيضا.

قيل: فارسية معربة⁽¹⁾ ، و قيل : آرامية⁽²⁾ .

- تكلمت به العرب في الجاهلية ، و ما تزال مستعملة في لغتنا -إلى أيامنا- .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، عنتره، و ثلاث⁽³⁾ مرات (03) ، لا غير قال منها:-

و ما الفخرُ في جمع الجيوش و إنما * فَخَارُ الفتي تفریقُ جمع العساكر.⁽⁴⁾

1- ابن دريد : الجمهرة (عسكر) : و أصل عبارته : (و " العسكر " : فارسي معرب و إنما هو " لشكر " وهو إتفاق في اللغتين) . وهذا؛ غير صحيح. فالعرب أبدلت هنا؛ " اللام " . عينا. و " الشين " سينا.

- الجواليقي : المعرب ...ص 278 و أصل عبارته : (قال : ابن قتيبة : و " العسكر " : فارسي معرب ، قال ابن دريد : إنما هو " لشكر " بالفارسية و هو مجتمع الجيش).

- و رجح / محقق المعرب / الأستاذ أحمد محمد شاكر : اعتمادا على قول ابن الأعرابي : (العسكر الكثير من كل شيء ، يقال : عسكرٌ من الرجال، و خيل، و كلاب). أي: أن الكلمة عربية – قال: (و الظاهر أن الكلمة عربية) وهو بعيد عن الصواب؛ لأن هذا ليس حجة معقولة ولا مهضومة، فالرواة واللغويون؛ كثيرا ما يجانبهم الصواب في الحكم و الرواية وهو كثير.

- وانظر/ كذا قول الأزهري في (المعرب ص 278 : (قال الأزهري :... و كأنه معرب").

- وانظر/ (هامش : (04 ، 05) المعرب... ص 278).

2- (اليسوعي : غرائب اللغة... ص 195). (قسم الألفاظ الأرامية) وأصل عبارته " عسكر Askarto " .

- و أهمل في : دراسات في المعجم العربي – المفصل كذلك.

3- الديوان : (عيد). ص ص 115 ، 223 ، 227.

4- الديوان : (عيد) ص 115.

- باب الغين -

(مهمل)

- باب الفاء -

- المصطلح :-

142- الفارسي (الفرس).

143- الفدام.

144- الفرانق.

145- الفرس.

146- فرعون.

147- فرند.

148- الفصفصة.

149- فلسطين.

150- الفافل.

151- الفيل.

142- الفارسي: نسبة إلى جنس الفرس: (+) (قوم) وبلده فارس، كما يقال: الجزائري

العربي...، وفارس: اسم أبي هذا الجيل من الناس، أعجمي معرب (1).
وفي الحديث: (إذا مشت أمتي المُطِيطاءَ، وخدمتهم فارسُ والرومُ كأن بأسَهُمُ بينهم (2)).
- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس؛ ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-
وقام طوأل الشخص إذ يخضبونه * قيامَ العزيز الفارسي المُتَطَّق. (3)

(+) - أنظر/ "الفرس" في هذا الباب من البحث.

(1) - الجواليقي: المعرب ص 291.

(2) - الترمذي: (عن ابن عمر رضي الله عنهما: وروايته: (إذا مشت أمتي المُطِيطا وخدمها أبناء الملوك، أبناء فارس و الروم، سلط شرارها على خيآرها) (عن/ المعرب.... للجواليقي. ص 291 (وهامش) (04)).

- انظر/ السيوطي: الجامع الصغير: (رقم 867): (... وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم): (المطيطاء مشية فيها تَبَخَّر. ومد اليدين، يقال؛ مَطَوْتُ، ومططتُ أيضا: مددت، وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر) - (النهاية في غريب الحديث (مطط)).

- المنجد: المرجع السابق. ص 59. (لم يذكر عنها شيئا باستثناء بعض الشواهد).

(3) - الديوان: ص 331، (و هنا؛ مجازي: حيث شبه فرسه بالرئيس المعظم لدى الفرس يخضبونه: بدم الصيد وهي من عادات العرب، إذا صادوا على الفرس).

143- الفِدام: خرقة بيضاء توضع على الفم أو الأنف. جاء في اللسان : (هو شيء

تمسح به الأعاجم عند السقي ، و يطلق على ما يوضع في فم الإبريق بمثابة المصفاة)⁽¹⁾ .
هو من الألفاظ التي تداخلت في العربية . ونسي أصلها اللغوي أو سكت عنه جاءت في كلام
العرب ، و العرب ليسوا صنّاع الخمرة ، بل كانوا يستوردونها من العراق ، وفارس
والشام .. إلخ .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس؛ و مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

أزمانَ فُوها كلما نبهتها * كالمسك بات و ظل في الفِدام⁽²⁾

- و ذكرها الأعشى ، مرة واحدة (01) كذلك ، قال :-

يطوف بها ساق علينا مُنوم * خفيفٌ ذُفیفٌ مايزال مفدماً⁽³⁾

(1)- ابن منظور : اللسان: (فدم).

- أهمل في : - المعرب...

- غرائب اللغة...

- الألفاظ الفارسية - المفصل.

- دراسات في المعجم العربي.

(2)- الديوان : ص 391 ، (و "المسك": أعجمية).

(3)- الديوان : ص 293 (منوم : وضع في أذنيه (تومتين) أي: لؤلؤتين ، التومة : اللؤلؤة

ذفيف : مسرع).

144- الفرائق: الدليل على الطريق؛ رسول، وفيه لغة ثانية " البرانق " ، قال الفراء :
 (البرانق لغة في " الفرائق " ⁽¹⁾ . و هو حيوان (سبع) يصيح بين يدي الأسد ، كأنه ينذر
 الناس به ⁽²⁾ شبيهه بابن آوى ، ويقال له : فرائق الأسد ، وكذا : بريد صاحب البريد) .
 - قيل : فارسي معرب ⁽³⁾ ، وقيل : هندي معرب. ⁽⁴⁾
 - و أول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس ، ومرة واحدة (01) لا غير ، قال
 :-

إذا ما ازدحمنا على سبغة * سبقتُ الفرائقَ سبقاً شديداً. ⁽⁵⁾

(1)- الجواليقي : المعرب ...ص 119.
 - الأزهري : تهذيب اللغة ، (بير) .
 (2)- الجواليقي : المرجع السابق. ص 286.
 (3)- الجواليقي : المرجع السابق. ص 286 (عن ابن دريد : الجمهرة "بير")
 (4) الدميري ؛ كمال الدين (ت 808) : حياة الحيوان ، ص 141. ج 1¹ و أصل عبارته : (دليل : صاحب
 البريد " پروانك": رسول. البير : (بيئتين موحدتين) الأولى مفتوحة و الثانية مكسورة: ضرب من السباع يعادي
 الأسد: "من العدو ولا من العدوان" و يقال له : البريد؛ و يقال له الفرائق ... وهو هندي معرب).
 - الأزهري : المرجع السابق؛ (بير) (..... و "البير" بيئتين، هو جنس من السباع و أحسبه دخيلاً ، وليس من
 كلام العرب ، و الفرس يسمونه " بفر").
 - ابن منظور: اللسان: (فرنق): (... فارسي معرب وهو بَرَوَانُهُ بالفارسية... وهو البريد الذي ينذر قدام
 الأسد...).

- أدي شير: المرجع السابق ص 119 (معرب عن "پروانك").
 - المنجد: المرجع السابق. ص 60: (الجواليقي ص 238) (وهو خطأ أيضاً. فهو في ص 119).
 - ابن مراد : دراسات في المعجم العربي (مهمل).
 (5)- الديوان : ص 428.

145- الفُرس: جنس، قوم. ومنه فارس: (بلد: وتأتي بمعنى: خيال وهي: أرامية) (1)

وبمعنى: (أسد: پارس: نوع من النمور: فاشران: فاشرا) (2) فارسية.

وترى؛ أنه تداخل بين اللغات الثلاث (الأرامية، الفارسية، العربية) فنحن نقول: فلان: فارس، وهو فارس الفرسان..، فأين الحقيقة؟

الحقيقة أن اللغات تشترك في الأصوات دون الدلالة أحيانا. وتشترك في الأصوات والدلالة أيضا. وقد وردت الكلمة في التراث العربي الجاهلي.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعرشى، وأربع مرات (04) (3)، لا غير (فارس، الفرس، الفارسين) قال منها:-

قد علمت فارسٌ وحميرٌ و الـ * أعراب بالدَّشْتِ أيهم نزلا (4)

- و ذكرها عنتره، ثلاث مرات (03)، (5)، لا غير، قال منها :-

ولقد لقيت الفُرس يا ابنة مالك * و جيوشها قد ضاق عنها البيدُ (6)

(1)- اليسوعي : غرائب اللغة العربية : ص 198 (Farocho).

(2)- اليسوعي : المرجع نفسه ص 239 : (قسم الألفاظ الفارسية) : (فارس : أسد ، بارس نوع من النمور ..)،

لاحظ: خلط اليسوعي، أحيانا أرامية وتارة فارسية). فالأستاذ/ اليسوعي، كثيرا ما يخلط

- وأهمل في : (المعرب - الألفاظ الفارسية - دراسات في المعجم العربي - المتوكلي).

- المفصل ص ص 58 ، 59 (فارس: فارسية).

(3)- الديوان : ص ص 237 ، 239 ، 289 ، 355.

(4)- الديوان : ص 237.

(5)- الديوان : (عيد) ص 44 (مرتين) و ص 220.

(6)- الديوان : (عيد) ص 220.

146- فِرْعَوْن: (بكسر الفاء). و فيه لغة أخرى (بضم الفاء)⁽¹⁾ . و هو من

الفرعنة أو الفرعنة منه (خلاف بين البصريين و الكوفيين) ، قيل: ليس بكلام عربي صحيح⁽²⁾ .

- وقيل أعجمي⁽³⁾ ، وقيل: آرامية⁽⁴⁾ ، وهي من الألفاظ القرآنية قال تعالى : (وفرعون ذي الأوتاد)⁽⁵⁾ ، تداخلت بين ثلاث لغات (لغة آرامية ، عربية ، مجهولة) . تكلمت بها العرب في الجاهلية.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي. زهير ،ومرة واحدة (01)، لا غير قال :-
وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى * و فرعونَ أردي جنده و النجاشيا⁽⁶⁾

1- ابن دريد : الجمهرة: (فرعن) .

2- (.....) و الفرعنة مشتقة منها فرعون و ليس بكلام عربي صحيح) .

- ابن منظور : اللسان (فرعون) (بضم العين) ، و نص عبارته : (قال ابن بري : حكى ابن خالويه عن الفراء " فرعون " بضم الفاء ، لغة نادرة).

3- ابن سيده المحكم : (و عندي ، أن " فرعون " هذا العلم أعجمي ، و لذلك لم يصرف).

- الجواليقي : المعرب.... : ص 294 (كما في الجمهرة) دون ذكر للمصدر أو المرجع .

- السيوطي : المتوكلي ... (مهمل) .

4- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 198 : (أرامية : Feróun).

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

- ابن مراد : دراسات في المعجم العربي. (مهمل) .

5- الفجر: 10.

- النازعات: 17 (إذهب إلى فرعون إنه طغى) و القصص : (03 ، 04 ، 06 ، 08 ، 09 ، 32 ، 38...).

6- الديوان : ص 288.

147- الفرند: جوهر السيف؛ وماؤه . ووشيه: وفيه لغتان أخريان (إفرند) و (برند)

- قيل: أعجمي معرب⁽¹⁾. و قيل: فارسي معرب⁽²⁾ ، و هو من الألفاظ المتداخلة من الفارسية في العربية ، تكلمت بها العرب في الجاهلية. بعد أن تصرفت في بعض أصواتها، فأبدلت " الباء" الفارسية (پ) (فاء) في العربية فقالوا : "فرند" ، وكثر استعماله للدلالة على السيف .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ عنتره و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال :-

إذا لم أرق صارمي من دم العدى * و يصبح من إفرنده الدم يقطر⁽³⁾

(1)- الجواليقي : المعرب ..ص 114.

- ابن منظور : اللسان: (برند) : عن / ثعلب : سيف " برند" : عليه أثر قديم... دخيل معرب ، اسم ثوب)

(2)- الجواليقي : المرجع السابق : ص 291 : (و" الفرند"، فارسي معرب.... وقد حُكي بفاء و باء ... و" الفرند": الحريري .) . لاحظ؛ خلط الجواليقي: (رقم 1 - 2).

- اليسوعي: غرائب اللغة.... ص 240، (قسم الألفاظ الفارسية): (فرند: جوهر، السيف ووشيه. (برند: Perand لمعان السيف).

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

- و أهمل في : دراسات في المعجم العربي .

(3)- الديوان : (عيد). ص 107.

148- الفصفصة: اقلت الرطب (1) : نبات علف للدواب. ج: الفصافص.

- قيل : فارسية معربة و أصلها " إسبست " (2) .
- تكلمت بها العرب في الجاهلية و تصرفت فيه كليا تقريبا ، وذلك بإبدال (الألف) الفارسية (فاء) و"السنين". صاد
- و "الباء" (پ) الفارسية. (فاء)، و (التاء) هاء (تاء مربوطة) .
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، الأعشى و مرة واحدة (01) لا غير قال :-
- ألم تر أن العرض أصبح بطنها * نخيلا وزرعا نابتا و فصافصا. (3)
- و ذكرها النابغة، و مرة واحدة (01) ، لا غير ، قال :-
- _____ * من الفصافص بالثُمَّيِّ سِفْسِير (4)

-
- 1- ابن دريد : الجمهرة: (فصص): (الفصافص، واحدها فصص. بكسر الفائين. وهو اقلت الرطب).
- 2- الجواليقي: المعرب... ص 288 و("الفصافص" الرطبة، واحدها "فصفصة" و قيل "فصص" فارسية معربة، و أصلها بالفارسية "إسبست").
- ابن منظور: اللسان: (فصص): (فارسية معربة أصلها... أسفست أو اسبست).
- أدي شير : الألفاظ الفارسية ... ص 10 (كما في المعرب).
- اليسوعي: غرائب اللغة ص 240: (قسم الألفاظ الفارسية): (كما في/ المعرب الألفاظ الفارسية). و عبارته (فصفصة ، ن اسبست ، Aspest نَقْل؛ وهو شبيه بالفصفصة)).
- المنجد، صلاح الدين : المفصل في الألفاظ الفارسية؛ ص 60 - 61 : (كما في (المعرب - الألفاظ الفارسية .. غرائب اللغة)).
- ابن مراد ، المصطلح الأعجمي ، ج 2. ص 74. رقم 160 (كما في المراجع السابقة).
- 3- الديوان : ص 151.
- 4- الديوان : (ابن عاشور) ص 137.
- // : شرح الطبايع. ص 77.
- راجع/ "السفسير" من هذا البحث أيضا.

149- فلسطين: إقليم من أقاليم الشام قديماً ؛ و الموطن الأصلي للكنعانيين. و النسبة إليه فلسطيني⁽¹⁾ (المذكر) و فلسطينية (المؤنث). و فيها بيت المقدس " القدس " الذي أسرى إليها الرسول(ص).

- قيل : أعجمية⁽¹⁾. و هي كلمة سامية قديمة ، لأن التاريخ⁽²⁾ يقرر بأنها سميت بأحد أسماء ذرية سالم بن نوح (عليه السلام) ، " فلسطين " بن سام " أو فليشين " بن كسلوخيم بن يافث بن نوح ... ".
وعندي؛ أنها سامية كنعانية شقيقة العربية .. كانت معروفة و مستعملة عند الجاهليين.
و أول من استعملها الأعرابي ، ومرة واحدة (01) ، لا غير ، قال :-
تخله فلسطيناً إذا ذقتَ طعمه * على ربدات النَّبِيِّ حُمَشَ لثَّاتِهَا.⁽³⁾

1- ابن دريد : الجمهرة؛ (فلسطين).

2- الجواليقي : المعرب ..ص 296. (و " فلسطين " : كرة بالشام ، نونها زائدة؛ تقول مررنا بفلسطين ، وهذه فلسطين ، و إذا نسبوا إليه قالوا : " فلسطيني "). و ليس فلسطينياً. كما شاع عند العلماء المعاصرين.

- ابن منظور : اللسان : (فلسطين) : (عن الأزهري : نونها زائدة).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية. (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة: (مهمل).

3- الحموي؛ ياقوت : معجم البلدان م⁴ ص 274 : (فلسطين و النسبة إليها : فلسطيني و هي آخر كور الشام من ناحية مصر .. و قيل: إنها سميت بفلسطين بن سالم بن أرم بن سام بن نوح (عليه السلام) و قال هشام بن محمد: نقلته من خط جججخ: إنما سميت فلسطين: بفليشين بن كسلوخيم ، من بني يافث بن نوح ، ويقال: ابن صلاقيا بن عيفا بن حام بن نوح ، ثم عربت " فلسطين ").

- المنجد: المرجع السابق. (مهمل).

- ابن مراد : دراسات في المعجم العربي (مهمل).

3- الديوان : ص 83.

150- الفلفل: (بضم الفاء الأولى وكسرها أيضا) نبات، شجر، له حب؛ ومنه (المفلفل)

وفيه لغة أخرى (بكسر الفاء الأولى).

- قيل فارسية و أصلها: " پلپل" (1) ، تكلمت به العرب في الجاهلية، وتصرفت فيه بإبدال

" البائين" الفارسيين (پ) "فاءا" ، فقالوا : فلفل.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس، و مرتين (02) (2) ، لا غير ، قال

-:

ترى بعر الأرام في عرصاتها * و قيعانها كأنه حب فلفل. (3)

- وذكرها عنتره، مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

الساق منها مثل ساق نعامة * و الشعر منها مثل حب الفلفل (4)

(1)- الجواليقي : المعرب ... (مهمل).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية : ص 121.

- اليسوعي : غرائب اللغة : ص 240 : (فلفل ، فلفل ، ن: پلپل Pelpeل فنجان : بيكان).

- ابن مراد : المصطلح الأعجمي .. ج 2 . ص 582.

- ابن مراد : دراسات في المعجم العربي ص 118 ، كما في (الألفاظ الفارسية - غرائب اللغة).

- المنجد: المرجع السابق (مهمل).

(2)- الديوان : ص ص 61 ، 371.

(3)- الديوان: ص 61.

(4)- الديوان : (عيد). ص 86.

151- الفيل: ج: أفيال، و فيول، و فيلة: الحيوان "المعروف"، قال ابن السكيت: ولا تقل

أفيلة، ولأنتى فيلة⁽¹⁾. وهي من الألفاظ القرآنية.

قال تعالى: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل⁽²⁾).

- قيل: فارسية معربة عن " فيل"⁽³⁾. وقيل: أرامية⁽⁴⁾. ويحتمل أن تكون كذلك باعتبار، أن هذا الحيوان، ليس من حيوانات بئة العرب فالتسمية مستوردة " مقترضة " مع اسم الحيوان، تصرف فيه العرب، قبل نزول القرآن الكريم.

بإبدال "پ" الفارسية "فاء" فقالوا: فيل، وهذا كثير⁽⁺⁾ - حتى الآن - ، وأما كونها عربية، لأنها وردت في القرآن، فهذا ليس بحجة، فالقرآن الكريم. نزل بلغة المجتمع العربي آنذاك، وقد كان في لغاتهم شيء من لغات الحضارات (فطالوت و جالوت، وهامان، وفرعون، والروم...) ألفاظ أعجمية؛ منها ما عرب و منها؛ ما لم يعرب والكلمة تكلمت بها العرب في العصر الجاهلي.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس؛ و(03) ثلاث⁽⁵⁾ مرات، لا غير، قال منها وهو يلعب الرومية بالشطرنج:-

فقلت وما هذا شطارة لآعب * ولكن قتل النفس بالفيل هو الأجل⁽⁶⁾.

(1)- ابن دريد : الجمهرة : (فيل) و نحوه في : (الصاح - التهذيب - اللسان - القاموس - التاج). مع اختلاف حول تطور الدلالات و الاشتقاق.

(2)- الفيل: 01.

(3)- الجواليقي: المعرب... (مهمل).

- السيوطي : المتوكلي(مهمل).

- أدي شير : الألفاظ الفارسية المعربة. ص 123.

(4)- اليسوعي : غرائب اللغة ص 240 (مثله) ، وزاد (... قطعة متحركة من قطع الشطرنج).

- وأهمل في: دراسات في المعجم العربي - المفصل.

- وانظر/ عثمان طيبة: الإقراض اللغوي.. (مخطوط). ص ص 224 ، 225.

(5)- الديوان: ص ص 475 ، 485. (مرتان).

(6)- الديوان: ص 485. و(البيت الثاني): فناصرتها منصوب بالفيل عاجلا:

(+)- أي ما يزال مستعملا بكثرة في لغتنا ولهجاتنا العربية

- باب القاف -

- المصطلح:-

- 152- القارورة (القوارير).
- 153- القاقوزة.
- 154- القبطية.
- 155- القربوس.
- 156- قرقور.
- 157- القرموص.
- 158- القرمد (القرميد).
- 159- القرنفل.
- 160- القس (القسيس).
- 161- القصر (في قصور مشيدة).
- 162- القطيفة.
- 163- القمم.
- 164- القنبلة.
- 165- القند.
- 166- القنديل.
- 167- القنطرة.
- 168- القبروان .
- 169- القيصر.
- 170- القين.
- 171- القينة.

152- القارورة: ج : قوارير والقارورات؛ زجاجة الشراب، وكل زجاجة جاءت في الحديث، قال الرسول"ص" (..... رفقا بالقوارير ...) من (باب المجاز) وعرفت قبل ذلك في التراث العربي الجاهلي.

- قيل: (أرامية. وأصلها فيها: "كورورو" Quoroûro ⁽¹⁾) (قلبت العرب فيه "الكاف"، "قافا" مع "فتحها و مد". و حافظت على بقية الأصوات، لأن الأرامية سامية أخت العربية و الأصوات ، كما ترى في النطق الأجنبي قريبة من بعضها بل متماثلة، إلا في القليل، و ما تزال مستعملة في اللهجة العربية الجزائرية - إلى اليوم - .
- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، عنتره؛ و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال :-
أراعي نجومَ الليل و هي كأنها * قواريرُ فيها زئبقٌ يترجرجُ ⁽²⁾

(1)- الجواليقي : معرب ... (مهمل).

- السيوطي : المتوكلي: (مهمل).

- اليسوعي : (غرائب اللغة: ص 200 أرامية (Quoroûro) .

- ابن مراد : المصطلح ... (مهمل).

- ابن مراد : دراسات (مهمل) .

- المنجد: المفصل: (مهمل).

(2)- الديوان : (عيد). ص 43 .

153- القاقوزة: إناء شرب، زجاجة ، قدح.

و منه (القاقزة) : لغة ثانية و ثالثة " القازوزة " و هي من الألفاظ المتداخلة في اللغة العربية في العصر الجاهلي؛ و تعددت حولها الآراء و الاحتمالات.

- قيل : مولدة⁽¹⁾. و قيل : معربة⁽²⁾. و ليس من كلام العرب⁽³⁾.

و قيل : أعجمية معربة عن الفارسية⁽⁴⁾ ، و قيل : أرامية⁽⁵⁾.

وما تزال تستعمل في اللهجة العربية الجزائرية إلى اليوم بالقاف "المصرية" القازوزة: الزجاجة والمشروب " قازوز" أيضا.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعتشى؛ ومرة واحدة (01)، لا غير ، قال :-
وَدُوْثُوْمَتَيْنِ وَ قَاقَزَةَ * يَعْجَلُ وَيُسْرِعُ تَكَرَّرَهَا⁽⁶⁾

-
- 1- الجوهري: الصحاح: (ق، ز، ز): قال : (و لا تقل " قاقزة " قال ابن السكيت : أما " القاقزة " فمولدة....).
 - 2- الجواليقي : المعرب: - ص ص 321 – 322:
 - (" القاقزة": إناء من آنية الشراب ، و " القاقوزة " أيضا ويقال أنها معربة وليس من كلام العرب...).
 - 3- ابن منظور : اللسان (ق، ر، ز) ذكرها مرتين (عن الليث) :
أ- م 7 . ص 262. (أعجمية معربة عن ابن سيده).
 - ب- م 7. ص 264. (// // // //).
 - 4- ابن سيده : المحكم: (ق ق ز): (كما تقدم في اللسان) ر أ.
- الزبيدي : التاج : عن أبي حنيفة قال : (هذا الحرف فارسي).
 - 5- اليسوعي : غرائب اللغة ..ص 202 أرامية: (إناء للشرب qoqoûzo زجاجة دبّة: إناء للزيت وغيره).
- ابن مراد : دراسات... (مهمل).
 - ابن مراد : المصطلح... (مهمل).
 - المنجد: المفصل (مهمل).
 - أنظر/ عثمان طيبة : الإقراض... (مخطوط) ص 228 .
 - 6- الديوان : ص 319.
 - الديوان : (ط ، دار صادر) ص 91.

154- القبطية: نسبة إلى قوم " القبط " في مصر، وبضم " القاف " على غير قياسي والمراد : ثياب من صنع أقباط مصر، (مشهورة) ، وهو شائع في التراث العربي الجاهلي والإسلامي.

- قيل : يونانية ⁽¹⁾ ، وهو قول متفرد ، قد يكون ، ذلك كذلك ؟ وقد يكون من اللغة القبطية - أصلا- انتقل إلى اليونانية ، لأن القبطية احتكت كثيرا باليونانية ، في قديم الزمان ، والحقيقة أن الأصل الأول غير معروف ؛ حتى الآن ، تكلمت بها العرب في الجاهلية .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ؛ زهير. و مرة واحدة (01)، لا غير قال :-
ليأتينك مني مَطِيقٌ قَذِرٌ * باق كما دَنَسَ القُبطية الودكُ ⁽²⁾

(1)- الجواليقي : المعرب (مهمل) .

- اليسوعي : غرائب اللغة العربية. ص 264 ، (يونانية) (قبطية، ثياب من كتان منسوبة إلى الأقباط: ج قبطي، والقبطي : عضو من طائفة الأقباط المسيحية؛ الأقباط المصريون).

- ابن مراد : المصطلح الأعجمي. (مهمل) .

- ابن مراد : دراسات. (مهمل) .

- المنجد: المفصل: (مهمل).

(2)- الديوان : ص 183.

155- القربوس: (بفتح وضم القاف وفي اللهجات بفتحها) حد السرج.

- قيل: يونانية ، معرب عن (كرييس) ⁽¹⁾ و هو قول اليسوعي.
عرف في العصر الجاهلي، و تكلمت به العرب ، بعد أن أبدلت (الكاف) الفارسية (قافا)
وحذفت " الياء " ومدت (الباء) مضمومة، و هو معروف إلى أيامنا هذه في اللهجة
العربية: (التونسية ، الجزائرية ، الليبية ، المغربية و غيرها...).

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، عنتره؛ و مرة واحدة (01) ، لا غير ، قال :-

كم ضربة ليّ بحد السيف قاطعةٍ * وطعنةٍ شكّت القربوسَ بالكركِ. ⁽²⁾

(1)- الجواليقي : المعرب (مهمل).

- غرائب اللغة: ص 264 . (قسم اليونانية): (" السرج " المتقوس المرتفع Kripis : حذاء مرتفع الحافة).

- ابن مراد : مصطلح الأجمي ... (مهمل).

- ابن مراد : دراسات (مهمل).

- المنجد: المفصل: (مهمل).

(2)- الديوان : (عيد). ص 239.

156- قرقور: (ج: قراقير و قراقر أيضا) السفينة الطويلة؛ العظيمة.

هو من الألفاظ المتداخلة بين اللغات (العربية - اليونانية...)

- قيل : عربي (1) ، وقيل: أعجمي (2) ، وقيل : يونانية (3) .

تكلت بها العرب في العصر الجاهلي، وإذا سلمنا برأي اليسوعي، مثلا فإنه من الناحية التاريخية، أن العرب والساميين، عرفوا بناء السفن قبل اليونان ، من عهد سيدنا نوح (عليه السلام).

ألم يضعوا لها أسماء وصفات ؟، اللهم، إلا إذا كان قد نسي اسمها وهو مستبعد، أو تداخلت بين (الساميات واليونانية)، فيما بعد وهذا كثير؛ ثم لماذا لا تكون نبطية، أو أرامية ؟ فالشاعر يقول: "قراقير النبيط ... " والشاعر شاهد العصر- على الأقل - في زمنه.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، النابغة؛ و مرة واحدة (01)، لا غير، قال :-

قراقير النبيط إلى التلال (4) * _____

(1)- ابن دريد : الجمهرة: (قرقر : ضرب من السفن كبار؛ عربي معروف). كيف؟ لا ندري.

(2)- الجواليقي : المعرب ...ص 319 : (كما في الجمهرة) وزاد : (أعجمي). دون دليل أيضا.

- ابن منظور : اللسان (قرقر) : (وقيل السفينة العظيمة الطويلة ، و القرقور أطول و جمعه قراقير) كيف

؟

لا ندري أيضا، فابن منظور كما هو معلوف ناقلة وجماعة، لا يتدخل.

(3)- اليسوعي : غرائب اللغة ...ص 264(يونانية) (نوع سفينة طويلة ... Kerkouros سفينة خفيفة).

- ابن مراد : دراسات في المعجم العربي (مهمل).

- ابن مراد : المصطلحات... (مهمل) .

- المنجد: المفصل. (مهمل).

(4)- الديوان : (ابن عاشور). ص 206.

- الديوان : (الطباع). ص 103.

157- القرموص: الوكر، العش، حفرة، ج: قرامص.

هو من الألفاظ المتداخلة في العربية.

- قيل: يونانية⁽¹⁾. على غير رأي جمهور اللغويين، وأصلها فيها: "خيراموس" بكسر "الخاء".

و إذا كان ذلك كذلك؛ فإن العرب تصرفت فيه بإبدال " الخاء " اليونانية " قافا " و هذا؛ كثيرا ما يقع في هذا الصوت. من أغلب اللغات غير السامية، ثم سكنوا " الراء " اليونانية. في ثرائنا. و على ألسنتنا العربية وفي جميع اللهجات العربية الحديثة.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعمش؛ و مرة واحدة (01)، لا غير، قال :-
و ذا شُرُقَاتٍ يُقَصِّرُ الطيرُ دونه * ترى لِلْحَمَامِ الوُرُقَ فيه قَرَامِصًا⁽²⁾

(1)- الجواليقي: المعرب... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة ص 265، (يونانية) (قرموص: حفرة واسعة الجوف، ضيقة المدخل: يتقي فيها

الصيدا شدة البرد أو الحر Khiramos : حفرة).

- ابن مراد: المصطلحات.....(مهمل).

- ابن مراد: دراسات.....(مهمل).

- المنجد: المفصل: (مهمل).

(2)- الديوان: ص 151.

158- القرمد: (بكسر القاف وسكون الراء) وفيه لغة ثانية "القرميد" و هو يتكون من الجبس والحجارة، والآجر: و الخزف المطبوخ ، وتجمع على "قراميد" ومنه "المقرمد". وفي اللهجة العربية الجزائرية: (القرمود).
 - هو من الألفاظ المتداخلة في العربية منذ الجاهلية.
 - قيل: رومي معرب⁽¹⁾. و قيل: (يونانية Kiramis)⁽²⁾.
 ومهما يكن، "رومية أو يونانية". فإن العرب تصرفت فيه بقلب "الكاف" الأجمية "قافا" وحذفت "مد الأعاجم" بعد الراء وقلبت "السين" الأخيرة "دالا".
 و حافظت على بقية الأصوات وهي "الراء، م".
 - وأرى؛ أن الأصل ربما يكون "إغريقيا"، لأن العرب تخطط بين الإغريقية " الأم " و ما تفرع عنها بعد الانقسام السياسي⁽³⁾ من لهجات وأشهرها :-
 1) اليونانية : وهي الإغريقية الشرقية (الحديثة) وعاصمتها " القسطنطينية" التي اتخذت اليونانية لغة لها، و تنقسم بدورها إلى:-
 أ- شرقية : الرومية البيزنطية " الرومية " اليونانية " الإغريقية".
 ب- الغربية ، الرومية.

-
- 1)- ابن دريد : الجمهرة (قرمد) وقد ذكرها مرتين :
 - الأولى : في ج³ ص 421 و هو المثبت هنا.
 - الثانية : في ج³ ص 501 و زاد (القراميد : الآجر ، يسمى بالرومية : " قرميدي ") و هذا عن الأصمعي : (قال : " القراميد " في كلام أهل الشام : آجر الحمامات ، وقيل: هي عن الرومية " قرميدي ").
 - الجواليقي : المعرب ..ص ص 302 ، 304 : (مثله) و هو (نقل حرفي).
 - ابن منظور : اللسان " قرمد " : (عن الأزهرى : عن ابن الأعرابي : .. أنه بالرومية)
 - الزبيدي : التاج: (قرمد) : زاد: (أن أصله بالرومية : " كراميد " و القرمد: الخزف المطبوخ ...)
 - أدي شير : الألفاظ الفارسية ... (مهمل)
 2)- اليسوعي : غرائب اللغة ..ص 265 ، يونانية : (Kiramis).
 - المنجد: المفصل: (مهمل).
 - ابن مراد : دراسات في المعجم العربي . (مهمل)
 - انظر / عثمان طيبة : الأقتراض اللغوي ... (مخطوط) ص 226
 3)- في (عام 395م . وما بعد ها إلى 1453م) (أنظر / جدول فصائل اللغات...) من هذا البحث. ص 261.

(2) اللغة الإغريقية: و عاصمتها: " روما " ولغتها: " اللاتينية ". وما تفرع عنها من اللهجات الأروبية فيما بعد

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعرشى. و مرتين (02) ⁽¹⁾ ، لا غير ، قال منهما يمدح النعمان:-

فأضحت ⁽⁺⁾ كبنيان التهامي شاده * بطين و جيار و كلس و قرمد ⁽²⁾

- ووظفها ، النابغة مرتين (02) ⁽³⁾ ، لا غير كذلك ، قال منهما:-

و إذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي المجسة بالعبير مقرمد ⁽⁴⁾

(1)- الديوان : ص ص 189 ، 229 (كلس : حجارة).

(+)- فيه رواية ثانية : (فأصبحت كبنيان***.....) الديوان : ط/ دار صادر ص 47

(2)- الديوان : ص 189.

- الديوان: (ط/ دار الصادر بيروت) 1960 ص 47.

(3)- الديوان : (ابن عاشور) ص ص : 96 ، 99.

- الديوان : (الطباع). ص ص 49 ، 50

(4)- الديوان : (ابن عاشور). ص 99.

- الديوان: (الطباع) ص 50 (المستهدف: البارز، الرابي، المستهدف، العبير المقرمد: المطلي بالزعفران).

159- القَرْنُفَل (1): (بفتح القاف والراء و ضم الراء أيضا)؛ نبات بستاني؛ له زهر أحمر، و في الغالب أبيض : طيب الرائحة ، شجر هندي(2). و العرب تصفه بالطيب ، وفيه لغات: (بكسر الفاء و ضمها) ، يقولون : القرنفل و القرنفل ، وهي كما قيل: عامية مقبولة.

تكلمت به العرب في الجاهلية، و هو ليس من نبات أرض العرب (3) قديما. و هو من الألفاظ المتداخلة في العربية من (الهندية – اليونانية – الرومية...).

- قيل : معرب(4). و قيل : يونانية(5). و قيل : بالرومية(6). و ما يزال مستعملا في لغتنا الفحصي و ما تفرع عنها من لهجات الوطن العربي إلى اليوم.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ امرؤ القيس. و مرتين (02) (7) ، لا غير. قال منها:-

إذا التفتت نحوي تَضَوِّعَ رِيحُهَا * نسيم الصَّبَا جاءت بَرِيًّا القَرْنُفَل (8)

-
- (1)- ابن دريد : الجمهرة (مهمل).
 - (2)- الجواليقي : المعرب ص 222 (عن ابن قتيبة): (...الزنجبيل : (معرب) و كذلك القرنفل).
 - الأزهري : التهذيب : (...شجرة هندية
 - ابن منظور: اللسان : ("القرنفل" (كما في التهذيب) و زاد: (أهمله الجوهري. و هو بفتح القاف والراء و يقولون: أيضا القرنفل بكسر الفاء ، و هي عامية مقبولة و القرنفل ، نقله أبو حنيفة عن بعض الرواة).
 - (3)- ابن منظور: المرجع نفسه : (عن أبي حنيفة).
 - الزبيدي : التاج : (كما في اللسان).
 - (4)- الجواليقي : المرجع السابق. ص 222 .
 - (5)- أدي شير : الألفاظ الفارسية. ص 27 (يونانية).
 - اليسوعي : غرائب اللغة. ص 265 يونانية: (Kariofillon).
 - المنجد: المفصل: (مهمل).
 - (6)- ابن مراد : المصطلح الأعجمي : ج² ص 617 (رقم 1491) ، (كما عند أدي شير و اليسوعي).
 - ابن مراد: دراسات... ص 124: (القرنفل بالعربية وهو "القَرْنُفَلُن" بالرومية يؤتي به من أرض الهند، (الإعتماد/ ص 146ظ) من اليونانية. (Karyophyllon).
 - وانظر/ عثمان طيبة : الإفتراض ... (مخطوط) ص 227.
 - (7)- الديوان : ص ص 73 ، 365.

(8)- الديوان : ص 73.

160- القُسُ: (بضم القاف وفتحها أيضا) والفتح أشيع. وفيه لغة ثانية: "قسييس". من معانيها: الشيخ، درجة، رتبة: في السلم الكناسي عند المسيحيين "كاهن" ج: قساوسة وقسيوسون. وقساوسة على غير قياس.

قيل: أهلها أرامية: (كامن) "كاشيشو" ... (qachicho) (1).

عرفت عند العرب، في الجاهلية، وربما استعاروها من الأرامية – فعلا- ولأن المسيحية انتشرت عن طريق السريانية إلى المسيحيين الأراميين والعرب في الجزيرة العربية. وكان أغلب العرب يدينون بها. أبدلت العرب "الكاف" "قافا" وقلبت "السينين" "سينا" مضعفة. فقالت: "قس" مع تصرف لهجي.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ عنتره. ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

إِذَا اسْتَعَلَّتْ أَهْلُ الْبِطَالَةِ فِي الْكَأْسِ * أَوْ اعْتَبُّهَا بَيْنَ قُسٍّ وَشَمْسٍ (2)

(1)- الجواليقي: المعرب... (مهمل).

- ابن منظور: اللسان: (قس): (رئيس النصارى في الدين والعلم. ... وقيل هو الكيس...).

- السيوطي: المتوكلي. ص 134: (...غبرانية).

- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 201 أرامية: (قس؛ قسييس: كاهن ... qachicho : شيخ، كاهن).

- ابن مراد: المصطلح ... (مهمل).

- // // : دراسات: (مهمل).

- المنجد: المفصل: (مهمل).

(2)- الديوان: ص 186.

161- القصر: بناء ، بيت فاخر؛ وهو من الألفاظ المتداخلة في العربية منذ الجاهلية .

- وقيل: إنها من الأرامية qasro إقتبستها من اللاتينية⁽¹⁾ و هو ليس دقيقا .
فالأرامية تأثرت بلغات كثيرة: (اليونانية ، و الرومانية ، واللاتينية، و غيرها من اللهجات السريانية). و لكن اليسوعي؛ " رجح " أن كونها من "اللاتينية" ، كأنه أصيل وحققي، و هو ما نشك فيه بأدلة ؛ تاريخية و عقلية ، فاللغات: في العصور القديمة ، تداخلت بشكل يصعب فيه الوقوف على الحقيقة . وليس اللاتينيون هم الذين ابتدعوا التصور. بل سبقهم إلى ذلك الآراميون.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعشى؛ و مرة واحدة (01) ، لا غير، قال :-

_____ * بناقة ضخمة كأنها قصرٌ جبارٌ⁽²⁾

- و ذكرها النابغة؛ مرة واحدة (01)، لا غير، قال :-

فدخّت العراقَ ، فكلُّ قصر * يُحلّل خندقٌ منه وحامٌ⁽³⁾

(1)- الجواليقي : المعرب... (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة...ص 201 (أرامية) (Qasro) من اللاتينية (Castellum): قلعة). وهنا يتضح الفرق الصوتي بين (كاسرو وكاستلوم)- وأهمل في: (الألفاظ الفارسية - المفصل - دراسات - المصطلح الأعجمي).

(2)- الديوان : ص 16.

(3)- الديوان : (ابن عاشور). ص 242 .

- الديوان : (الطباع). ص 122.

162- القطيفة: نوع معروف من النسيج، له وبر ، تكلمت به العرب في الجاهلية.

قيل : (أرامية و أصلها فيها : "Qtifto" : غطاء ، نسيج من صوف أو حرير) (1).
- أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعرشي؛ و مرتين (02) (2) ، لا غير، قال منها:-
كسّته بَعُوضُ القريتين قطيفة * متى ماتنل من جلده يتزَيّد (3)

(1)- الجواليقي : المعرب.(مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة. ص 201 أرامية: (قطيفة : دثار ، مخمل يلبس عند النوم . Qtifto : غطاء ، نسيج من صوف أو حرير طويل ...).

- وأهمل في: (الألفاظ الفارسية - المفصل - دراسات - المصطلح الأعجمي).

(2)- الديوان : ص ص 191 ، 313.

(3)- الديوان : ص 191.

- و راجع/ (الأرجوان) في هذا البحث. ص59.

163- القُمَّمُ: (بضم القافين، وسكون الميم الأولى): الجرة (1).

من الألفاظ الرومية المتداخلة في العربية، منذ الجاهلية، تصرفت فيه العرب واشتقت منه (قمقم، قمقوم...).

- قيل: رومي معرب (2). قال الأعشى:-

كأن إحتدامَ الجوف في حمي شده * وما بعده من شده عَلِيُّ قُمَّم (3)

- وقال عنتره: (على سبيل المجاز)، يصف ناقه:-

وكأن رُبًّا أو كُحَيْلاً مُعَقِّدًا * حَشَّ القِيَانُ به جوانبَ قُمَّم (4)

(1) ابن دريد: الجمهرة: (قمقم): (و"القمقم": الجرة أو ما يستقى به من نحاس...).

(2) الجواليقي: المعرب... ص 308 (عن الأصمعي: قال: هو رومي معرب... وجاء في الشعر الفصيح. قال عنتره). (البيت).

- اليسوعي: غرائب اللغة... ذكرها مرتين:-

أ- ص 241: (فارسية): (قمقم: قنينة لماء الزهر أو نحوه قمقمه).

ب- المرجع نفسه: ص 266: (يونانية): (قمقم (لتسخين الماء)، ي): (يونانية)

(3) الديوان: شر/ د. محمد حسين. ص 121.

(4) ديوان عنتره: تصحيح/ إبراهيم الزين. (د.ط). دار النجاح - دار الفكر. بيروت. (د.ت). ص 207. (الرُبُّ: بضم الراء: الثقل الأسود للزيت والسمن. والخالصة: الكحيل: (تصغير): مادة تطلّى بها الإبل. حش: أو تدنارًا. يقال: حششتُ النار: إذا أوقدتها).

- في البيت؛ اختلاف في رواية بعض الألفاظ (كحيل - نحيل. معقد، مقعد - حش القيان؛ حش الوقود).

- راجع: - المعرب. ص 308. (كحيل - الوقود).

- الجمهرة: (قمقم).

- اللسان: (عقد)، (قمقم). أيضا. (نحيل بدل كحيل...).

164- القبلة: طائفة من الخيل من (40-60) ج: قنابل، هي من الألفاظ المتداخلة في

العربية. منذ الجاهلية.

- قيل : تركية ⁽¹⁾ و أغلب الجمهور، على أنها عربية، استعملها العرب في الجاهلية وماتزال تستعمل في القوات المسلحة ، وفي جميع اللهجات و ليس لها ما يقابلها عسكريا -إلى اليوم- في العربية.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي ، النابغة؛ و مرتين (02) ⁽²⁾ ، لا غير ، قال منهما :-

يحث الحداة حالزا بردائه * يقي حاجبيّه ما تثيرُ القنابلُ ⁽³⁾

(1)- الجواليقي : المعرب ..(مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة ...ص 273. تركية: (قنبلة ، ت).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية (مهمل).

- ابن مراد : المصطلح الأعجمي ... (مهمل).

- ابن مراد : دراسات ... (مهمل).

- المنجد: المفصل ... (مهمل).

(2)- الديوان : (ابن عاشور). ص ، ص 188 ، 243.

(3)- الديوان : (نفسه) ص 188 (رواه أبو عبيدة " عاصبا بردائه ").

(حالزًا : تعصب بعمامته ، الحداة : السائقون .)

165- القند: (بفتح القاف و سكون النون) ويخطىء بعض الخاصة كاليسوعي

والعامة فيكسرون "القاف": عسل قصب السكر، و فيه لغة ثانية: "القنديد": خمر⁽¹⁾.
استعملتها العرب في الجاهلية.

قيل : فارسية⁽²⁾. وقيل: لاتينية⁽³⁾. وقد خلط حولها اليسوعي، (فمرة فارسية وتارة: لاتينية).
ولم تعرب منذ الجاهلية - حتى اليوم - لأن جميع أصواتها توافق الأصوات العربية، و أظن؛
أنها سامية (أرامية أو سريانية ...) أو مما تشترك فيه اللغات، بالتوافق الصوتي. وأرجح؛
أن تكون أرامية، لأن الأراميين عرفوا قصب السكر. قبل الفرس واللاتنيين. وعصروا منه
الخمير اللذيذ وبدليل قول الأعشى الآتي: (ببابل...) فبابل؛ سابقة في الزراعة والتصنيع.

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، الأعشى ؛ و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال :-

ببابل لم تُعَصِرْ فجاءت سُلَافَةٌ * تخالطُ قُنْدِيدًا و مِسْغًا مَخْتَمًا⁽⁴⁾

(1)- اليسوعي: غرائب اللغة. ص ص 241 ، 279.

(2)- الجواليقي: المعرب...ص 309: (...فارسي معرب ... وقد استعمله العرب فقالوا : سويق "مقنود" و"مقند").

- ابن منظور: اللسان (قند): (... فارسي معرب ...)

- اليسوعي : غرائب اللغة ...ص 241(قسم الفارسية): (قند : سكر مجمد ، مصنوع بقصب السكر فا:

سُكَّر).

(3)- // // : المرجع نفسه ص 279 (من اللاتينية): (قنديد: خمير فيه أنواع من الطيب conditum : متبل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... ص 129. (... عسل السكر إذا جُمِدَ، معرب كندة...).

- المنجد: المفصل... ص 65: (كما في: اللسان - القاموس - الألفاظ الفارسية).

- ابن مراد : المصطلح الأعجمي. (مهمل).

- // // : دراسات في المعجم العربي. (مهمل).

(4)- الديوان: ص 293.

166- القنديل: ج : قناديل : مصباح ، مصابيح ؛ شمعة.

هو من الألفاظ المتداخلة في العربية على عهد الجاهلية، في حدود القرن الخامس للميلادي، أو قبله.

- قيل : (لا تينية. و أصله فيها Condela : شمعة⁽¹⁾).

- أول من استعملها في الشعر الجاهلي امرؤ القيس؛ مرة واحدة (01) ، لا عير ، قال : -
بضيء الفراشَ و جهها لِضَجِيعَهَا * كمصباح زيتٍ في قناديلٍ دُبَّالٍ⁽²⁾

(1)- الجواليقي : المعرب ... (مهمل).

- اليسوعي : غرائب اللغة ... ص 279 ، لاتينية: (قنديل : مصباح Condela : شمعة).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... (مهمل).

- ابن مراد : المصطلح ... (مهمل).

- ابن مراد : دراسات (مهمل).

- المنجد: المفصل... (مهمل).

(2)- الديوان : ص 103. (الدُّبَّال : الصانعون للفتائل).

167- القنطرة: البرج من بناء الروم ج: قناطر.

قيل: يونانية⁽¹⁾: جسر.

والعرب لم تعرف بناء من هذا النوع إلا عند الأمم والشعوب الحضارية المجاورة. واستعملت على (سبيل المجاز) كما في قول الأعشى، وهو أول من استعملها في الشعر الجاهلي، ومرتين (02)⁽²⁾؛ لا غير، قال منهما:-

نَشَطَتْ هذه الناقة الحُرَّة الضَّخْمَةُ * وكأنها قنطرة من قناطير الروم⁽³⁾

(1)- الجواليقي: المعرب... (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 266. (يونانية (قنطرة: جسر: ... kamptir ...).

- المنجد: المفصل... (مهمل).

(2)- الديوان: ص ص 04 ، 05.

(3)- الديوان: ص 04.

168- القيروان: معظم الجيش، القافلة، ومدينة في تونس. معروفة - إلى اليوم- وقد

كانت معسكرا للجيش فسميت بذلك "قيروان".

وهي من الألفاظ المتداخلة في العربية منذ العصر الجاهلي.

- قيل: فارسية، و يجمع جمهور اللغويين أن أصلها فيها "كاروان" (1). أبدلت فيه العرب " الكاف" الفارسية " قافا". و قلبت "الألف" "ياءاً" و هذا الوزن غير عربي، وإن استعمله العرب قديما ، وقد ماتت هذه الكلمة في تراثنا العربي الحديث و المعاصر. بدلالة (الجيش، القافلة) ولم تبق إلا الدلالة الثالثة.(المدينة) أي: مدينة في تونس بالقيروان ، وماتزال معروفة إلى - اليوم - .

- و أول من استعملها في الشعر الجاهلي، أمرؤ القيس؛ و مرة واحدة (01)، لا غير ، قال - :

و غارة ذات قَيْرَوَانَ * كأن أسرابها رعال⁽²⁾

-
- (1)- ابن دريد : الجمهرة: (قيروان) : (... " كاروان": معظم الجيش، والقافية).
- الأزهري: التهذيب: (... " كاروان": مرب وهو بالفارسية).
- الجواليقي : المعرب ..ص 302 : (قال : ابن قتيبة: و"القيروان" أصله بالفارسية
" كاروان " معرب ، قال أمرؤ القيس: (البيت)... و " القيروان " ، معظم الجيش و القافلة). و هو نص ابن دريد السابق .
- ابن قتيبة: المعاني الكبير؛ (د.ط.). دار النهضة الحديثة: ت/ سالم الكرنكوسي (1872-1953م). بيروت (د.ت) ص 911: (القيروان؛ أصله بالفارسية "كاروان" وهي القافلة، فعرب..).
- ابن منظور : اللسان: (قيروان): كما تقدم في: (الجمهرة والتهذيب).
- الحموي، ياقوت : معجم البلدان : م 4. ص 402 : (عن الأزهري : القيروان معرب و هو بالفارسية كاروان...).

- أدبي شير : الألفاظ الفارسية (فارسية) ص 131 (كاربان أو كاروان: وهي القافلة).
- المنجد: المفصل: كما في: (المعاني - القاموس - الألفاظ الفارسية).
- ابن مراد: دراسات في المعجم العربي (مهمل).
- // // : المصطلح الأعجمي (مهمل).
(2)- الديوان: ص 510 (القيروان هنا؛ الجيش، الرّعال. ج: رعلة: القطعة من الخيل (قليلة). ويقال الطير: سرب).
- الجواليقي: المرجع السابق. ص 302.
- الحموي: المرجع السابق. م 4. ص 420.

169- القيصر⁽¹⁾ : (معروف)، والقيصرية، نسبة منه. تكلمت به العرب في الجاهلية. وهو من الأعلام الأجنبية، ثم الصفات المتداخلة في العربية، ولم يعرب، شأنه في ذلك، شأن جميع أعلام الأشخاص والأماكن. وهو كثير في التراث العربي القديم: (الجاهلي – والإسلامي – والعباسي... الخ).
 - وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ امرؤ القيس، أربع مرات (04)⁽²⁾، لا غير، قال منها:-

وَنَادَتْ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ * فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَ⁽³⁾ (×)

- وذكرها عنتره ومرة واحدة (01)، لا غير بالنسبة، قال:-

سَلُّوا عَنَّا دِيَارًا الشَّامَ طُرًّا * وَفُرْسَانَ الْمُلُوكِ الْقَيْصَرِيَّةِ⁽⁴⁾

(1)- الجواليقي: المعرب... ص 319: ("وقيصر": اسم أعجمي، وهو اسم ملك الروم).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 279. (لاتيني): (قيصر: caesar).

- المنجد: المفصل... (مهمل).

- ابن مراد: دراسات... - المصطلح الأعجمي (مهمل).

(2)- الديوان: ص ص 170 ، 177 ، 426 ، 428.

(3)- الديوان: ص 428. (فأوجهني: شرقي، البريد: فارسية تعني الرسول).

(×) - راجع/ أصلها في هذا البحث. ص 85.

(4)- الديوان: (عيد) ص 119.

170- القَيْنُ: الحداد، عبد. (عبيد) ج: قَيْنُون. وأطلق على كل صانع فيما بعد.

عن أبي عمرو: (وكل أمة قينة، وكل عبد قَيْنٌ). وعنه أيضا: (كل عامل بيده: قَيْنٌ). تكلمت بها العرب في الجاهلية. وسمت بها قبائل ونساء منها؛ قبيلة (بني قين) بطن من فهم أحوال (تأبط شرًّا) (+)

- قيل: (يونانية. "كامينيف" ... kaminefs)⁽¹⁾. تصرفت فيه العرب بتعريب جميع أصواتها. إذا كانت الرواية السالفة صحيحة.

- وأول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ الأعمش، ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

أو إناء النصار لاحمه القيد * سن ودارى صدوعه بالكتيف⁽²⁾

وذكرها النابغة مرتين (02)⁽³⁾، لا غير، قال منهما:-

كأنَّ بثُوَظَهْنَ بَجَانِبِيهِ * نحاس الصفر تُضْرِبُهُ القَيْنُونُ⁽⁴⁾

- واستخدمها زهير، ومرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

بُثُوا خَيْولَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ * كَمَا تَقَادَفَ ضَرْبُ القَيْنِ بالبشر⁽⁵⁾

(+) - الأصفهاني: الأغاني: جمع و تح/ وشرح: علي ذو الفقار شاكِر. (د.ط). ط. دار الغرب. 1984م. ص 263 (ترجمة: تابطشرًّا).

(1) - الجواليقي: المعرب... (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 267: (يونانية): (kaminefs ...).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية... (مهمل)

- المنجد: المفصل... (مهمل).

(2) - الديوان: ص 315.

(3) - الديوان: (ابن عاشور). ص ص 35 ، 262.

- // (الطباع) ص 131.

(4) - الديوان: (ابن عاشور). ص 35 (ولم يروه الطباع).

(5) - الديوان: ص 318.

171- القينة: ج: أقيان، وقينان وقينات؛ الجارية، المغنية، الفتاة التي لم تتزوج وقد بلغت سن الزواج.

عن أبي عمرو: (وكل أمة قينة، وكل عبد قين)، وعنه أيضا: (كل عامل بيده: قين) (*).

- قيل: (أرامية من qinto... (1)).

- أول من استعملها في الشعر الجاهلي؛ أمرؤ القيس، ومرتين (02) (2)، لا غير، قال منهما:-

وألحقَ بيْتِ أَقْيَانٍ وَحُجْرٍ * ولم يَنْفَعُهُمْ عَدْدُ وَ مَالُ (3)

- وذكرها الأعرشي ثلاث (4) مرات (03)، لا غير، قال منها:-

الْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ كَالِ * غَزَلَانَ فِي عَقْدِ الْخَمَائِلِ (5)

- واستخدمها النابغة مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

أَبْلُغْ لَدَيْكَ أَبَا قَابُوسَ مَالِكَةَ * الْوَاهِبُ الْخَيْلَ وَالْقَيْنَاتِ وَ النُّعْمَا (6)

- ووظفها زهير، مرة واحدة (01)، لا غير، قال:-

رُدَّ الْقَيْنَانُ جِمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا * إِلَى الظَّهيرة أمرٌ بَيْنَهُمْ لِيكُ (7)

(* - راجع: (القين) من هذا البحث. عن الأصفهاني: الأغاني. ص 263.

1- الجواليقي: المعرب... (مهمل).

- أدي شير: الألفاظ الفارسية. (مهمل).

- اليسوعي: غرائب اللغة... ص 202. (أرامية): (قينة: مغنية... qinto... : غناء).

- ابن مراد: المصطلح... (مهمل).

- // // : دراسات: (مهمل).

2- الديوان: ص ص 203 ، 512.

3- الديوان: ص 512 (في معجم البلدان. ج 3 / 449: منسوب للأعرشي).

- وفي التاج: ج 5 / 129: منسوب لأمرئ القيس (كما في الديوان).

ولم أجد هذا البيت في ديوان الأعرشي المعتمد.

4- الديوان: ص ص 133 ، 299 ، 339.

5- الديوان: ص 339.

6- الديوان: (ابن عاشور). ص 226.

7- الديوان: ص 164 (لبك، يلبك: إذا خلط - (اللسان (ل ب ك)).

جدول بعض المعطيات (الواقعية) (باب الهمزة فقط)

- 1- عدد مرات الإستعمال (عند: كل شاعر). (وعند: 05 شعراء). في تسعة (09) دواوين. (مدونات).
- 2- أكثر الشعراء استعمالاً للألفاظ الحضارية.
- 3- أنواع اللغات المستعملة لدى: (الشعراء الخمسة).
- 4- أكثر اللغات المسيطرة على المناخ اللغوي.
- 5- أبعاد ذلك وآثاره.

العدد	المصطلح	أمرؤ القيس	الأعشى	النايعة	عنترة	زهير	أنواع اللغات	عدد مرات التوظيف	أكثر اللغات وأقلها سيطرة في المعجم العربي (%)
01	الأبيل	00	01	00	00	00	فارسية - آرامية	01	1- الفارسية: 42.85
02	الأبابل	00	00	00	00	01	متداخلة. غ. معروفة	01	
03	أجور	00	00	01	00	00	أرامية فارسية	01	
04	إلبريق	00	05	00	01	00	فارسية	06	2- الأرامية: 33.33
05	الأرجوان	00	01	00	04	00	فارسية	05	
06	الإران	01	01	00	00	00	عبرانية	02	3- العبرية: 14.28
07	الأرنديج	00	01	00	00	01	فارسية	02	
08	اروريشلم	00	01	00	00	00	عبرانية	01	4- اليونانية: 9.52
09	الأريكة	00	02	00	00	00	حبشية	02	
10	الأقحوان	01	04	01	01	00	فارسية	07	5- الرومية: 9.52
11	الأس	00	01	00	01	00	أرامية	02	
12	الإستار	00	01	00	00	00	فارسية، عربية، يونانية	01	6- حبشية: 4.76
13	الإسفنط	00	03	00	00	00	رومي، فارسي يوناني عربي	03	
14	الإسكاف	00	01	00	00	00	أرامية	01	7- أعجمية: 9.52
15	أمين	00	00	01	00	00	عبراني، عربي	01	
16	الأنبوب	00	00	01	00	00	أرامية	01	8- المسكوت
17	الأندري	01	00	01	00	00	أرامية	02	
18	أنطاكية	01	00	00	01	00	أعجمية، رومية	02	عنها: 4.76
19	أنقرة	01	00	00	00	00	رومية	01	
20	الإوز	00	00	01	00	00	أرامية	01	
21	الإبوان	00	01	00	02	00	أعجمية - فارسية	03	
	المجموع	05	23	06	09	03		46	

ماذا يعني هذا؟ يعني الواقع، والتثقاف بين الحضارات المتنوعة، والمختلفة.
 ملاحظة: - 00 يعني لم يستعمل.
 - الرقم يعني عدد مرات الإستعمال.

- المجموع يعني مجموع الإستعمالات عند كل شاعر، وعند جميع الشعراء.

- يلاحظ ، من الجدول المذكور ما يلي:-

- 1- أنه لم يسلم شاعر من استخدام المصطلحات " الأجمية " في هذا الباب فقط
- 2- أن نسب التوظيف "متفاوتة"؛ بحسب البيئة و الظروف في هذا الباب فقط.
- 3- أن أكثر الشعراء (الخمسة) استعمالاً للألفاظ المتداخلة هو: "الأعشى"، ثم "عنتره" في الدرجة الثانية.
- 4- أن أقل الشعراء (الخمسة) استعمالاً للألفاظ المتداخلة هو "زهير".
- 5- يمكن القول، أن أقرب الشعراء (الخمسة) إلى الفصاحة. هو "زهير". (انطلاقاً من الجدول). فقط.
- 6- أن مجموعة الاستعمالات عند "الخمسة" شعراء في مجموع الدواوين (09) المدروسة هو (46) استعمالاً عاماً.
- 7- أن مجموع اللغات الحضارية الواضحة في الاستعمال و التداخل في "هذا الباب" هو ست (06) لغات. ثقافت بها العرب، و واحدة أعجمية ، وواحدة مسكوت عنها؟.
- 8- أن لغة واحدة ، غير معروفة (أعجمية) ؟
- 9- أن بعض المصطلحات "مسكوت" عنها في كثير من المراجع المتخصصة (مهمل). وكأنها عربية. أو تهميشاً لها.
- 10- هذه؛ هي ، اللغة "البدوية" ، التي اعتبرت فصيحة⁽¹⁾ و نقية.
- إذن؛ لا بد، من إعادة النظر في " نظرية " النقاء و الفصاحة المزعومة.
- 11- لغة كهذه، في عصر كهذا "الجاهلي"، استوعبت هذا، وغيره آتٍ في الأبواب الأخرى: هي لغة حضارات؛ وليس حضارة. و أمة كهذه؛
- إما أمة مغلوبة ، ثقافياً و سياسياً إلخ.
- و إما أمة، متفتحة على جميع "الثقافات والعقليات".
- أترك الحكم للقارئ الكريم و المنصف.

(1)- شعار أو مبدأ " أفصح اللغات " ؟

الآثار والأبعاد

الآثار والأبعاد كثيرة ومتنوعة، وعلى جميع المستويات اللغوية والنفسية والاجتماعية والتاريخية والحضارية والحياة المتطورة - الآن - بسرعة، غير معهودة. ولكن أهمها:-

أولاً: البعد اللغوي:-

المعروف علمياً؛ أن «اللغة»: كإحدى وسائل الاتصال البشري، وأهمها؛ على الإطلاق، منذ عهد آدم إلى آخر ساعة بشرية.

لم تضمن استمرار الحياة الاتصالية الاجتماعية وحسب؛ ولكنها تعدتها إلى أبعاد أكثر أهمية وأوسع وأدق وأخطر؛ منها على سبيل "المثال" لا الحصر:-

- المساهمة في التعريف بالأنشطة الإنسانية المختلفة والمتنوعة في مختلف المستويات وفي جميع العصور.

- أنها كانت وما تزال؛ النافذة "الأهم"؛ للإطلاع على نوافذ ومصادر ووسائل الإنتاج الحضاري (الأقدم-القديم والحديث).

- أنها كانت الأداة "الرئيسية". في نقل المجتمعات من أوضاع التعبير الغريزي⁽⁺⁾، والطبيعي^(*)، والتقليدي والاعتباطي، إلى أحوال أرقى وأسرع وأغزر وأدق في :-

- 1- التعليم والتربية والتثقيف -عموما-
- 2- ترقية المستويات الفكرية والثقافية والرؤى، وتحديثها وعصرنتها.
- 3- فتح نوافذ تليق اللغات، الأفكار، الثقافات والحضارات....
- 4- خلق؛ الدوافع وتهيئة الظروف المشجعة والناجعة، للابتكار والتفاعل والتحاضر.
- 5- الإبحار في زوارق الإبداع والإلهام والإنتاج اللغوي، العلمي، الثقافي والفكري (الأدبي، الفني...) ولماذا، لا؟
- 6- دعم الأهداف النبيلة والأعمال الرائدة في خدمة الفكر، والثقافة والحضارة التي لا تقوم ولا تنقل إلا من خلال «اللغة».

وهذا، يعني - في النهاية - أن لا بناء دون «لغة»، ولا حضارة ولا حتى وجود إلا بها. أولاً وأخيراً.

(+) راجع/ نشأة طفولة اللغة؛ ولغة الطفل (في مراجعها وهي كثيرة).

(*) - " / " اللغة الإنسانية «نظرية محاكاة الأصوات الطبيعية».

ثانياً: - البعد التاريخي والحضاري:-

المتفق عليه؛ تاريخياً ومنطقياً. أننا عرفنا بعضَ «الماضي» البشري البعيد. وظل يعيش معنا؛ في مراجعنا ومخيلاتنا وثقافتنا، بمصطلحات (لغوية: وضعية، قومية وحضارية). من مثل: الفلسفة - الجغرافيا - الأطلس - المشكاة - البنك - الشيك (الصك) - البريد - التلميذ - الأستاذ - المهندس - الدستور - الفيل - الفلفل - الطاووس... الخ. وهذا؛ يفيد أن:-

- 1- الماضي والتاريخ، ما يزال حاضراً⁽¹⁾. ومستمرراً بأحواله: «الراقية والمنحطة».
 - 2- أن الجنس البشري؛ نتج ومنح بسخاء⁽²⁾. (دون مقابل) كل ملكاته المختلفة والمتنوعة - في إطار الاتصال والاحتكاك والمعرفة.
 - 3- أن البشر؛ أظهر قدرات في: أ- تحسين ب- تنويع ج- توسيع د- ترقية وتطوير؛ طرائق ووسائل معارفه وثقافته.
- في تلقي واستيعاب المعطيات والمعلومات عن البيئة المحيطة به: (ما ضوياً وحاضراً). وهو تطور هام من حيث: - الإتصال - التنوع - العمق - الدقة -...)
- هـ- إقامة صلات - في عمومها - وثيقة - ؛ باستثناء «القضايا» السياسية، المتعلقة: «بالحرب والإستعمار».

فقد امتزج السكان؛ على الحدود. أو داخل البلدان، المناطق.... وأقاموا بينهم صلات؛ اجتماعية، ثقافية؛ اقتصادية (بين الشعوب والأمم) انطلاقاً من الفرد. أدت بالضرورة إلى إثراء اللغات - اللهجات - الاقتصاد، والتنوع الثقافي، بنسب متفاوتة وبحسب درجات التأثير والتأثر، والقرب والبعد في المصالح الاقتصادية والدينية والإدارية، وأخيراً السياسية. أو قل؛ بدءاً بالسياسة - كما هو الحال اليوم - فكل شيء يبدأ بالسياسة⁽³⁾.

(1)- شون ماكبرايد؛ خبراء المستشارين الدوليين (15 خبيراً): أصوات متعددة وعالم واحد. اليونيسكو 1981م.

*- النشرة الإنجليزية: «Many voices _ one World».

*- النشرة الفرنسية: «voix Multiples _ un seul Monde».

ترجمة / جون كرومبي - جيل فيليبير. (د.ط) طبعة / الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. الجزائر. 1981م. (رقم 82 / 946). ص. 28.

(2)- المرجع نفسه. ص 28 وما بعدها.

(3)- راجع في ذلك/ بعض المراجع؛ في: العلوم السياسية. ككتاب: الأمير: مكافيلي، المنهجية والسياسة - د/ ملحم قربان.

ثالثاً: البعد السياسي الحضاري:-

لا يمكن لي؛ أن أفهم السياسة «منفصلة»، عن "اللغة" التي هي أداة الاتصال الأهم، والتي عن طريقها. ترسم حدود سياسة أية دولة، وعلى جميع المستويات؛
وبها؛ يتم الاتصال بالجمهور، لطرح الأفكار السياسية (البرامج)- ولكسب عدد المنتخبين-
والمؤيدين وإقناع المعارضين وإرسال ما نريد من رسائل سياسية، وطرح المشكلات
والاهتمامات الوطنية والقومية والدولية..
(فالسبب، إذا ما استخدمنا العبارة بمعناها «الرفيع»، علاقة لا تنفصم بالاتصال)⁽¹⁾ (المراد
الاتصال العام ووسائله - اليوم -).

فالصراع - اليوم - سياسي؛ وليس حضارياً - أصلاً - بل هو مصالح الإستراتيجيات...
- الأوربيون، يخافون من العرب ولا سيما "المسلمون". وبالمقابل؛ يحبون خيراتهم: (أموال
تدخر - بترول يدر - غاز يضخ....). بمقابل زهيد.

(العرب والمسلمون - في الكرة الأرضية - اليوم وغدا. يخافون من الغرب (السياسي
«أنبياء الديمقراطية ورسول الحريات» وليس الشعوب) - وبالخصوص زراع الشر، أنصار
الصهيونية من المتطرفين والحاquدين (عرباً وغرباً)، وليس الحضاريين والشعوب المغرر بها
وبأبنائها. باسم «نظرية الحريات»!؟

فالحياة؛ كلها سياسية؛ (التعليم - التربية - الثقافة - اللغة - الاقتصاد - القواعد العسكرية -
الفن - الرقص، الفلكلور..... «الكرة»..... الخ؛) وحتى التنفس سيأتي وقته.
والنتائج؛ في النهاية: حضارة وتاريخ واستقرار ورخاء أو فوضى وحروب وأمراض
وجوع....

- إذن؛ لا بد؛ أن نعيد حساباتنا، من جديد - فهناك خلل كبير ما. أو أن حلقة «مفقودة» في
الفكر العربي السياسي. ما هي؟ أين هي؟.

لا أدري؛..... وإن كنت أدري؛ في واحدة فقط؛ أنّ العرب والمسلمين: هم السبب في ضرب أنفسهم وحضارتهم وروحهم. بحجج: اعتباطية؛ (كالظروف، التخلف، كنا عناترة وما نزال؛؟ خطب رنانة، قمم عنترية، عمر اوية⁽¹⁾، إسلامية....).

- ماذا قدمنا - منذ الاستقلال: - ؟ (أحسب معي شاكرًا)؟

- عدد سنوات الاستقلال (في بلدك - في الوطن العربي / الإسلامي).

- عدد القمم: (الوطنية - العربية - الإسلامية - الإقليمية - الدولية.... «المنزلية»).

- عدد الخطب والتصريحات والقرارات و**الإنبذات**.

- كمية الإنتاج: (الفكري - الاقتصادي.....).

- عدد اللغات التي نتقنها.

- المضحك المزري؛ أننا (العرب / المسلمون). نتقن لغات العالم. (حتى بيّاع البصل). وهم

لا يعرفون لغتنا - إلا أفرادا -

نحن؛ نعرف عنهم «كل شيء» إلا "الكواليس"، وهم لا يعرفون - عنا - إلا مصطلحاتهم:

(العالم الثالث - البترول - الغاز - الدولار - التخلف - اضطهاد الديمقراطية - حرية

التعبير: حتى على حساب: «الأخلاق، الديانات، الإنسانية..... الخ»، الإرهاب، الأمن،

الإستراتيجية.....).

هذا؛ هو المنطق العالمي والعالي والحضاري «البوشوي» والاستراتيجي الغربي «السياسي»

و العالمي؟ !

- نحن: مع ديمقراطية إبادة الأطفال والنساء والشعوب والحضارات. وضمان أمن

الشعوب وإسرائيل في الدرجة الأولى وأمريكا المرزعة. والدفاع عن الاستراتيجية... غير

(العربية / الإسلامية - الإفريقية - الآسيوية). وتطبيقا لقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن

القمرى؟ !

(1) - نسبة إلى السيد / عمرو موسى؛ أمين عام جامعة الدول العربية - الرجل العظيم في البحر العظيم الأسود -

دون وسائل ورجال، الذي يحترق - بكل إخلاص - في القضايا العربية. والمراد من النسبة: المدح لا الانتقاص،

فالرجل سياسي، بليغ، قدير. في محيط عربي عاجز مسلوب الإرادة السياسية والحمية. وحتى ترضى عنهم اليهود

وبعض النصارى...

هذه؛ هي الاستراتيجية «الرومانية» الحديثة، الغابوية، البائدة، الغبية، الحاقدة، الطامعة، الهادمة: للأرواح والحضارات البشرية. بحجج وقوانين؛ غابوية، ضبعية (ضبعوية). (راجع: قانون الغاب) مع احترام؛ حقوق الكلاب، والقطط والطيور، والفئران (عند التجربة والتشريح).

وكما هو معلوم -عند الجميع- أن الكلاب في الغرب - مثلا - ترث، وتأكل جيدا وبإشراف: اجتماعي - بيطري - أممي..... (قانون حقوق الكلاب) وتتعلم - وتتنزين (في مهرجانات دولية - عالمية، ضخمة، وتشم وتختار عشاقها وأزواجها...).

والإنسان؛ العربي / المسلم - الإفريقي..... يدمر، يحرق، يموت جوعا. بإشراف أممي أيضا، في ظل الحضارة..... بتحجج مقنن:-

- الاضطهاد الديموقراطي.

- حرية التعبير «حريات»؟!

- عدم صلاحية حكامها - جميعا - من أبنائها.

نعم؛ الاستراتيجية تستوجب:-

1- إستيراد الحكام.

2- إستيراد الجنرالات.

3- إستيراد الديمقراطيين.

4- إستيراد فقهاء الشريعة الإسلامية والقانون والعلماء، وعلى مقاييسهم لتطوير

وتطويع (الشريعة الإسلامية - المسيحية المعتدلة) للديمقراطية. وحرية التعبير

غير الرفيعة.

فحكمانا، وجرالائنا؛ يجب أن يحاكموا «دوليا» لعدم إخلاصهم لهم وفسادهم - جميعا -

/ وحتى الإمام العقيد السيد / القذافي: رمى كتابه الأخضر، وتطوع وتطور - بعد أن وجد

نفسه - وحيدا فريدا في الغابة: الدولية - والقومية،.... وسكت عند طلوع الفجر -

أو غروب الشمس - رحمه الله -

الخاتمة؛

خلاصة القول؛

- أن "الكلمة" مسؤولة، مفيدة وخطيرة... وذات وظائف حيائية وأبعاد فاعلة وآثار هامة في كل مستوى ومجال، أوجز بعضها فيما يلي:-

- أولاً: على مستوى الأهمية والأبعاد بوصف عام. - سلف ذكرها- (1).

- ثانياً: على مستوى بعض النتائج:-

(1)- أن العربية - إنطلاقاً - من "النص" تفاقفت كغيرها من الألسن، وتحاضرت بتنوع وفعالية، واعتباطية،

شأنها في ذلك؛ شأن جميع اللغات في مراحل التثاقف والاحتكاك الأولى "البدائية".
لأن الاحتكاك نوعان:-

أ- احتكاك "بدائي"، اعتباطي، (عند أغلب العامة وغي المتحضرين)..

ب- // واع وراق، ومتطور، يقوم على تجربة، وعلم وطرائق ومناهج، وقوانين.
وقد شهدت العربية كل ذلك،

(2)- أن العرب في عصر "البداءة"، لم يكونوا؛ على هامش الحياة. كبعض الشعوب، بل كانوا، على مستوى كبير من الاحتكاك بغيرهم وتفاعل مبهر. في الوقت الذي؛ فشت فيه الأمية، واستفحل فيه الجهل. وانعدمت الدولة المسيسة لشؤون الثقافة والمعرفة والإقتصاد...

(3)- أن العرب:(عامتهم - وخاصتهم) في - عملية الأخذ- من غيرهم، مروا بمرحلة "الخلط".
وهو أمر طبيعي في المراحل الأولى.

- قال الجوهرى: (العرب تخلط فيما ليس من كلامهم).

- وقال أبو عمر الجرمي: (وربما خلطت العرب في الأعجمي إذا نقلته إلى لغتها).

(1)- أنظر/ الأبعاد من هذا البحث. ص 262.

- وقال الجواليقي: (إذا كان حُكي لك في الأعجمي خلافُ ما العلامة عليه، فلا تريئه تخليطاً. فإن العرب تخلط فيه، وتتكلم به مخلطاً، لأنه ليس من كلامهم، فلما اعتنقوه وتكلموا به خلطوا) (1).

والمراد؛ مما تقدم، ومن النصوص التطبيقية الميدانية. أن العرب تخلط:-

- 1- بين الكلمات "الأعجمية" من لسان إلى لسان.
- 2- تخلط في نطق الأصوات وإبدالها وتحريفها.
- 3- // // الأبنية. (بين ما هو عربي - غير عربي).
- 4- حافظت على "دلالة" المصطلحات المنقولة إلى لغتهم في الغالب. "دلالة الواضع الأول": فيل، درهم، طاووس...

(4)- من أعجب؛ ما تميزوا به هنا؛ هو تطوير "الدلالة"، المنقولة عن طريق "الإشتاقات" من الأعجمية... بشكل واسع وثري. وفوضوي - أحيانا. فعلى المستوى "الدلالي" مثلاً: تصرفوا، وطوعوا الدلالة الأصلية "الوضعي" إلى عشرات الدلالات العربية، عن طريق (المجاز): أي "النقل" عن طريق المشابهة. وهو كثير وبارز؛ في جل "الألفاظ" الميدانية.

وعلى مستوى الإشتقاق؛ طوعوا ما لم يطوع، وتوسعوا فيه أيما توسع، علمياً واعتباطياً. بشكل مثير ومبهر، على قياس وغير قياس...

(5)- أعجب "ظاهرة"؛ عروضية، والتي لم تنل حظها من العروضيين والنقاد والبلاغيين، لا قديماً ولا حديثاً - إلى اليوم - هي؛

أن أغلب "المصطلحات الحضارية"، المتداخلة. في الشعر الجاهلي (أدت صور بلاغية - تراكيب نقدية) جاءت في "أعجاز" الأبيات. والقليل منها فقط في "أصدار" الأبيات.

بما تفسر هذه الظاهرة؟ موسيقياً، نغمياً، بلاغياً... وما أدوارها في تحلية الشعر والكلام أو تمليحه: (من الملح): بكسر الحاء: (ملح أجاج). أو ترطينه؟! !

(6)- من الوجهة التاريخية والحضارية:-

1:6: أن البحث كشف عن قدرة وتجربة ومرونة اللغة العربية في عصر "البداءة". ومدى مواكبتها للثقافات والحضارات المعاصرة لها والمتنوعة.

2:6: أن العربية من اللغات القديمة النادرة - جدا- التي ثبتت على مرّ العصور والأزمات والصراعات، وبكل قوة وجدارة أمام التحولات التاريخية الكبرى.

3:6: أن للعربية: تجربة طويلة ومفيدة وإمكانات. على غاية. من الأهمية، في الصراع بين الثقافات والحضارات وبوعي راشد وفاعل.

مما يؤهلها - في عصرنا - إلى؛ أن تستوعب الثقافات والحضارات إذا جد أهلها. فقط، وطوروا أنفسهم وعقدوا العزم: وما نيل المطالب بالتمن * ولكن تؤخذ الدنيا غلابا.

فالعالم العربي - اليوم - أشبه ما يكون بالرجل المريض بالوريد.

وإن أهله الخُلص، لقادمون في أمواج: "الأجيال الشابة" دون شك ولا تشاؤم. أنظر؛ حال

الجامعة الجزائرية: بين الأمس (1962 م) ومثلا. واليوم (2006 م): جامعات في كل ولاية

تقريبا، ومن يدري غدا؟. قد تكون جامعات في القرى..

وهذا وحده؛ كفيل بالتحول والتطور والتفاعل: (الداخلي - الخارجي) المستقبلي وتجديد دم الوريد.

- جدول ظاهرة وضع الألفاظ المتداخلة -

في الأشعار - عروضيا - "في النص الوارد" فقط. من - باب الهمزة -

شطر 2	شطر 1	اللفظ
×	-	الأبيل
×	-	الأبابل
×	-	الآجر
×	-	الإبريق
×	-	الأرجوان
-	×	الإران، الأران
×	-	الأندرج (اليرندج)
×	-	أوريشلم
× ×	-	الأريكة (أرائك)
× ×	× ×	الأقحوان
- -	× ×	الأس
× ×	-	الإستار
/	/ ×	الإسفنط
×	-	الإسكاف
×	-	أمين (الأمين)
×	-	الأنبوب (الأنابيب)
×	×	الأندري
-	× ×	أنطاكية
×	-	أنقرة
-	×	الإوز (الاوزون)
×	-	الإيوان

(-) لم يستعمل (×) - أستعمل مرة واحدة (× /) - أستعمل مرة واحدة ونصف

وفي النهاية ؛

أن البحث؛ توصل إلى تحقيق نتيجة عملية، لأول مرة في تاريخ البحث اللغوي العربي المعاصر؛ بأن قرب مرامي "التداخل اللغوي" وأبعاده. في أبعاد أزمنة العربية. وإخراجه إلى الحياة، بصورة. قد تكون مفيدة للأجيال العربية. في قالب معاصر؛ شكلا ومضمونا. وأرجوا، أن أكون؛ قد أسهمت؛ وبكل تواضع، في إحياء تراثنا اللغوي وإثرائه وتطويره علميا وحضاريا.

وما توفيقي إلا بالله.

عثمان طيبة

قسطنطينة. 15 / 04 / 2006.

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE MENTOURI . CONSTANTINE -ALGERIE

FACULTE DES LETTRES ET LANGUES
INSTITUT DE LANGUE ARABE

Objet: Résumé de thèse De doctorat d'état

Intitulée:

L'interférence linguistique

Présentée par:

TIBA Othmane

Encadré par le professeur D^r:

FARHATE Ayache

————— ANNEE 2006 —————

L'objet de cette étude est de mettre en évidence, ce processus discursif qui génère le parcours sémantique de la poésie arabe à travers ce diachronisme depuis l'époque classique jusqu'aux temps actuels et modernes,

La lecture de ce patrimoine, ne peut-être utilisée que si elle est structurelle et totalitaire pour pouvoir souligner les scènes, distinctives de chaque phase et mettre en évidence une méthodologie qui en facilite la lecture.

Pour cela, cette recherche se base particulièrement sur ce qui constitue cette chaîne précieuse voire le temps et la période qui se situe entre (510 et 610), laquelle représente qui on nomme l'ère Djahilite.

Après cela on peut observer quelques œuvres poétiques de neuf poètes célèbres qui seront pour moi des références significatives.

Le phénomène de l'interférence linguistique y figure alors, ainsi que ces manifestations dans la poésie Djahilite et cela entre la poésie arabe et les dialectes issus de cette dernière langue.

L'arabe et les autres langues sémitiques et indo-européennes ne sont pas épargnées dans cette recherche.

A partir de ce qui a précédé beaucoup de questions nécessitent des réponses, comme, comment expliquer l'origine de ce phénomène, et ses effets linguistiques et culturels en relation avec les civilisations et l'histoire.

La méthode descriptive s'y impose car elle permet de mettre en évidence la sémantique des œuvres et cela sans aucune intervention subjective n'y soit remarquée.

Ce travail m'a pris beaucoup de temps, et a suscité maintes difficultés.

Mais je me réjouis de l'avoir achevé grâce à dieu et à l'aide précieuse de mon professeur et à la sollicitude de mes amis et collègues. Je les en remercie.

Constantine. Algérie. Avril 2006

TIBA Othmane

- الفهارس -

- أولاً:- مصادر المّادة "العينّات الميدانية".

أ- القرآن الكريم: (برواية ورش عن نافع).

ب - الدّواوين:-

(1)- ديوان أمريء القيس بن حجر الكندي (ت 530 – 540 م):-

1- الديوان: شر/ أبي الحاج يوسف بن سليمان بن عيسى. المعروف بالأعلم الشنتمري. تصدّح/ الشيخ أبي شنب. (د.ط). الشركة الوطنية للنشر والتوزيع – الجزائر. 1394 هـ 1974 م.

(2)- ديوان الأعشى الكبير (ولد 530 م):- في طبعتين:-

1- تحدّح/ تعليد. د. محمد حسين. (د.ط). مكتب/ الآداب. الحمايزية. المطبّح/ النموذجية.

ب- ط. دار صادر- دار بيروت. (د.ط). 1960 م.

3- ديوان النابغة، الذبياني (ت / قر 1 ق / ه):- (بتحقيقين)

أ- جمع وتحدّح/ الأستاذ. محمد الطاهر ابن عاشور. ش/ التونسية – الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. (د.ط). الجزائر. 1976 م.

ب- شر وضبط وتقديم/ د. عمر فاروق الطباع. (د.ط). دار القلم. بيروت. (د.ت).

4- ديوان عنتر بن شداد العبسي (ت 608 م):- (بثلاث تحقيقات)

أ- تحدّح/ محمد سعيد مولوي. ط2. الكتب الإسلامي. بيروت 1983 م.

ب- الديوان: شر/ يوسف. م. عيد. ط1. دار الجيل. بيروت. 1413 هـ.

ج- الديوان: تصحيح/ وشرح إبراهيم الزين. (د.ط). دار النجاح – دار الفكر. بيروت. (د.ت).

5- ديوان زهير بن أبي سلمى (ت 609 م):-

- تصنيف/ شر/ الإمام أبي العباس أحمد... ثعلب (ت 291 هـ). (د.ط). نسخة مصورة عن

طبّح/ دار الكتب سنة 1363 هـ 1944 م. الناشر/ الدار القومية للطباعة والنشر. القاهرة. 1384

هـ 1964 م.

- ثانياً: - مراجع الدراسة والتحقيق.

- **إبن سيدة؛ علي بن اسماعيل (ت 488 هـ):-**

1- المحكم والمحيط. تح / عبد الستار فرح – ط1- مطب/ الباني الحلبي. مصر 1958 م.

- **إبن فارس؛ أبو الحسين أحمد (ت 395 هـ / 1004 م):-**

2- الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. المكتبة اللغوية العربية. بإشراف رجب بلشير – جبور عبد النور – تح / و تقديم د. مصطفى التويمي. (د.ط). مؤسسة. أ. بدران. بيروت. لبنان 1332 هـ / 1963 م.

3- مقاييس اللغة: تح/عبد السلام هارون. (د.ط) بيروت 1979م

- **إبن سلام، (الجمحي محمد) (ت 232 هـ):-**

4- طبقات فحول الشعراء. تح/ محمود محمد شاكر. مطب/ المدني/ (د.ط). القاهرة. 1974م.

- **إبن رشيق؛ أبو علي الحسن (ت 356 هـ):-**

5- العمدة. ط3. تح / محمد محي الدين، عبد الحميد. مطب / السعادة بمصر 1963 م.

- **إبن دريد (ت 323 هـ):-**

6- الجمهرة. ط1. مكتبة المتنبي. بغداد (د.ت).

- **إبن سلام؛ أبو عبيد القاسم الهروي:- (ت 389هـ/1011م)**

7- الغريب المصنف. تح / محمد المختار العبيدي. ط1. بيت الحكمة قرطاج. تونس 1998م.

- **إبن جني ، أبو الفتح عثمان (ت 392 هـ):-**

8- الخصائص. تح / محمد علي النجار. ط3. دار الهدى. بيروت (د.ت).

9 - المحتسب: تح/ محمد عبد القادر عطا؛ ط1. منشورات/ محمد علي بيضوان. دار الكتب العلمية بيروت. 1998م

- **إبن دريد، عدنان:-**

10- اللغة والدلالة. (د.ط). منشورات إتحاد الكتاب العرب. دمشق 1978 م.

- **إبن الأثير، أبو السعادات (ت 606 هـ):-**

11- النهاية في غريب الحديث. المطبعة العثمانية بمصر 1911 هـ.

12 - ابن قتيبة (176) المعاني الكبير: (د.ط). دار النهضة الحديثة. تح/المستشرق الكبير. بالم الكرنكوي 1953-1872 F. Krenkow بيروت. (د.ت).
- ابن النديم:-

13- الفهرست. (د.ط) مطب/ الإستقامة. القاهرة. (د.ت).

- أبو الخير؛ محمود (دكتور):-

14- الشعر في بلاط الحيرة. (د.ط). ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 1983 م.

- أبو الفرج، محمد أحمد (دكتور):-

15- المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث. ط1. دار النهضة. بيروت 1966 م.

- أبو سليمان؛ محمد بن طاهر بن بهرام (ت 391 هـ / 1000 م):-

16- صوان الحكمة. تح/د. م. دالوب (D.M.DMM LOP). ط1. لاهاي 1979 م.

- أحمد أمين:-

17- ضحى الإسلام. ط⁶. مكتب/ النهضة. القاهرة 1961م.

- أحمد رضا:-

18- مولد اللغة. ط1. مطب / سيبا. بيروت 1956 م.

19- متن اللغة. ط1. مكتب / الحياة. بيروت 1960 م.

- أحمد حسن؛ شرف الدين:-

20- اللغوة العربية في عصر الإسلام. (د.ط). القاهرة 1975 م.

- أدي شير؛ الكلداني:-

21- الألفاظ الفارسية المعربة. ط¹. المطب/ الكاثوليكية. بيروت 1908 م.

- أنيس، إبراهيم (دكتور):-

22- من أسرار اللغة. ط3. مكتبة الأنجلو. القاهرة 1966 م.

23- في اللهجات العربية. ط2. مكتبة الأنجلو. القاهرة. 1965 م

24- اللغة بين القومية والعالمية. (د.ط). دار المعارف. مصر. 1970 م.

25- دلالة الألفاظ. ط3. مكتبة / الأنجلو. القاهرة. 1976 م.

26- مستقبل اللغة العربية المشتركة. ط1. مطب/ الرسالة. مصر 1959 م.

27- الأصوات اللغوية. ط4. مكتب/ الأنجلو المصرية. القاهرة 1971 م.

- الأزهرى؛ أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370 هـ):-

28- تهذيب اللغة. تح/ عبد السلام محمد هارون – مراجعة / محمد علي النجار (د.ط).
دار النهضة مصر. 1964 م.

- الأسد؛ ناصر الدين (دكتور):-

29- مصادر الشعر الجاهلي و قيمته التاريخية. ط5. دار المعارف. 1978 م.

- الأصمعي ، عبد الملك بن قريب (ت 214 هـ):-

30- الأصمعيات / تصحيح/ وقرنين - وليم بن الورد البروسي. ط1. دار الآفاق الجديدة.
بيروت. 1401 هـ / 1981 م.

- الأصفهاني ، أبو الفرج:-

31- الأغاني. (د.ط). دار الثقافة. بيروت 1961 م .

- الأنطكي (دكتور):-

32- الوجيز في فقه اللغة. ط1. دار الشرق. (د. مكان) 1969 م.

- الأفغاني ، سعيد (دكتور):-

33- أسواق العرب في الجاهلية و الإسلام . ط2 . دار الفكر. بيروت 1960 م .

34- أصول النحو . ط3 . جامعة دمشق. دار الفكر. بيروت 1964 م .

- أوليري؛ (دلاسي):-

35- مسالك الثقافة الإغريقية إلى العرب. تجر/ د. تمام حسن. الأنجلو المصرية. القاهرة
1989 م.

- أولمان؛ استيقن:-

36- دور الكلمة. تعريب / د. كمال بشر ط1. القاهرة. (د.ت).

- بروكلمان:-

37- تاريخ الأدب العربي. نقل / عبد الحلیم النجار. ط1. دار المعارف. 1959 م .

38- تاريخ الشعوب الإسلامية. نقل / نبيه أمين – منير البعلبكي. ط6. دار العلم للملايين.

بيروت. 1974 م.

- بيرجيشتراسر :-

39- التطور النحوي اللغة العربية. تر/ د. رمضان عبد التواب (د.ط). مكتبة الحانجي.
القاهرة 1406 هـ / 1982 م.

40- لهجات العرب. (د.ط). سلسلة المكتبة الثقافية. عدد 290. مصر. 1973م.

- الثعالبي ، أبو منصور :- (ت 430 هـ)

41- فقه اللغة وأسرار العربية. ط1. مكتبة الحياة. بيروت (د.ت).

- الجابري ، عابد (دكتور) :-

42- تكوين العقل العربي. ط2. دار الطبيعة. بيروت 1955 م

- الجاحظ :-

43- البيان والتبيين(جزان). ط2. تح/ عبد السلام محمد هارون. مكتبة الحانجي. مصر
1961 م.

44- الحيوان. تح / عبد السلام محمد هارون. مكتبة الحانجي. مصر 1961 م.

45- رسائل الجاحظ. ط1. تح / عبد السلام محمد هارون. مكتبة الحانجي مصر 1961 م.

- جرحي؛ زيدان :-

46- العرب قبل الإسلام. ط1. دار الهلال (د.ت).

47- تاريخ آداب اللغة العربية. ط1. دار الحياة (د.ت).

48- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية. تر/ د. مراد كامل. ط1. دار الهلال 1969 م.

- الجزائري؛ الشيخ طاهر بن العلامة صالح :-

49- التقريب لأصول التعريب. (د.ط). المطب / السلفية. مصر (د.ت).

- جواد علي (دكتور) :-

50- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ط2. بيروت 1976 م.

- الجواليقي؛ أبو منصور (ت 540 هـ) :-

51- المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم. ت ح / نشر/ أحمد محمد شاكر.

ط2. دار الكتب. وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث و نشره. (د.مكان) 1389 هـ / 1969 م.

- الجوهرى؛ إسماعيل بن حماد (ت 398 / 400 هـ) :-

52 - تاج اللغة وصحاح العربية (الصحاح). تح/ أحمد عبد الغفور عطار (د.ط). دار الكتاب العربي. (د.ت).

- حامد؛ عبد القادر:-

53- قصة الأدب الفارسي. ط1. مكتب/ النهضة. مصر. 1951 م.

- حتي ، فلييب:-

54- تاريخ العرب " مطول" نشر / إدوار جرحي. ط3. دار الكشف 1961 م.

- الحديثي؛ خديجة (دكتور):-

55- أبنية الصرف في كتاب سيوييه. ط1. مكتب / النهضة بغداد 1965 م.

- حجازي؛ محمود فهمي (دكتور):-

56- مدخل إلى علم اللغة. ط2. دار الثقافة. القاهرة. 1978 م.

57- عالم اللغة العربية (د.ط). دار الطباعة. الكويت. 1972 م.

58- اللغة عبر القرون. ط1. القاهرة. 1974 م.

- حسن؛ إبراهيم حسن (دكتور):-

59- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجماعي. ط6. مكتب/ النهضة. مصر

1961 م.

- الحموي؛ ياقوت (ت 626 هـ):-

60- معجم البلدان. (د.ط). دار بيروت (د.ت).

- الحوفي؛ أحمد محمد (دكتور):-

61- تيارات ثقافية بين العرب والفرس. (ت.ط). دار النهضة للطبع والنشر الفجالة. القاهرة.

1968 م.

- دوزي، رينهارت:-

62 - تكلمة المعاجم العربية. (د.ط). تعريب/ محمد سليم النعيمي. بغداد. 1978 م

- الراجحي؛ عبده (دكتور):-

63- فقه اللغة في الكتب العربية. ط1. دار النهضة. بيروت 1974 م.

64- اللهجات العربية في القراءات القرآنية. ط1. دار المعارف. مصر. 1964 م.

- الرازي :-

65 - مختار الصحاح. (د.ط) مطب / الترقى. دمشق. 1954م.

رمضان؛ عبد التواب :-

66- فقه اللغات السامية (د.ط). د. رمضان عبد التواب. مطب/ جامعة الرياض السعودية.

1397 هـ / 1977 م

- الزبيدي؛ مرتضى (ت : 1205 هـ) :-

67- تاج العروس من جواهر القاموس. (د.ط). منشورات مكتبة الحياة. (د.ت)

- الزركشي :-

68- البرهان في علوم القرآن. تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم. (د.ط). دار المعرفة ، بيروت.

(د.ت).

- الزركلي؛ خير الدين :-

69- الأعلام. تح / عبد السلام علي. ط7. دار العلم للملايين. بيروت. 1986م.

- الزمخشري؛ جار الله أبا القاسم :- (ت 722 هـ / 1144 م).

70- أساس البلاغة. (د.ط) دار صادر. دار بيروت. 1965 م.

- الزيات؛ أحمد حسن :-

71- تاريخ الأدب العربي. ط 23. مكتب / النهضة. مصر. (د.ت).

- سركيس؛ يوسف إليان :-

72- معجم المطبوعات العربية والمعربة. (د.ط). القاهرة. 1928 م.

- سركين؛ فؤاد :-

73- تاريخ التراث العربي. تر/ د. محمود فهمي حجازي (د.ط). طبع / جامعة الإمام محمد

بن سعود الإسلامية. 1403 هـ / 1983 م.

- سلامة؛ موسى :-

74- ما هي النهضة. ط1. مكتب / المعارف 1962 م.

- سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان (ت 183 هـ) :-

75- الكتاب. تح / و نشر ، عبد السلام محمد هارون . ط1. (ديلد) ، دار القلم 1966 م.

76- ط2. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. (د.مكان) 1387 هـ / 1967 م

- السيوطي (ت 911 هـ) :-

77- المزهر في علوم اللغة وأنواعها. نشر و ضبط / محمد أحمد جاد المولى و آخران (البجاوي – أبو الفضل إبراهيم) ط1 دار إحياء الكتب العربية ، مصر. القاهرة (د.ت).

78- المتوكلي فيما ورد في القرآن باللغات... تح/ د. عبد الكريم الزبيدي. (د.ط). منشورات جامعة سبها. 1986 م

79- المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب. تح/ عبد الله الجبوري (ضمن رسائل في فقه اللغة). ط1. دار العرب الإسلامي. بيروت. 1982 م.

- السامرائي؛ إبراهيم (دكتور):-

80- فقه اللغة المقارن. ط1. دار العلم للملايين. بيروت 1959 م.

81- التطور اللغوي التاريخي. (د.ط) القاهرة 1966 م.

- شعراوي؛ عبد المعطي:-

82- مقدمة في اللغة اليونانية. (د.ط). طبع/ مؤقتة بالأفست. (د. ناشر). (د. مكان) 1979 م.

- شكري، فيصل (دكتور):-

83- المجتمعات الإسلامية في القرن الأول الهجري. ط2. دار العلم للملايين، بيروت 1973 م.

- شاهين؛ عبد الصبور (دكتور):-

84- في علم اللغة العام: ط3. مؤسسة الرسالة. 1400 هـ 1980 م

85- المنهج الصوتي للبنية العربية (د.ط) مطب / جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي. 1977 م.

- شوقي؛ ضيف (دكتور):-

86- تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي و الإسلامي). ط5. دار المعارف. مصر (د.ت).

- الشلقاني ، عبد الحميد (دكتور):-

87- رواية اللغة. (د.ط). دار المعارف. مصر 1971 م.

- صبحي الصالح (دكتور):-

88- دراسات في فقه اللغة. ط4 . دار العلم للملايين. بيروت 1970 م.

- طوبيا؛ العيسى:-

89- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية؛ مع ذكر أصولها. ط1. دار العرب. القاهرة 1965 م.

- طحان؛ ريمون – أنيس؛ فريحة:-

90- الألسنة العربية. (د.ط) دار الكتاب اللبناني. بيروت 1972 م.

- الطبري:- (ت)

91- تاريخ الطبري. تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. دار المعارف. مصر 1960
1961/م.

- ظاظا؛ حسن (دكتور):-

92- كلام العرب من قضايا اللغة العربية. ط1. دار النهضة. بيروت 1976 م.

93- الساميون و لغاتهم. ط1. دار المعارف. مصر. 1971 م.

- عبد المنعم؛ محمد حسنين:-

94 - قواعد اللغة الفارسية. ط1. مكتبة الأنجلو. القاهرة. 1970 م.

- عابدين؛ عبد المجيد:-

95- بين الحبشة والعرب. (د.ط) دار الفكر العربي. مصر (د.ت).

- عطار ، أحمد عبد الغفور (دكتور):-

96- آراء في اللغة. ط1. المؤسسة العربية جدة (د.ت).

- عباس؛ حسن (دكتور):-

97- النحو الوافي. ط1. دار المعارف. مصر 1963 م.

- الفيروز؛ آبادي:- (ت 793هـ / 1415م)

98- القاموس المحيط. ط2 مطب / الباني الحلبي. مصر. 1952 م.

- الفهري؛ عبد القادر الفاسي (دكتور):-

99- اللسانيات واللغة العربية. ط1. منشورات دار. الرباط. بيروت. 1985 / 1986 م.

- القرشي؛ أبو زيد محمد:-

100- جمهرة أشعار العرب. (د.ط). طب / بولاق. 1308 هـ.

- كمال؛ بشير (دكتور):-

101- التفكير اللغوي بين القديم والحديث. (د.ط). دار الثقافة العربية بمصر 1991/1990 م.

- الكرملی؛ أنستاس:-

102- النقود العربية. ط / المطب /المصرية. 1939 م.

- محمد الخضر؛ حسين (دكتور):-

103- دراسات في العربية و تاريخها. ط2. دار الفتح. دمشق 1960 م.

- مختار عمر؛ أحمد (دكتور):-

104- البحث اللغوي عند الهنود. ط1. دار الثقافة. بيروت. 1972 م.

- مطر؛ عبد العزيز (دكتور):-

105- لحن العامة. ط1. الدار القومية ، القاهرة. (د.ت).

- المبارك؛ محمد:-

106- فقه اللغة و خصائص العربية. ط2 . دار الفكر. بيروت. 1979 م.

- المطرزي؛ ناصر بن عبد السيد:-

107- المغرب في ترتيب المغرب. (د.ط) بيروت.(د.م). (د.ت).

- المنجد؛:- صلاح الدين (دكتور):

108- المفصل في الألفاظ الفارسية المعربة... ط1. بنياد فرينك. إيران. 1398هـ-1978م

- المهيري؛ عبد القادر ، و (آخرون):-

109- أهم المدارس اللسانية.(د.ط). منشورات المعهد القومي لعلوم التربية. تونس. 1986 .

- مجمع اللغة العربية:-

110- المعجم الوسيط. ط1. مطب/ مصر. (د.ت).

- نهر؛ هادي: (دكتور):

111- الحروف و الأصوات في مباحث القدماء و المحدثين. ط1- بغداد. 1982 م .

- نجا إبراهيم محمد (دكتور):-

112- اللهجات العربية. ط1 مطبعة السعادة. (د.ت)

113- المدخل إلى اللغة اليونانية. (د.ط) : منشورات جامعة حلب. كلية الآداب، مديرية

الكتب والمطبوعات الجامعية. (1975 – 1976).

- مارون؛ عبود:-

114- أدب العرب. ط1. دار الثقافة. بيروت. 1960 م.

- وافي علي عبد الواحد : (دكتور)

115- علم اللغة. ط 6. دار النهضة مصر. القاهرة (د.ت)

116- فقه اللغة. ط 6. دار النهضة مصر. (د.ت)

117- نشأة اللغة عند الطفل و الإنسان. ط 2. دار النهضة مصر. القاهرة. (د.ت).

- الودغيري؛ عبد العلي (دكتور):

118- قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي. ط 1. منشورات عكاظ. الرباط.

1409هـ-1989م.

- وجدي؛ فريد:-

119- دائرة المعارف القرن 20. ط 3. دار المعرفة. بيروت. 1971 م.

- اليسوعي؛ الأب رفائيل نخلة:-

120- غرائب اللغة العربية. ط 2 / الكاثوليكية. بيروت. 1960 م .

- يعقوب؛ بكر السيد:-

121- نصوص في فقه اللغة العربية. ط 1 دار النهضة. بيروت. 1970 .

- ثالثاً: - المخطوطات.

- عبد السبحان؛ عبد الرحيم:-

1- المعرب والدخيل في اللغة العربية. (مع تحقيق الألفاظ الواردة في كتاب المعرب للجواليقي). رسالة دكتوراه جامعة الأزهر. 1977 م.

- عثمان؛ طيبة:-

2- ظاهرة الإقتراض في اللغة العربية... بحث/ : لنيل درجة دبلوم الدراسات المعمقة في (فقه اللغة العربية). إشراف / د. محمد اسماعيل الندوي – رحمه الله – جامعة قسنطينة – معهد الآداب – الجزائر – عام 1399 هـ - 1979 م .

3- الإقتراض اللغوي في العربية ... بحث / لنيل درجة الماجستير. في (فقه اللغة). إشراف / د. هادي نهر. جامعة قسنطينة – معهد الآداب – الجزائر. عام 1402 هـ - 1982 م .

- عيكوس؛ الأخضر:-

4- الصورة الشعرية في القصيدة الجاهلية. (دراسة بلاغية نقدية). ماجستير- إشراف/ د. عدنان يوسف سكيك (مخطوطة). جامعة قسنطينة. معهد الآداب والثقافة العربية. 1985/1986م.

- فرحات؛ عياش: (دكتور)

5- الإشتقاق ودوره في نمو اللغة العربية:-

- بحث/ لنيل دبلوم الدراسات المعمقة في (فقه اللغة). إشراف د محمد إسماعيل، الندوي، / جامعة قسنطينة – معهد الآداب – الجزائر. عام 1979م.

6- الإشتقاق ودوره في نمو اللغة العربية... بحث : لنيل درجة الماجستير. في فقه اللغة. إشراف / د. صاحب جعفر أبو جناح . جامعة قسنطينة – معهد الآداب – الجزائر. عام 1402 هـ - 1982 م .

7- لراوي؛ العلمي: ديوان ابن الأبار. (جمع وتحقيق). رسالة دكتوراه الدولة (مخطوط) جامعة منتوري/ قسنطينة. الجزائر. 1999م.

- لبيارير؛ بلقاسم: (دكتور)

8- نمو اللغة و تكاثرها من خلال لسان العرب لا بن منظور. بحث/ لنيل درجة الماجستير (في فقه اللغة). جامعة قسنطينة – معهد الآداب – الجزائر. عام 1403هـ - 1983 م. إشراف/ د. هادي نهر.

- محمد؛ بن عثمان الصقلي:-

9- مخطوطة المكتبة الوطنية بتونس. رقم 18905. (جزآن). 94/1 وجه.

- ميهوبي؛ الشريف (دكتور):-

10- نظام الربط في الجملة العربية... (دراسة نحوية بلاغية). جامعة منتوري. بحث/ لنيل درجة دكتوراه الدولة في اللغة. إشراف/ د. عبد الله بوخلخال. 2005/2004م.

- ويس، عمار (دكتور):-

11- الواقع الشعري والموقف النقدي. من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث الهجري. بحث/ مقدم لنيل درجة دكتوراه الدولة في النقد القديم. إشراف/ د. الربيعي بن سلامة. جامعة منتوري. الجزائر. 2005/2004م.

- رابعا: - البحوث والمقالات.

- ابن سلامة؛ الربيعي: (دكتور):-

1- اللغة القومية والعولمة.(مقال) مجلة الآداب. عدد 07. السنة 1425 هـ 2004 م. ص 6 ، 24.

- ابن مراد؛ إبراهيم:-

2- التداخل اللغوي في كتاب الاعتماد. حوليات الجامعة التونسية. 1983/22 م.

- الأقطش؛ عبد الحميد (دكتور):

3- طليعة التفكير اللغوي العربي إلى نهاية صدر الإسلام. مجلة الآداب. عدد 07. السنة 1725 هـ 2004 م ص ص 185 – 216 .

- بوخلخال؛ عبد الله (دكتور):

4- ظاهرة الإبداع عند اللغويين و النحاة العرب. (مقال) مجلة الآداب. عدد 1996/03 م.

- بودرع؛ عبد الرحمن:-

5- اللغة بين الخطاب العلمي و الخطاب التعليمي. مجلة الموقف. الرباط، المغرب. عدد.08 . ربيع الثاني 1409 هـ 1988 م / ديجنبر.

- البكاء؛ محمد (دكتور):

6- العربية ومشكلاتها في الدراسات اللغوية المعاصرة بالعراق. مجلة الموقف. الرباط، المغرب. عدد 08. ربيع الثاني 1409 هـ 1988 م.

- الحمزاوي؛ محمد رشاد (دكتور):

7- المجمع العلمي العربي بدمشق و مشكلة ترقية اللغة. مجلة الفكر. السنة السادسة. تونس.

حلقات:1-1960/3 م. ص ص 39 – 55 (مجمع) 01.

2-1961/4 م. ص ص 71 – 99 (مجمع) 02.

3-1961/5 م. ص ص 45 – 59 (مجمع) 03.

- حوليات الجامعة التونسية:- عدد 1977. 14 ص 178.

- جعفر يابوش (دكتور):-

8- التداخل اللغوي الثقافي عند الطيب ابن زهري خلال كتابه التسيير. مجلة الآداب. عدد 03. 1417 هـ 1996 م ص ص 45 – 59.

- زاكية؛ محمد رشدي:

9 - الإضافة في اللغات السامية: مجلة كلية الآداب. جامعة القاهرة. م 23. ج². ديسمبر. 1961م.

- عبد الرحمن؛ الحاج صالح (دكتور):-

10- مشروع الذخيرة اللغوية وأبعادها العامة (التطبيقية). مجلة الآداب. جامعة قسنطينة. معهد الآداب. عدد 03. 1417 هـ 1996 م.

- المجلات:-

11- مجلة مجمع اللغة العربية. وزارة المعارف القومية. عام 1953م.

12- مجلة الآداب البيروتية. بيروت عام 1975م.

13- مجلة العربي. (أعداد مختلفة). الكويت.....الخ

14- مجلة المعرفة. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. عام 1978م.

15- مجلة الآداب: قسم اللغة العربية. كلية الآداب. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر. (أعداد كثيرة).

16- مجلة العلوم الإنسانية. جامعة منتوري. قسنطينة. الجزائر. (أعداد كثيرة).

17- مجلة الموقف. ط1. منشورات عكاظ. الرباط. المغرب 1989م.

- خامسا:- المراجع الأجمية.

- Dozy , R:-

1- Supplément aux dictionnaires Arabes. المستدرك على المعاجم العربية.
3^{eme}. Éd, Leyde .Paris 1967.

- Dozy, et w.h Engelmann :-

2 - Glossaire des mots espagnols et portugais dérivés de L'arabe. الألفاظ
2^{eme} éd. Leyde 1869. الإسبانية و البرتغالية.

- دانيال ريغ:-

3- السبيل: معجم (عربي/ فرنسي – فرنسي/ عربي). مكتبة لاروس. باريس 1983 م.

- Ferdinand de Saussure:-

4 - Cours de linguistique Générale , édition talamtirit. Bejaia – Algérie 2002 .

5 - Cours de linguistique générale, (تر / محمد الشاوش – محمد عجينة. إشراف/ صالح القرمادي)
د.ط). الدار العربية للكتاب. سنة 1985 م.

- N.Chomsky :-

6 - Le langage et la pensée. Ed.Payots (135140). Paris . 1970.

- المحتويات -

- سادسا:-

- الموضوع
- شكر وتقدير
- I- القسم الأول
- مقدمة..... أ - س
- تمهيد..... 1- 21
- الفصل الأول..... 22 - 34
- قوانين و سنن التداخل والتعارض..... 24 - 26
- نواميس الصراع اللغوي وآثاره على اللغة..... 27 - 34
- الفصل الثاني..... 35 - 51
- فصل عام فيما يعرف به المتداخل..... 36 - 39
- علامات الدخيل والمتداخل..... 39 - 51
- II- القسم الثاني (الميداني)..... 52 - 266
- باب الهمزة..... 54 - 75
- // الباء..... 76 - 98
- // التاء..... 99 - 105
- // التاء (مهمل)..... 106
- // الجيم..... 107 - 119
- // الحاء..... 120 - 127
- // الخاء..... 128 - 138

- 156 - 139.....الذال // -
- 157.....الذال (مهمل) // -
- 164 - 158.....الراء // -
- 173 - 165.....الزاي // -
- 196 - 174.....السين // -
- 208 - 197.....الشين // -
- 216 - 209.....الصاد // -
- 221 - 217.....الطاء // -
- 222.....بابا: الضاد - الظاء (مهملان) // -
- 224 - 223.....باب العين // -
- 225الغاء (مهمل) // -
- 236 - 226.....الفاء // -
- 258 - 237.....القاف // -
- 259.....جدول بعض المعطيات "الواقعية" (باب الهمزة) فقط // -
- 260.....تعليق على الجدول // -
- 261.....فصائل اللغات // -
- 266 - 262.....الآثار والأبعاد // -
- 271 - 267.....الخاتمة // -
- 272.....الملخص // -
- 275.....الفهارس // -
- 275.....أولا- المصادر (الميدانية) // -
-أ - القرآن الكريم // -
-ب - الدواوين // -
- 285 - 276.....ثانيا مراجع الدراسة والتحقيق // -
- 287 - 286.....ثالثا المخطوطات // -
- 289 - 288.....رابعا البحوث والمقالات // -
- 290.....خامسا المراجع الأعجمية // -

